ص ٤

الاهالي

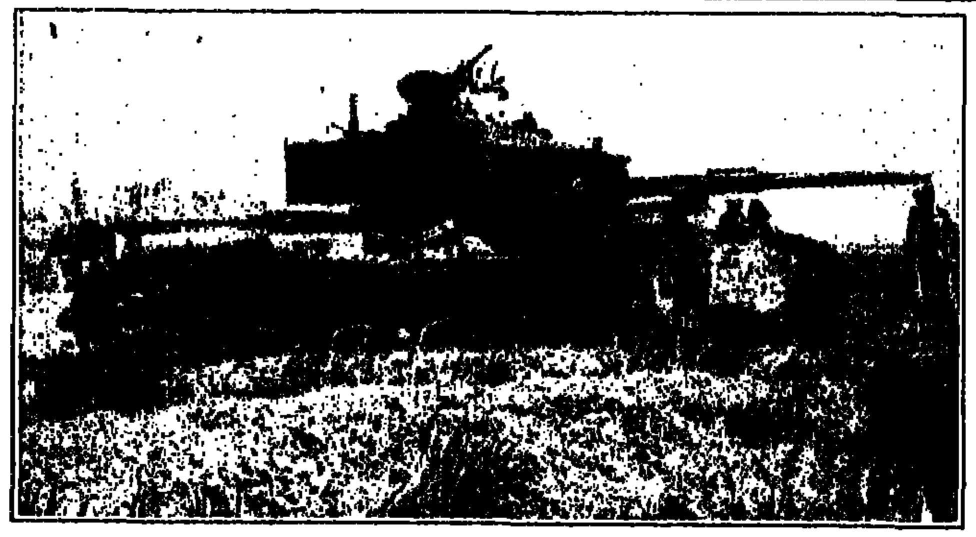
الخميس ٢٣/ ٣/ ١٩٩٥. العـدد (٢٠٧) . الثمـن (١٥٠) فلسـاً

«ضباط عرفات» يستولون على أراضي عقبة جبر وعين السلطان

ص ١٢

دعوة الاحزاب الوسطية لزيـارة اسرائيل

علمت «الاهالي» أن حـزب العمل الاسرائيلي وجه دعوة لعدد مـن الاحزاب الاردنية المؤيدة لاتفـاقية «السـلام الاردنيـة الاسرائيليـة» عبر شخصيـة فلسطينيـة مـن مـواطني ٤٨ ويقـال ان عـددا مـن الاحزاب الاردنية وافقت على هذه الدعوة. وقد علمت الاهالي ان احد امنـاء الاحزاب ابلغ الوسيـط رفضه لهذه الدعوة في الوقت الحاضر علما بـان حزبه يؤيد الاتفاقية بحماس.



ص ٣

الكرامـة .. الشهـادة والشهـود!

ص ١١

أطباء يهود فرنسيون يرغبون بزيارة الاردن

تلقـت نقـابـة الأطبـاء الاردنيين طلبـا رسميـا مـن السفارة الاردنيـة في باريـس بقبـول مشـاركة وفـد مـن أطبـاء فرنسيـين يهـود فـي نـدوة حـول جراحـة الشرايين والاوعية الـدموية. وعلمـت «الاهـالي» ان ١٠٠ طبيـب مـن يهود فـرنسـا يرغبـون بزيـارة الاردن وبالالـتقاء مـع الأطبـاء الاردنيين.

اضراب المعتقلين الاردنيين في الكويت يدخل شهره الثاني

ص ١١

لسعة



حصر اعداد أبناء اللاجئين في مدارس المملكة

[illegible]

فهل هذا صحيح؟



د. سعيد التل لـ الاهالي

بعض مدارس المملكة لا تصلح للبشر

ص ٥

هل أصاب الترهل جامعاتنا الأردنية؟

ص ٦

ماذا تفعل لو حصلت على مليون دينار؟

٣٦٪ من الذكور يرغبون بالزواج ٥٣٪ من الاناث يرغبن باقتناء سيارة...

ص ٤

رابطة الكتاب الاردنيين

- استطلاع آراء الهيئة العامة
- بيان للمرشح سالم النحاس
- سيرة وجردة حساب
- بيان حقيقة

ص ٧، ٨، ٩، ١٠

لهفي على الخليل

● ريما نزال

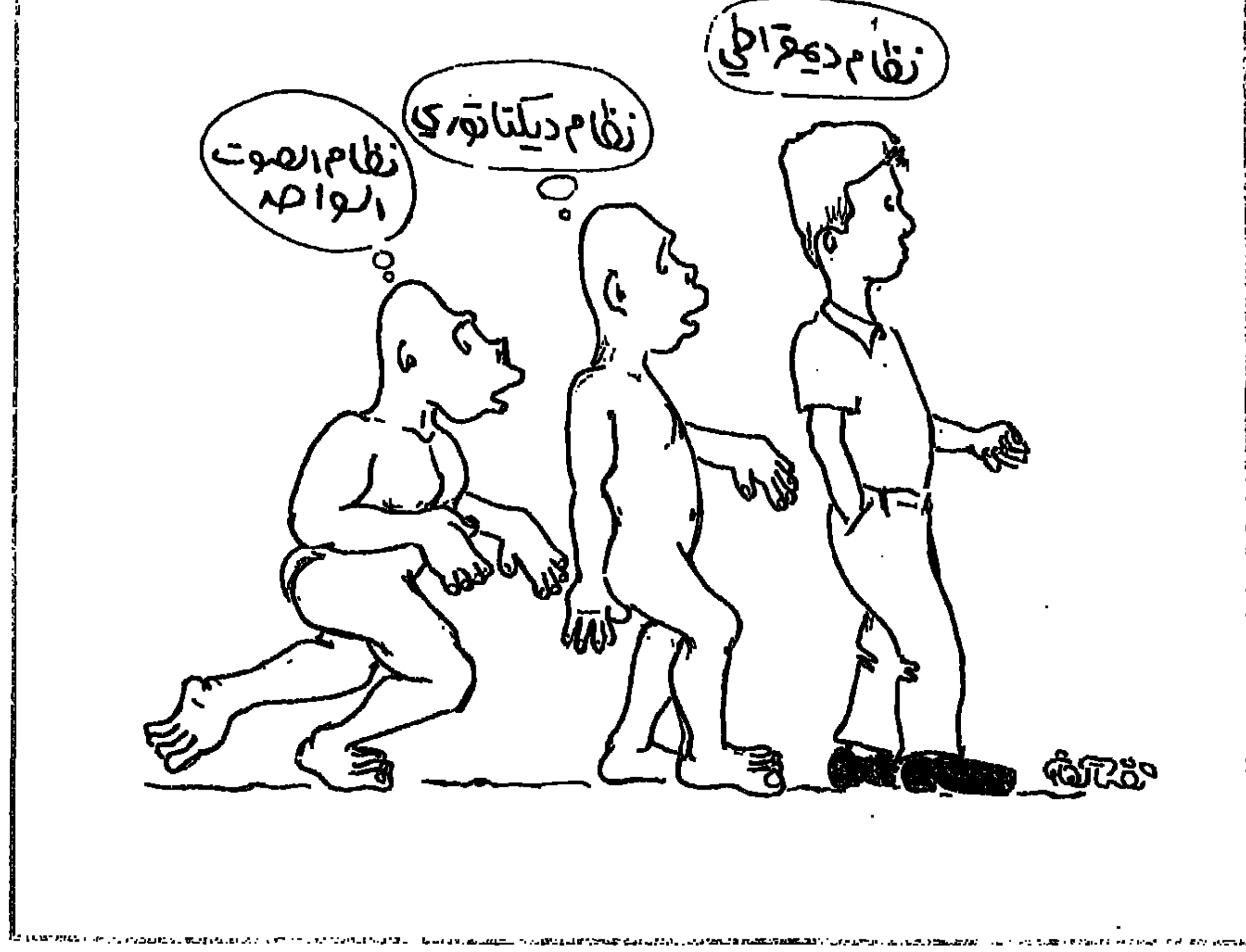
خـواطـر للـزميلـة ريما نـزال لـدى زيارتها لـلأرض المحتلة بعـد غياب ٢٥ عاماً

لهفي عليك ياخليل ـ هـذا ماكنت اقوله لنفسي في الطريق اليها مرورا بالكتل الاستيطانية التي تحاصر الخليـل وتنثر رائحـة الارهـاب.. خمسـون مستـوطنة تطوق المدينـة الجميلة بشكل مرعب ، عدا عن المستوطنـة السرطان في قلبها وفي الطريق الى الحرم الابراهيمي الذي بدأ يتحول ـ اخشى ان اقـولها ـ الى كنيـس ، فبعد عـام على مجزرة جـولـدشتـايـن ضـد المصلين الفلسطينيين داخل الحرم والمناطـق المحيطة به الى منطقة مصادرة ينتشر بها الجنود المدججون والمستـوطنـون حتـى ان الـذاهـب الى الحرم ليحسب انـه في طريقـه الى ثكنة، الى سجـن ، الى معسكر وليس الى بيت من بيوت الله.. ندخل الى الحرم عبر الابواب الالكترونية وتصـورنا آلات التصـوير المنتشرة في كـل مكـان.. نسمع أهـات الجرحـى ونشـيـج القتلى يـدوي في ارجـاء المسجـد الذي لا زالـت جدرانـه وسجاجيده تنطـق بـالمجـزرة.. والآن تنطـق بما تبعهـا.. الحـرم مقسـم الى قسمين بحواجـز حـديديـة مغلقة بابواب متحركـة الكترونيا.. قسم يشمل الصحن وهـو الابراهيميـة، اليعقوبيـة، القسم الاكبر مـن اليوسفيـة، العتبر، المضره وهـذه الاقسـام خصصت للمستـوطنين اليهـود ولهم مـدخلهم الخاص،اما القسـم الآخـر ويشمـل الاسحاقيـة، الجاولية وماتبقـى من اليـوسفية المسلمين.

في الخليـل مشاعـر اخرى مختلفـة تنتابني يمتـزج فيهـا الاعتـزاز بمظـاهـر التضـامـن والتعاضـد والتمسك والبنـاء ومشاعـر اخرى حزينة لمدينة تقضم ارضهـا وتنتهك مقدساتها يـوميـا تحت سمـع وبصر العـالم السـاكـن التجاهنا.. ولكن الخليل النبلة مـوقوتة في لحظة غير محسوبة تحت اقدام من تسول لـه نفسه التفريط بها اولا.

فـي غـزة...

[illegible]



«البلاد» و «حوادث الساعة» و احمد سعيد والمذيع المرحوم

● فؤاد ابو حجلة

ربما بسبـب صغـر عقلي ومحدوديـة تفكيري لم استطـع اكتشاف الحكمـة في قـرار وزارة الاعلام وقـف صدور صحيفتي «البلاد» و «حوادث الساعة».

لكنني ورغم مـوت معظم الخلايا الحية في دمـاغي بسبب كبر السن، مازلت قادرا على التساؤل عن مبرر هذا القرار وجدواه، وعن سر موقـف نقابة الصحفيين التي تأخذ على عاتقها مسؤولية التصدي للصحافة الصفراء رغم أن النقابة لم تحدد حتى الآن لونا مناسبا للجرائد المختلفة.

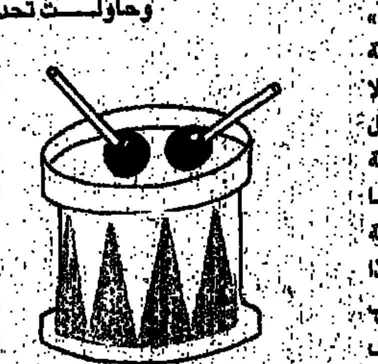
تقول حيثيات القرار ان مخالفة فنية بسيطـة هي التي ادت لاتخاذ قـرار الوقف واعـرف ان هذه المخـالفة كانـت قائمـة منذ ان تسلـم الزميـلان رئيسا التحـرير مسـؤوليـاتهما في الصحيفتين ، فلماذا سكتـت وزارة الإعلام ونقابة الصحفيين على هـذه المخالفة حتى الآن ؟ قد لا يتطوع احد للإجابة على هذا السؤال، ولا اتوقع ان يتطوع احد للإجابـة لانني اعرف مدى انهماك اصحاب الشان في الـوزارة وفي النقابة بمحاربـة التجاوزات على اخلاق المجتمع وقيمه رغم ان اخلاق المجتمع لا تصنعها ولا تخربها جريـدة لأنها تتكـون في البيت والمدرسـة والمسجـد ومكان العمل وإذا كـان هنالك خلـل حقيقي فإن الخلل ليـس في سعة انتشار هذه الصحـف ولكن في النظـام التربـوي الـذي لم يستطـع إقنـاع القـارىء بمقاطعتها.

«البلاد» و «حوادث السـاعة» ليستـا مسـؤولتين عـن الجريمـة والانحـلال، وهما تدعيـان انهما لا تحرضان على الجريمـة والانحلال بـل تحاربـان الظـواهـر السلبيـة والخطيرة مـن خـلال كشفهـا والدعوة الى ايجاد العـوامل الكفيلة بـالقضـاء على اي انحـراف في هـذا المجتمـع. وان كـان اسلـوب الصحيفتين يـزعج بعض النـاس فإن ذلك ليس مبررا لإغلاقهما، لأن التعتيـم على الشيء لا يلغيـه، كما أن إدعـاء المريـض امتلاكه للصحة لا يلغي قدرة المرض على الفتك به.

اما تحميل الصحيفتين مسؤولية تخريـب اخلاق المجتمع او فئات منه، فإنـه يذكرني بحادثتين اسوقهما للتدليل على العبقـرية العـربيـة المفرطـة في الذكـاء في تعاملها مع مآزقها.

عام ١٩٦٧ ، وفي اواخر الحرب او اللاحرب العربية ـ الإسرائيلية صدر بيان عسكري يعلن أن الإسرائيليين إحتلـوا مدينـة القنـيطرة، رغـم أن الإسرائيليين لـم يقتربـوا من المدينة، وفي اليوم التـالي صـدر بيان آخـر عـن قتـال شرس لتحريـر المدينـة، رغـم ان المدينـة لم تشهد اي نوع من القتال الشرس او الوديع، وعندمـا انكشف الطابق وفـاحت رائحة القصـة كان لابـد مـن العثـور على المسـؤول عـن هـذه الفضيحـة فاجتمعـت القيـادة وبـرأت كـاتـب البيـان والقـادة الميدانيين والمسؤولين السياسيين واهتدت إلى «حقيقة» أن المجرم هو المذيع الذي قـرأ البيانين في الإذاعة، ويقال انهم أعدموا ذلك المسكين!

وفـي عـام ١٩٦٧ ايضـا، وبعد نكسـة حـزيـران بحـثـت القـيـادات العـربيـة عن اسباب النكسـة وحاولـت تحديـد المسؤولين عـنها، واهتـدت في النهايـة إلـى «حقيقة» أن المذيع احمد سعيد هو المسـؤول الأول والاخيـر عـن الهزيمة، وكـان يجب أن يعاقب فتم طرده من العمل بعد توبيخه بين الناس!



لا الـفـارق بين «البـلاد» و «حـوادث الساعـة» والمذيـع المرحوم واحمد سعيد ، لكنني فقـط اطـرح نمـوذجـا غـريبـا للقـرار الصحيح.

نـاس...



● بدعـوة من منظمـة حزب الشعـب الديمقـراطي «حشد» في الشمال تلتقـي النـائب **توجان فيصل** مـع الجمهـور في لقـاء مفتوح تتحدث فيه حـول عدد من الموضـوعات والقضـايا المحلية، ينعقد اللقـاء في الرابعـة والنصف عصر اليـوم الخميـس ٣/١٦ في مقر الحزب في اربد.

● عاد من الـولايات المتحدة بعد زيارة خاصـة رئيس مجلس ادارة المؤسسة الصحفية «الرأي» السيد **محمود الكايد**.

● جـذور الزيتـون عنـوان المجموعة الشعريـة التي اصدرها الشاعر **هاني هواشين**، في ٩٠ صفحة من القطع الصغير.

● قبلـت استقـالة الـزميـل **نبيل الانصاري** من أسرة الزميلة صحيفة الدستور.

● صـدر العدد صفـر مـن الزميلة «النداء» التي تصدر عن حزب الـوطن ويـرأس تحريرهـا السيد **بهجت المجالي**، مبروك.

● صـدر عـدد خـاص مـن مجلة «شروق» التي تصدر عن رابطـة النسـاء الـديمقـراطيـات الاردنيات «رند» وذلك بمناسبة الثـامن مـن آذار يـوم المرأة العالمي.

● غـادر النـاقـد العـراقـي **حاتم الصكر** الى بغداد بعد زيارة قصيرة الى عمان.

بالعضل
وسن

لا ادري ان كـان يحق لي ان اكتب هذا الاسبوع عن قصة ابنتي «وسن» وماحدث معها الاسبوع الماضي، وهل سيعذرني القراء اذا لم اكتب عن ابطال الكرامة او عن امهاتنا في عيدهن او عن غيرها من القضايا التي تلج بين ثناياتنا دون ان تحس بها.

مع كل ماذكرت فسوف اقبل اي لـوم او عتـاب او حتـى استخفاف ، وساكتب عن وسن.

وسن ،مثل كل زهرات بلدنا، اللواتي يشبه خدودهن دحنون الوطن الذي يتناثر هـذه الايام على سفوح اراضينا، كل اراضينا «المحررة والتي حررت سابقاً» تعـرضت «وسـن» الاسبوع الماضي الى وعكة صحية مفاجئة، كان السبب وراءها، التهاب حاد في اللوزتين وارتفاع مفاجيء في الحرارة، اديـا إلى اصـابتهـا بتشنجات، عرفت مـؤخراً انها تسمى، تشنجات حرارية، مكثت في المستشفى حـوالي ٢٠ ساعـة ،دفعت خـلالها سنـوات من عمـري وانا انظر اليها، وهـي تتلـوى في السريـر دون ان استطيع ان احرك ساكنا سوى متـابعـة ضربات قلبهـا حتـى اطمئن على انها مازالت على قيد الحياة.

وسن، تـركتهـا في المنـزل صباحـاً وهي في غـايـة الالق والبراءة، وعصراً صدمت بهاتف يتـاديـني «الحق ،وسـن في المستشفـى لاتتكلـم ، مـع انها ومثلما يقولـون «مسحوبة من لسانها» وحالتها غير معروفة.

في الطـريـق قلـت هـل هـو الفايروس الذي يتحدثون عنه والذي غزانا منذ فترة «لا اقصد الفايروسات السيـاسية».. فهذه خلـوها على اللـه» أم ان لحملة التطعيم ضد الشلل سبباً في ذلك..

خواطر كثير راودتني.. الا ان الله قد ستر والحمدلله.

«وسن»، هو اسم ابنتي التي تقترب من شمعتهـا الـرابعة، اضطر دومـاً إلى تعـريف معنى اسمها «الوسـن: بداية الاقتراب مـن حـالة النعـاس، والعـرب قالوا العيون الـواسنة، العيون التي بها نعاس» جعلتني حائراً امام قضايا كثيرة اعتمرت في داخلي منذ سنوات [illegible]

[illegible]

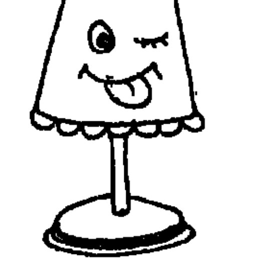
● اسامـه الرنتيسي

تطبيق نظام التبرعات المدرسية مع بداية العام الدراسي

علمت «الاهالي» من مصادر مطلعـة في وزارة التربيـة والتعليـم ان الـوزارة ستطبق نظام التبرعات المدرسية الجديد مـع بداية العـام الدراسي المقبل ٩٦/٩٥.

ويجري الآن في الوزارة تكتم على طـرح النظـام الجديـد أو مناقشته واقراره في الوقت الحالي خشية ان تكون هناك ردود فعل على النظـام كما حصل في العـام الماضي.

كما علم بأن الوزير يرى ان هنـاك ثغرة واضحـة في تقديـر اللجنـة المالية عنـدما حـددت في احـدى فقـراتها اعفاء الفقـراء من الرسوم حيث جاء النص « الغـــاء التبرعـات المدرسيـة للطلبة الفقراء» ويرى الوزير ان في هـذا التحديـد ثغرة واضحـة ويمكـن استغـلالها مـن قبـل الوزارة.



المحالون على التقاعد يقدمون مذكرة احتجاجية لمحكمة العدل

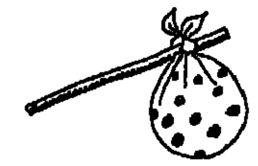
قـام المحـالـون على التقاعـد والبالغ عـددهم في الدفعة الاولى ٣٤٢ متقاعدا من وزارة التربيـة والتعليم الذيـن قامـوا برفـع قضية على وزير التربية الحالي عبد الـرؤوف الـروابـدة امـام محكمة العدل العليـا للنظر في اسبـاب احـالتهـم على التقـاعـد بتقديـم مـذكـرة احتجاجية مـؤخرا لمحكمة العدل العليا جاء فيهـا «أن الوزير الحالي كان قـد أقال عـدداً كبيراً من اقربائه والمقربين منه للتقاعد ثم اعـادهم ثانيـة وعندمـا صدر نظـام التقــاعـد الجديـد قـام بإحالتهم مـرة اخرى على التقاعد جتـى يستفيـدوا مـن النظـام الجديد. ويذكـر ان محكمة العدل العليـا لم تبـث بعـد بقضيـة المتقـاعـدين مـن وزارة التربيـة والتعليم.

وقـامت الـوزارة بـإحالـة المئات من الموظفين والمستشارين على التقـاعـد على دفعـات حتـى وجدت حـالة من القلـق المستمر لدى العـاملين في الوزارة نتيجـة لحالات التقـاعد المستمـرة التـي يقـوم بها الوزيـر عبد الـرؤوف الروايده.



احالة صفقة للمؤسسة الاستهلاكية المدنية الى ديوان الرقابة والتفتيش

علمت «الاهالي» ان وفـد المؤسسـة الاستهـلاكيـة المدنيـة الـذي عـاد مـن جولـة في دول شرق اسيا قبل ايـام قـــد تـم تحويـل صفقتـه التجـاريـة الخاصـة بالمؤسسـة الى ديوان الـرقابـة والتفتيش، بعـد ان اتضح ان قـانـون المؤسسـة لايسمـح بالتعامل مع الوسطاء، وحيث ان الوفد كان قد استقبل في تلك الـدول من الـوسطـاء ومنـح امتيازات خاصة على حسابهم، فقـد صرفـت لـه المؤسسـة مياوماتـه كـاملـة، كـان قـد اشترى بضـائع بمبلـغ ٥ مـلايين دينـار، واتضـح ان فـروق الاسعـار بينهـا وبين الاسعـار العـالمية تـراوحـت بزيـادة مـن ٢٠ ـ ٣٦٪، بنـاء على قـرار لجنـة شكلتهـا المؤسسة الاستهلاكيـة المدنية نفسها.



عبقري يفقد عقله

حـاول احـد المواطنين في محافظـة اربـد اختراع جهاز تلفزيون يعمل على طاقة الضوء، لكنه سرعان ما أحبـط بعد فشله في التعـامل مـع الروتين وعـدم اهتمام المسؤولين به... مما جعله يفقـد صـوابـه ، ويعيش على طـريقتـه الخاصـة بـاعتـزالـه النـاس.. وأخيرا بادعائه النبوة...

[illegible]

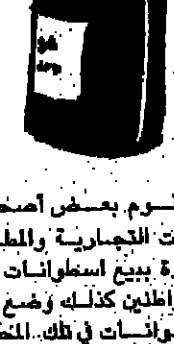
١٣٧١٨ اصابة عمل في عام ٩٤

بلغ عددصابات العمـل لعام «١٩٩٤» ١٣٧١٨ اصابة عمل منها ٢٤٢٠ اصابة في قطاع الانشاءات اي مانسبته ١٧,٦٤٪ من عدد الاصابـات، وبلغت نسبة الاصابـات في الصناعات الميكانيكية ٢٧,٥٦٪ والصناعات الكيماوية ٧,٨٥٪ وقطاع النقل ٦,٩٣٪.

صرف شهر مكافأة للعاملين بالزيوت

صرفت ادارة الشركة العالمية الحديثة لصناعية الـزيوت نسبة ٩٥٪ من الراتب للعاملين جميعهم كشهـر مكافـأة لهم على جهودهـم وتقـوم الشركـة بصرف هـذه المكافأة سنويا.

بيع اسطوانات الغاز في المحلات التجارية



يقـوم بعـض أصحـاب المحـلات التجاريـة والمطـاعـم الصغيرة ببيع اسطوانـات الغاز على المواطنين كذلـك وضـع هـذه الاسطـوانـات في تلك المحـلات «السوبر ماركت» والمطاعم دون مراعـاة شروط السلامة العـامة متنـاسين بذلـك ان مستودعـات الغاز بحـاجة الى وضـع ملائم، مرتكبين بذلك مخالفة وضعها في محلات غير ممنـوحـة اصـلا رخصـا لذلـك وكذلـك التلاعـب باسعار اسطوانات الغاز.

زيادات سنوية في الكيماويات الاردنية



في لقـــاء بين نقـابـــة البتروكيماويات واللجنة النقابية في شركة الكيماويات الاردنية مع ممثلي ادارة الشركة تـم الاتفـاق على مطالب العاملين بالـزيادات السنـوية والقـرار راتـب الرابـع عشر.

تحقيق مطالب العاملين بـ «الالبان الدنماركية»



اتفقت اللجنـة النقابيـة للعـاملين في شركـة الالبـان الدنماركية مع ادارة الشركة على مطـالـــب العــاملين بالزيادات السنوية وبتطوير التـامين الصحي للـزوجـة والابن وتطوير المساهمة في صندوق الادخار وبتعديل غلاء المعيشة للعاملين.

توفيت نتيجة خطأ طبي

لم تشـا ان تـؤجـل اجـراء العمليـة الجراحية الى بعـد ايـام عيد الفطر لتعيش لحظات العيد السعيدة مـع ابنـائها، الا ان خطأ طبيا «رهيبا» حـال دون تحقيق أمنيتهـا، ففـي أثنـاء العمليـة الجراحيـة قطـع أحـد الأطبـاء «بالخطأ» احد الشرايين الرئيسية ، ممـا ادى الى احـداث نـزيـف استمـر حتـى الموت أي موت المرأة!!

انتخابات ١٥٥٠ صيدلانيا في نيسان المقبل

● الاهالي ـ خاص

لم يطـرأ جـديـد على انتخابات نقابة الصيادلة في نيسان المقبل مـن حيث اضافة أسماء للمرشحين الثلاثة وهم محمد حسني السدر الذي يخوض الانتخابات مستقـلا اما عبدالرحيم عيسى فهو ومرشح التيـار الاسـلامـي، اكـثـم عبداللطيف مرشح التيار القومي واليسار، وقـد خاض انتخـابات الصيـادلـة للـدورة السـابقـة وحصل على ٢٤٠ صوتا.

لم يتضح حتى الآن اي من المرشحين هـو الاقـوى في الانتخابات، فالصيدلاني محمد حسني السدر قام بترشيح نفسه مرتين لمركز النقيب ولم يحالفه الحظ وكـان عضـوا في مجلـس النقابة في دورتين سابقتين.

اما عبدالرحيم عيسى فهو يـرشح نفسـه لأول مرة لمركـز النقيب وكان عضـوا سابقـا في خمس دورات متتاليـة في مجلس النقابة.

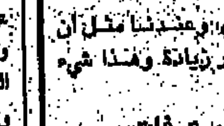
علما بان تـوزيـع مقـاعـد مجلس النقـابة العشرة هـي على النحو التالي: ٣ مقاعد للموظفين في المؤسسات الرسمية، وقـد تـرشح لتمثيلها كل مـن ملك عنبتـاوي وتحسين العبـادي واحمد علي بـرجـس وصـامـد قطـارنـة، امـا قطـاع الصيادلـة اصحاب الصيدليات الخاصة فله ٤ مقـاعـد وتـرشـح لها سمير يونس ،غسان حجاوي ويوسف الـروابده ووفـاء حجير وطـلال البـو،قطاع المستـودعات الطبيـة وله ٣ مقـاعد فلم يتـم حتى الان ترشيح اي صيدلاني لتمثيل هذا القطاع.

ويـذكر ان عـدد الصيادلـة الـذيـن يحق لهم الانتخـاب قـد وصـل لحوالي الـف و ٥٥٠ صيدلانيا وصيدلانيـة من اصل ثـلاثـة الافـا و ٦٣٠ مجمـوع الصيادلة في المملكة.

هل يستبعد قانون الانتخاب؟

قـالـت مصـادر نيـابيـة لـ «الاهالي» ان الحكومة تعزم ادراج الغـاء قـانون مقـاطعـة «العـدو الاسرائيلي» واستبعـاد قـانـون الانتخابات في الدورة الاستثنائية المتوقعة وهما اللذان اشغلا عددا من النـواب من مختلـف الكتل ،والتـي تسعـى الآن الى عـدم ادراجه في الدورة المقبلة، ويـذكر ان مشاريع قوانين العمل والتقاعد والانتخـابات من اهم المواضيع المطروحة للنقاش في هذه الدورة، وقالت مصادر ان القانون المعدل لقانون نقـابة الصحفيين مـازال حبيس ادراج المجلس ويامـل ان يطرحه في هذه الدورة.

العب غيرها



لدينـا حـرية الـراي، وعندنـا مثـل ان الديمقراطية عندنا سكر زيادة. وهـذا شيء نفتخر به.

يا سر عرفات
الحياة ١٩/٣

الحاج جمعة حماد لنا العزاء



كثيرون من شباب ورجال الاردن وفلسطين ، تشرفـوا بالتلمذة على يد الراحل الكبير الاستاذ الحاج جمعة حماد،في اكثر من مـوقع وفيـاكثرمـن واقعة ومـرحلة. عـرفوا فيـه النبل والعفـة والاصـالـة والخلق الرفيـع، وتعلموا منه كيـف يكون العطـاء، وكيـف تمتحـن الرجـال في المصاعـب والمتاعب، وكيف يكون للكلمة دورها... لأنه الرائد الذي بنى لابنـاء وطنـه منابـر الموقـف الاوضح . ولانه النبيل الذي سعت اليـه المناصـب وتعفف عن الذهاب اليها. في الصحافة كان الكاتب الاكثـر بساطة في التعبير ،صقـل قلمــه بخبرة العـارف والمثقـف، واحتمـى بايمانـه بالله وثقته بقـدرته على معـاركة النـوائب... لأنـه الذي تمرس الحياة بتلاوينها هنـا وهنـاك.. ولهذا كـانـت ماثوراته فما كتب من قصص وحكـايـا ومقـالات وافكـار وتاملات دروسا وتعاليم لنا نحن الذيـن ننتسب الى الجيل الذي يواجه بالاحباط واليأس بل كـانت اضـاءات تستهدي وتسترشـد بها اهـل الشـان الوطني ايا كانت مواقعهم.

الحاج جمعــــة حماد لايحتـاج الى التقـريـظ بعـد وفـاته ،لان مـا انجز واعطـى واضاف ، يعودنـا دوما ان نعـود اليـه وان نـوثقـه وان نمسـح عن نفـوسنـا المتعبـة الكثير مما اصابها حين نطالع جمعـــة حماد الكـاتـــب والصحـافي والمفكـر... لـه الـرحمة ولنـا نحـن ابنـاؤه وتلاميذه العزاء.

● أسرة الاهالي

«حشد» يحيي ذكرى الكرامة

اصــدر حـزب الشعــب الـديمقـراطـي الاردني «حشد» بيـانا سيـاسيا في الـذكـرى السابعـة والعشريـن لمعركة الكرامة جاء فيه

تحتفل جماهير شعبنـا يوم ٢١ آذار بـذكرى مـرور سبعـة وعشرين عاما على معركة الكرامة البطولية والتـي جرت على ارض الاردن الغالي بين قـوات الجيش العـربي والقــوات الفلسطينيـة وبين الغازي الاسرائيلي صبـاح ذلـك اليـوم الاغر. اننـا ونحـن نحتفـل بهذه الـذكـرى الجليلـة والغـالية على شعبنـا، نستذكـر الشهـداء مــن ابطـال الجيـــش الاردني والمقـاومة الفلسطينيـة الذين سقطوا وهـم يدافعون عن ارض الوطـن ، والذيـن حرمـوا الجيش الغـازي مـن ان يلملم قواته وينسحب من الاراضي التي حاول احتلالها.

لقد كـانت الكـرامة في غـور وجبـــال الاردن اول مجابهة عسكـريـة تتــم بين الجيـوش العـربيــة والجيش الاسرائيلي الصهيوني مابعد هزيمة حزيران من العـام الذي سبـق المعركـة ، ولقـد تـركـت المعـركـة وذلـك الانتصـار الذي سطـره ابطالنـا اثـرامعنـويـا هـامـاً على ابنـاء الشعبين الشقيقين كما على ابنـاء امتهـم العـربيـة واشقـائهـم في الدول الاسلامية وكافة الشعوب الصـديقة وكـان مـن آثار تلـك المعـركـة البطـوليـة في الحادي والعشريـن مـن آذار ١٩٦٨ ان أعادت للجيش العربي مشـاعر العـــزة والـوحــدة الـوطنيـــة والكفـاحيــة بين الشعبين وبين الجيـش العـربي والمقـــاومـــة الفلسطينية.

ان تلـك المعركـة قد دعمـت المقاومــة الفلسطينية في الـداخل وفي قواعد الارتكاز وصعدت من فعـاليتهـا وزادت تـاثيرهـا على التـواجـد الصهيـوني المحتـل والحقت به خسائر متتالية انتهت بالانتفاضـة الشعبية الفلسطينية الباسلة بعد عقدين من الزمن

ان دروس معـركـة الكرامـة كبيرة، ونحـن في ظل الظـروف السياسية الراهنة نتذكر اكثر من اي وقت مضى لاننا نلاحظ ان القوى الامبريالـيـة والصهيونية الغـازية تـريـد ابـادة تاريخنـا النضـالي وتـدمير انتصـاراتنـا، وتحويلنا الى منفـذين للسيـاسة التي يقررها غيرنـا، فإنتصارات الكـرامـة ، وتصعيـد النضـال الفلسطينـي والعـربي عمـومـا خضع الى مؤامرات متصلة ابتداء بـايلـول الاســود مـــرورا بالاعتـداءات الدائمـة على لبنان وعلى المقــــاتلين الفلسطينيين وانتهاء بمحاولات فرض سياسة امـريكية ـ صهيـونية وتمريـر مشروع اسرائيـــل الكبرى عبر مايسمى بالنظام الشرق اوسطي الجديد ومحاولات فرض اتفاقات صلح استسـلامية على فلسطين وشعبهـا وعلى الاردن وشعبـه ممثلة بـاتفاق اوسلو والمعاهدة الاودنية ـ الاسرائيلية ومحاولات تلك القـوى لتمريـر هذه النماذج من اتفاقات المبادىء او المعاهدات على الدول المجاورة الاخرى مثل سـوريـا ، و لبنـان، والعمـل على فتـح ابـواب التطبيـع السيـاسي والاقتصـادي والثقـافي على عموم الوطن العربي.

إن ارواح وتضحيات شهداء، وابطال معركة الكـرامة يوم ٢١ من العام ١٩٦٨ هي ارواح غالية علينا، ونحن وبرغم كل ما نواجه من قسـاوة الظروف السيـاسية والاقتصادية فنحن نـؤكد عزمنا على الاستمـرار في النضـال مـن اجـل اردن وطنـي ديمقـراطـي متحرر من الاتفاقـات السياسية ومـن كل اشكـال التبعيـة، اردن يعيش فيه الجميع بحـرية تامة، ومسـاواة وعـدالـة وبـامـن واستقـرار شـامـل، كما سـوف نبقى نعمل من اجـل دعم نضال الشعـب الفلسطينـي في كفـاحـه العـادل من اجل تقريـر مصيره وبناء دولته الفلسطينية المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس.

رأي الاهالي
درس الكرامة

الدرس الأسـاسي الذي استخلصـه شعبنا وجيشنـا الباسل مـن معركة الكرامة هو أن عـدم الإستسلام للقوة والصلـف الإسرائيلي أمـر ممكـن .. وإن المجـابهة تحقـق نتـائج كبيرة على الصعيديـن الداخلي والإقليمـي .. وأن اركـان هذا النجـاح تعتمـد على قـرار بعدم الإستسـلام، ووجود خط كفاحي، يجمع بين قوى الشعب والجيش .. وان الـوحدة الـوطنية «التـي تجسـدت آنذاك بـاشتراك الفدائيين والجيش في خندق واحـد» لا تكتسب مضمـونها إلا على قاعدة مواجهة إسرائيل في الميادين كلها.

هـذا الـدرس الكبير يجري التخلي عنـه لا بـل يجري العمـل لتحطيمـه.. فعـلاوة على مـا جـرى مـن تـوقيـع المعاهدات «أوسلو ووادي عربة» يجري حـالياً مزيد من الإندفاع نحو تطبيق هـذه المعاهدات بسرعة. فلقد تحول الإستسـلام إلى انتصار لا يحس بـه الشعـب ولا يزكيـه وتزداد كل يوم دعاوى الاقليمية البغيضة، وشق الصف بين أبنـاء الشعب المتحـد مـن أجل عيـون المعـاهدة مـع إسرائيل، وإرضـاء امريكا وإسرائيل.

وفي غمرة تذكر هـذه الدروس وواقع الحال يهل علينا زائراً نائب الرئيس الامريكي ويعد بالمساعدة على أساس المزيـد من الإنـدفـاع لتطبيق شروط المعاهدة المذلـة .. ويتعهد، في حال استمرار أعمال التطبيـع حتى نهاياتها، باستمرار الـدعم للمسيرة «السلمية» من مـوقع الشريك الكامل .. وهـي شراكة على كل حال تستدعـي من الشريك القـوي الـذي يملك جميع الأسهـم تقـريبـاً أن يتصرف باعمال الشركة الأمريكية الإسرائيلية العرفاتية الأردنية لأعمال السلام، كما يشاء ويرغب.

رغما عن كل هذا الذي يجري فإن أبناء شعبنا مازالوا متمسكين بالـدرس الأساس الـذي تمخض عـن معركـة الكرامة .. ولقد عبروا ومازالـوا يعبرون عن ذلك كل ليلة إكراماً لأرواح الشهداء من أبناء شعبنا وجيشنا الباسل.

الاتجاه الاسلامي يسيطر على مجلس الاردنية .. ويخفق في مؤته

لم يحقق الاتجاه الاسلامي في جامعة مؤتـه النتائج المتوقعة في انتخابات اتحاد الطلبة للجنـاح المدني حيث فـاز بـ ٤٧ مقعداً من اصل ٦٧ مقعداً و٢٠ مقعداً للطلبة المستقلين ووطـن في الانتخـابـات التي جـرت صباح يـوم الثلاثـاء الماضي. وقد كان الاتجاه الاسلامي في الـدورتين السـابقتين لـلاتحاد مسيطرا بنسبـة ٩٩٪ من مقـاعده ولم يكن هناك وجود يذكر لكل من وطن واليسار. وترشـح للدورة الثالثـة ١٩٠ طالبـا لانتخاب ٦٧ عضـوا يمثلـون طلبـة الجامعـة والبالغ عددهم حوالي ٦٥٥٢ طالبا وطـالبـة في الجنـاح المدني. امـا البرامج الانتخابيـة للمرشحين في مؤتـه فتركزت على اهـم المشاكل التي يعاني منها الطلبة وهي عدم الإستفادة من مطبوعات الجامعة وبالذات جـريدة مؤته بـالأضافة لقضيـة المواصلات التـي لا تبـالي الجامعة بهذه القضية وغيرها من القضايا.

ولا تسمح الجامعـة كما ذكر بعض المرشحين بطرح افكـارهم وبرامجهم الانتخابية حيث تقوم اللجنة المشرفـة على الانتخابات بشطب اي عبارة عن الـوضـع الطلابي الذي يعيشه الطلبة كما تسعى ادارة الجامعة إلى تهميش دور الطلبة واتحادهـم والتدخـل المستمر في نشـاطاته. بالاضـافة لمشكلـة تغيير المدرس باستمـرار دون مراعاة لمصلحة الطالب.

وجاءت نسب التيار الاسلامي على النحو التالي في كلية الاداب ١٨ مقعدا من اصل ١٩ وكلية العلوم ٨ مقـاعد مـن اصل ٩ والاقتصـاد ٤ والهندسـة مقعد واحـد والتربية ١١ مقعدا اما كلية الحقوق فخلت مقاعدها كاملة من وجود الاتجاه الاسلامي ، اما الدراسة المسائية فكانت ٣ مقاعد.

الجامعة الاردنية

امـا الجامعـة الاردنيـة فقد حقق فيها الاتجاه الاسلامي فوزا ساحقاً حيث حصل على ٦٧ مقعداً من اصل ٨٠ مقعداً وبذلـك زيادة ملحوظة عن المجلس السابق بـ ٤ مقـاعـد وزادت الاصـوات التـي اعطيـت لهذا الاتجاه عـن السنـة الماضيـة اما المقـاعـد المتبقيـة والبـالـغ عـددهـا ١٣ مقعـدا فتـوزعـت بين الاتجاه الـوطنـي والمستقلين وقد خلت مقاعد كلية الرياضة من الاسلاميين حيث فاز بمقاعدها الثلاثة طلبة مستقلون، وكان وجـود الاسـلاميين واضحـا في بـاقـي الكليـات العلميـة والادبية.

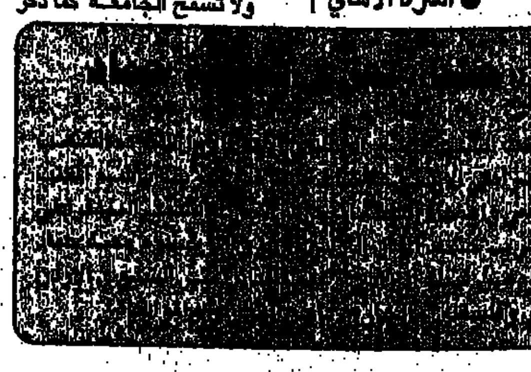
لقاء نقابي في الكهرباء والمصارف

عقـد عـدد مـن الفـاعليـات النقابية في معري نقـابة الكهربـاء والمصـارف لقـاء لمنـاقشـة التطورات حـول مشروع قانـون العمـل وآليـة تفعيـل الحركـة النقابيـة والعمالية في الدفـاع عن قـانـون عمـل عصري ومتطـور يضمن الحقـوق المكتسبة للعمال ويلغـي مواد الفصل التعسفـي ، ويحمـي استقـلاليـة الحركـة النقـابيـة ،والتنظيـم النقـابي للعـاملين التجـاه باجـر. وقـد تشكلت لجنة متابعة من النقابيين :وليد الخياط،موسى قويدر ،علي المومني،اكرم النمري، اكرم ابـو زينه. لمتابعة التطورات مع قيادة الاتحاد ووضـع آليـة عقد نـدوات ولقاءات والكتابة في الصحافة عن مطـالـــب الحركـة النقـابيـة والعماليـة، والالتـزام بقـرارات المؤتمر الـرابـع لـلاتحاد، وتـم تشكيل لجنة لوضـع وتوحيد الموقف مـن بنود مشروع قـانون العمل.

تحقيق مطالب موظفي البنك العربي

بعـد لقـاءات ودية بين نقـابة المصــــارف «اللجنـــة النقـابيـة»وممثلي ادارة البنـك العربي تم الاتفاق على مطالب:

تعـديـل رواتـب العـاملين واقرار راتب الخامس والسادس عشر والقرار تعـويـض نهايـة الخدمة بحد ادنى راتب شهر وحد اعلى راتب شهرين ونصف عن كل سنةخدمـة وتخفيض الفوائد على قـروض الاسكـان للعـاملين ، وتعديلات على التامين الصحي.



شكر وتقدير

[illegible]

صرف قروض صندوق اسكان التربية في نيسان المقبل

● كتبت : يسرى ابو عنيز

لم تقم وزارة التربية والتعليم بصرف القروض للمستفيدين من صندوق الاسكان على الرغم من تحديد اكثر من موعد لصرفها في نهاية تشرين الثاني وكانون الثاني وهذا ما لم يحدث.

مدير صندوق الاسكان في وزارة التربية والتعليم حمدان الدبعي قال لـ «الاهالي» ان اسباب تاخير الصرف هي الاجراءات مع الجهات المالية المعنية بتوفير القرض الذي امر بتوفيره جلالة الملك في مكرمته الملكية التي تقتضي بدعم موارد الصندوق المالية بتوفير قرض بقيمة ٢٠ مليون دينار.

إلا ان الصندوق اعد الترتيبات اللازمة ليكون جاهزاً عند توفير الدعم للبدء بصرف القروض حيث تم حصر المرشحين للاقتراض من الصندوق والذين سيتمكن الصندوق من توفير القروض لهم عن طريق المكرمة الملكية، حيث استخرج ما يقارب ٢٨٠٠ مرشح من الحاسب الآلي في الوزارة.

ويجري تدقيق المعلومات المتوفرة عنهم وترتيبهم حسب النقاط التي حصلوا عليها حسب الاسس والمعايير المعتمدة لمنح القروض، ولم تحدد بعد الفترة الزمنية التي سيتم فيها صرف المبلغ الا انه من المتوقع ان تكون في نيسان المقبل.

عن المرشحين الذين ستشملهم المكرمة قال حمدان الدبعي ان المرشحين الذين ستشملهم المكرمة هم من تعيينات عام ١٩٦٧ وحتى تعيينات ١٩٧٥ والذين اشتركوا في الصندوق منذ بداية تاسيسه وسيتم ترتيبهم على دفعات شهرية يطلبها الصندوق تباعاً فسيبدا الصندوق باصحاب الاولوية من هذه الفئة من تعيينات ١٩٦٧ كدفعة اولى، وبعد ان يفرغ الصندوق من انجاز معاملة تعيينات هذا العام ١٩٦٧ سيقوم بترشيح تعيينات السنة التي تليها وهكذا حتى يصل لعام ١٩٧٥.



عن كيفية صرف المبلغ قال الدبعي انه اذا كان المرشح للاقتراض يرغب بشراء السكن سيتم الصرف له فوراً. وكذلك اذا أراد تسديد دين مترتب عليه لجهة معينة فإن المبلغ يصرف فوراً.

اما في حالة رغبة المشترك في البناء فسيتم صرف المبلغ على اربع دفعات حسب مراحل انجاز العمل.

ويذكر ان تعديلات قد تمت على انظمة واسس صندوق الاسكان من الوزارة قبل شهر تقريباً لتتلاءم مع طلبات المشتركين في صندوق الاسكان بعد ان تضاعف عدد المشتركين بعد صدور المكرمة الملكية بدعم الصندوق بمبلغ ٢٠ مليون دينار في منتصف العام الماضي حيث كان عدد المشتركين لا يزيد عن ٨ آلاف مشترك منذ تاسيس الصندوق ووصل الى ١٢ الف مشترك حالياً.

«الأهالي» تنشر معلومات عن جواسيس اسرائيل في السجون الاردنية

هل يطلق الأردن سراحهم بعد «المعاهدة»

● الأهالي - خاص

نشرت إحدى الصحف الاسبوعية مؤخراً تقريراً عن عدد من المحكومين كجواسيس، الذين ادينوا بالإتصال والتعامل وبيع العقار للعدو الإسرائيلي، وكان قد صدرت بحقهم أحكام تراوحت بين الإعدام والمؤبد، وما زالوا حتى هذه اللحظة نزلاء السجن.

تعامل وإتصال وإعدام

من اقدم هؤلاء عثمان دبوس ارتبط بالتعاون مع إسرائيل بعد ان جندته أجهزة الموساد الإسرائيلية للعمل معها من خلال رحلاته المتكررة بين عمان والأرض المحتلة، وقد حكم عليه القضاء بالإعدام.

فيما يخضع فضل أبو زينة ومحمد الدريك اللذان جندا في لبنان في ١٩٧٥ واكتشفا هناك، وهربا إلى الشريط الحدودي ثم إلى الضفة الغربية، وعاد أبو زينة إلى الأردن كسائق، وبدأ العمل على خط الضفة - عمان ويذكر أنهما تورطا بقضية المطران كيوجي الذي تم تسليمه إلى إسرائيل من قبلهما، وحكم أبو زينة بالإعدام، أما الدريك فقد حكم بالمؤبد لصغر سنه.

ويقبع في السجن كذلك هزيم الشواهين المحكوم بالإعدام والذي سهل الكوماندوز الإسرائيلية مهمته في عملية فردان - بيروت التي أغتيل فيها ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية أبو يوسف، كمال ناصر، كمال العدوان في ١٩٧٢، وهو متهم بالإتصال والتعامل مع العدو، وساهم في تزويد السلطات الإسرائيلية ببعض المعلومات المتعلقة بالأردن.

وهناك شخص آخر يدعى فنش متهم ايضاً بالتعامل والإتصال مع إسرائيل وإفشاء المعلومات عن الأردن، وأبو فراس المتهم ببيع عقار إلى العدو والإتصال مع الاجهزة الإسرائيلية وهو محكوم بالإعدام.

عميل من نوع خاص

اما محمد المغربي فهو عميل من نوع خاص، إذ كان عضواً في تنظيم فتح «القطاع الغربي» كان طالباً جامعياً، ارتبط مع إسرائيل وكلف بمهمات أمنية لصالح «فتح» بتخطيط من الموساد إلى أن وصل إلى مركز متقدم في القطاع الغربي وفي أثناء اعتقاله في الأردن اعترف بارتباطاته مع الموساد الإسرائيلي، ولم يكتف بذلك، بل حاول تجنيد بعض المعتقلين السياسيين للعمل مع إسرائيل.

مصادر خاصة ذكرت أن إسرائيل طالبت الحكومة الأردنية باطلاق سراحهم بعد توقيع «المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية».

فهل يستجيب الاردن لهذا الطلب؟

من عروض أيام عمان المسرحية «الفوانيس» «٣/٢٧ - ٩٥/٤/١٠»

العرض المصري:

يقدم العرض المصري «غزير الليل» لفرقة الورشة المسرحية ويدور حول الاسباب التي جعلت الناس في مصر التغني بحكاية الحب الشهيرة «حسن ونعيمة» وماينسجون حولها من خيالات وتناقلها عبر الاجيال.

العرض الاسباني:

وهو لفرقة مسرح الجوال، الفرقة المشتركة «اسبانيا، ايطاليا، البرتغال» وفيه تقدم مسرحية «كيف تمشي» المستوحاة من صميم الكوميديا ديلارتي، وبطريقة تهتم بالحاضر والآني في رواية العمل، وعبر عالم الطفل الخيالي، والعالم الناضج اعتماداً على مهارة الممثل ووضعيته على المسرح.

العرض الروسي:

يقدمه مسرح نيرانسكي «كل يوم» من خلال تداعيات ثلاثة ممثلين يعيشون في عالمهم الفني الخاص، الذي يتقاطع ويتوازى مع حركة الواقع والتاريخ كمقدمات لنتيجة واحدة الوطن والتضحية في سبيله.

العرض الفلسطيني:

تقدم فرقة مسرح الرواة المقدسية مسرحية تحت عنوان الحصار.



ماذا تفعل لوحصلت على مليون دينار؟

٣٦٪ من الذكور يرغبون بالزواج و ٥٣٪ من الاناث يرغبن باقتناء سيارة...

● كتبت : ميسون عبد الحق

كانت الزميلة صحيفة الدستور في رمضان الماضي قد حاورت عدداً من القراء هاتفيا حول مواضيع متعددة، من الأسئلة التي طرحت ماذا تفعل لو حصلت على مليون دينار...

لا اعرف حقيقة ما المقصود من إجراء هذا الاستطلاع «إلا اني هنا أجري تحليلا على اجابات العينة لاطرح نتيجة محتملة ذات دلالات واضحة اقدمها لقراء «الاهالي» الاعزاء.

واوضح هنا ان هدف اعداد هذا التحليل ليس مجرد معرفة رغبات العينة بل هو ادراكي لاهمية مايعكس رغباتهم من نمط حياة اجتماعية واقتصادية ومن امزجة واضافة إلى هذا اجريت عدداً من المقابلات مع عينة من المواطنين «ذكوراً وإناثاً» حول اولويات رغباتهم وبالسؤال نفسه ماذا تفعل لوحصلت على مليون دينار؟ وكانت الاجابات مشابهة الى حد كبير لما وصلت اليه في تحليلي لعينة «الدستور»...

كان من الاجابات «ماهو ساخر ومازح، وكما يقول المثل الروسي «وراء كل مزحة حقيقة»، ولم تؤخذ الاجابات «المازحة» هنا بالاعتبار..

زواج وسيارات

عدد العينة من الذكور ٧٤، ومن الإناث ٣٠ الذين توجهت اليهم «الاهالي»، وقد تركزت الاجابات على الزواج، اقتناء سيارة، بيت، اعمال خيرية، انشاء مشروع، السفر، بناء مسجد، حساب بنكي، التقشف، انشاء جامعات ومدارس، الدراسة، وامور تتعلق بالخدمات الصحية، والتخلص من الديون...

تبين ان ٣٦٪ من الذكور يرغبون بالزواج، ٣٢٪ يرغبون باقتناء سيارة بينما حصل الزواج عند الاناث على صفر، ٥٣٪ منهن يرغبن باقتناء سيارة..وبالعودة الى عينة الذكور نجد ان نسبة الرغبة بالزواج لديهم مرتفعة، وهي عند الاناث صفر اي لارغبة لهن في الزواج، وكان لرغبة الفتاة بالحصول على سيارة رقم قياسي في قائمة رغباتها...

أما امتلاك بيت عند الذكور فكان في المرتبة الرابعة، بينما احتلت هذه المسالة المرتبة الثانية لدى الاناث.

والملاحظ ان من الغريب ان تتمنى الفتاة الحصول على البيت المستقل قبل ان تتزوج، كما ان عدم وجود اجابة على الرغبة في الزواج لا تنفي رغبتها الكافية في ذلك وقد يعود عدم التصريح بهذه المسالة اما الى الخجل الاجتماعي او الى العرف والعادة، فالفتاة غالبا من لاتكشف عن رغبتها بالزواج بينما الرجل هو من يبادر الى الاعلان عنه، وقد يكون السبب ان الرجل هو من يتحمل مسؤولية تكاليف الزواج.

سفر وديون

اما عن السفر فقد جاء في الترتيب الثامن لدى الذكور، وكان الخامس لدى الاناث، وقد يفسر هذا وضعا اجتماعيا تعيشه المراة الاردنية التي تتطلع الى الحرية والانطلاق، ودلالة على حالة نفسية غير متوازنة نوعا ما بسبب ان مجتمعنا مازال ذكوريا، ويسيطر عليه الرجل سواء في العمل او البيت، وقد يكون السفر واقتناء السيارة، والحصول على البيت المستقل شكلا من اشكال التفريغ وممارسة الذات.

وبالنسبة لانشاء مشروع خاص، فقد جاء في المركز الخامس لدى الذكور وكان السابع عند الاناث، بينما شكل «الحساب البنكي» ٤٪ عند الذكور و ٢٧٪ عند الاناث، وقد يدل هذا على احساس المراة بالحاجة الى الضمان اكثر من احساس الرجل بهذا الامر، أو ان الفتاة غير قادرة على ادارة المشاريع؟!

قضايا التعليم والصحة والتخلص من الديون جاءت في الترتيب الاخير لدى الطرفين ذكوراً واناثاً، وقد يدل على اهتمامات سطحية لدي بعض الناس في حين انه عادة ،تأخذ قضايا التعليم والصحة في بعض الدول قائمة الاولويات، وقد يفسر آخرون هذه الظاهرة بأن العالم الثالث ما زال يبحث عن مسائل اصبحت اساسية والحصول عليها امر سهل في الدول المتقدمة كالبيت والسيارة، مما يظهر اننا نعاني من الفقر والبطالة، ونعيش ايضا تحت وطاة تقاليد وعادات تجعل الفتاة تخجل من التصريح برغبتها في الزواج، فعكست رغبتها بالاجابة بانها ترغب في بيت مستقل، وفي الوقت نفسه تكشف رغبتها باقتناء سيارة وبيت مستقل والسفر واعتقد انه ليس غريبا ان تشعر الفتاة برغبة في السفر والحصول على السيارة والبيت للاسباب التي اشير اليها سابقا..

رغبة ام حاجة؟

هنا لابد ان نسال عما اذا كانت الاجابات صادرة عن مجرد رغبة ام انها حاجة حقيقية، وعلى اي حال هناك خيط رفيع يفصل بين الرغبة والحاجة..

فاذا كان الزواج، السيارة، البيت، عمل الخير، الخ، رغبات بالنسبة للطرفين ،فيمكن القول ان مجتمعنا صاحب مظاهر وقشور «هشة»، ويحب «الوجاهة» وعلى حساب اولويات اساسية، اما اذا كانت الحاجة هي الدافع وراء الحصول على السيارة مثلا فيمكن هنا - الاشارة الى مجتمع والى امراة عاملة.

يمكن الاستنتاج حسب ترتيب الاولويات ان الاجابات السابقة تعبر اما عن مجتمع مرفه يرغب بالحصول على كماليات للتصويب وتطوير وضعه المعيشي، والارتقاء بنوعية الحياة او تمثل فعلا ازمة تناقض في دواخل الافراد تحركهم باتجاه ازمة اللامنطق خاصة اذا علمنا ان دخل الفرد الاردني لا يتعدى ١٠١٠ دولار سنويا..

د. سعيد التل «للأهالي»

بعض مدارس المملكة لا تصلح للبشر

● كتبت: يسرى أبو عنيز

قبل ثماني سنوات قامت وزارة التربية والتعليم ببناء ما يقارب خمس مدارس ومن ضمنها مدرسة ايل - في محافظة معان بكلفة مقدارها ١٣ مليون دينار. إلا أن موقع المدرسة لم يكن مناسباً حيث بلغ عدد الطلبة مع بداية تاسيس المدرسة ١٣ طالباً وبعد ثماني سنوات من تاسيسها بلغ عدد الطلاب ١٦٠ طالباً .. هذه المدرسة تم بناؤها في منطقة نائية وبعيدة عن السكان .. جاءت هذه الفكرة من الدكتور سعيد التل وزير التربية والتعليم آنذاك الذي أمر ببناء خمس مدارس في مختلف انحاء المملكة وبالذات في المناطق الشرقية.

الدكتور سعيد التل/ وزير التربية والتعليم العالي ونائب رئيس الوزراء سابقاً قال في حديث لـ «الاهالي» انه واثناء التوسع الكمي انشات مدارس في كل تجمع سكاني .. بعض هذه المدارس كانت في ابنية مستاجرة وأغلبها لا يصلح للتعليم إلا أن الضرورة فرضت ذلك وكان بعض هذه المدارس في تجمعات فقيرة وبعضها كانت «قميئة» لا تصلح للتعليم.

وفي الثمانينات فكرت وزارة التربية والتعليم بتجميع هذه المدارس في مدرسة موحدة كبيرة مجمعة الهدف منها جمع المدارس الصغيرة في مدرسة واحدة تستوفي جميع الشروط والوسائل والإمكانيات لتكون مدرسة بمعنى الكلمة. وكانت الوزارة قد فكرت بالمناطق الفقيرة وإقامة مدارس مجمعة وإقامة اقسام داخلية للطلاب وتوفير السكن والطعام وكذلك الأدوات بالإضافة للملابس وذلك لضمان الإستقرار في التعليم تقرر أن يكون هناك سكن للمعلمين في هذه المدارس حتى يستطيعوا توفير التعليم الجيد للطلبة والإرشاد للمنطقة الموجودة فيها المدرسة.

واضاف الدكتور التل أنه ومن هذه المنطلقات جاءت فكرة إنشاء مدرسة ايل بالإضافة لخمس مدارس أخرى أعطيت الأولوية لطبيعة المنطقة ولفقر تلك المدارس حيث لا يصلح بعضها بأي شكل من الاشكال للدراسة ..

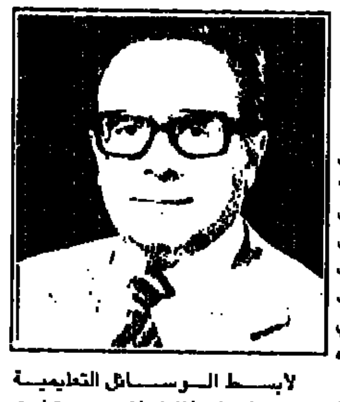
ومدرسة ايل انشئت لتخدم المنطقة كاملة لكون سكان المنطقة بدواً رحلاً وكان ابناؤهم يتركون المدارس في بعض الفصول لطبيعة معيشة ذويهم لذلك اوجدت الاقسام الداخلية في المدرسة إلا أن إنشغال وزارة التربية والتعليم في أمور عدة وعدم متابعة الوزارة للمدرسة حال دون نجاح فكرة هذه المدرسة وحتى تنجح الفكرة لا بد للوزارة من العودة إلى المخطط الذي انشئت من أجله وهو توفير الامور المعيشية من خلال القسم الداخلي.

أما الموقع فتم اختياره ليجمع المناطق المحيطة وهو موقع متوسط بين مدارس ومناطق سكنية موزعة ولتوفير التعليم الجيد للطلاب كون معظم المعلمين يسكنون خارج المنطقة ولا توجد ظروف تساعدهم على القيام بعملية التدريس على اكمل وجه لذلك أقيم سكن داخلي للمعلمين غير ان الفكرة لم تنجح لعدم متابعة الجهات المعنية لهذه الفكرة.

وعن مستوى التعليم في الاردن قال الدكتور سعيد التل أن التعليم في الاردن سواء أكان في المرحلة الإلزامية او الجامعي والعالي بشكل عام جيد والنظرية التربوية لا تقبل بالجمود والتوقف بل نؤمن بالتطوير المستمر. ونطمح بأن يكون أكثر جودة واكثر كفاءة لخدمة أهدافه ورسالته ويجب العمل على تطويره ليكون أكثر جودة.

أما عملية التجميع في المدارس فإنما جاءت لكون التفتت ينتج عنه مدارس هزيلة ومدارس لا تستوفي الشروط التعليمية من حيث المعلمين والمؤهلين والمختبرات والساحات والمشاغل والوسائل التعليمية، لذلك نظرية تجميع المدارس الصغيرة في مدارس كبيرة حل لمشاكل هذه المدارس كما قال الدكتور سعيد.

ووصف الدكتور سعيد التل بعض المدارس في المملكة بأنها مدارس قميئة وخصوصاً في المناطق النائية ولا تصلح لان تكون مدارس ويقيم فيها بشر.. وكذلك لافتقارها لابسط الوسائل التعليمية والساحات لذلك لا بد من تطبيق نظام المدارس المجمعة في كافة مناطق المملكة بدلاً من إقامة المدارس الصغيرة في كافة انحاء المملكة وتخدم تجمعات سكانية بسيطة



اقتصاد

تدهور قيمة الدولار بين الأسباب والنتائج

● احمد النمري

تواصل التدهور في قيمة «سعر صرف» الدولار تجاه العملات الرئيسة الاخرى، وانحدر في فترة زمنية قصيرة، ومنذ أواخر شهر شباط الماضي، إلى ما دون حاجزي «١.٥٠» «١.٤٠» مارك الماني، «١٠٠»، «٩٠» ينا يابانياً ووصل في تراجعه الحاد يوم الجمعة ١٧ /٣ عند اقفال بورصة نيويورك إلى مستوى «١.٣٨٦٧» مارك، «٨٩.١٠٠» ين مسجلاً في قيمة تاريخية له «تجاوزت قيمته تجاه الين في بداية الثمانينات سقف «٢٠٠» الماينين».

حدة هبوط الدولار من جهة، وقصر الفترة الزمنية التي تحقق فيها ذلك اثارت العديد من التساؤلات في محاولة لقراءة الأسباب والمعطيات التي اثرت عليه ودفعته إلى الإنزلاق غير المتوقع وغير المسبوق، ثم محاولة معرفة وتحديد النتائج والإستحقاقات المترتبة على هكذا تطور.

وإذا كان الإقتصاد الراسمالي في طبيعته محكوماً بتناقضاته الاساسية الكامنة فيه، وبدورتي الإنتعاش والكساد، فلقد كانت المفاجأة الاخيرة حدوث الإنهيار في قيمة الدولار في وقت كان من المنتظر فيه حدوث العكس نتيجة استمرار حالة النمو والإنتعاش في الإقتصاد الامريكي وللعام الثالث على التوالي، واستمرار بنك الإحتياط الفيدرالي الامريكي في رفع سعر الفائدة على الدولار خلال سنة ١٩٩٤ ولترتفع من حوالي ٣٪ إلى ما يقارب ٦٪.

التحسن في مستويات ومؤشرات الإقتصاد الالماني في السنة الاخيرة يفسر جزئياً معاناة الدولار تجاه المارك ولكنه بالتاكيد لا يشكل السبب الوحيد ولا حتى السبب الرئيس لتدهور قيمته الأخيرة.

معظم الوقائع على الأرض ترجح وجود رغبة امريكية رسمية وراء ما حدث من تراجع حاد في سعر صرف الدولار كمحاولة من الولايات المتحدة لتقليص قيمة العجز الكبير في الميزان التجاري الامريكي الذي بلغ في سنة ١٩٩٤ «١٥٣» مليار دولار ورغم كل المساعي الامريكية مع المانيا واليابان لتقليصه، ومتجاوزاً رقم العجز القياسي الذي سجل في سنة ١٩٨٧ بمبلغ «١٥٢» مليار دولار. وإذا كان العجز التجاري هو السبب الرئيس وراء هبوط قيمة الدولار فإن ازمة البيزو المكسيكي هزت اتفاقية النافتا من جذورها، كما ان هبوط قيمة الدولار سيكون بالنسبة للولايات المتحدة عنصراً مفيداً فيما يتعلق بوضع مديونيتها الخارجية الكبيرة التي تجاوزت «٤» تريليون دولار.

وعلى النطاق الاردني يبدو جانب الخسارة بسبب تدهور قيمة الدولار اكثر وخصوصاً بسبب تركز معظم مدخرات وودائع المواطنين من العملات الاجنبية بالدولار، وبنسبة تقارب ٨٨٪ من إجماليها كما انه من المرجح ان تكون النسبة الاكبر من سلة عملات احتياط البلاد من العملات الاجنبية تتكون من الدولار، ويمكن ان يتحقق هنا خسارة فعلية تقارب ١٠٪ عند استخدام مدخرات الافراد والإحتياطي كما يكشف ذلك قدر من الإختلال وعدم التوازن في إدارة السلطة النقدية لموجودات البلاد من العملات الاجنبية في السنوات الاخيرة.

وسيؤثر تراجع قيمة الدولار على تركيبة تجارة الأردن الخارجية، وسيؤدي إلى زيادة المستوردات من الولايات المتحدة ونقص الصادرات إليها، وتكلفة السلع المتبادلة، وعكس ذلك في العلاقات مع الدول الاخرى، ومعظم الدلائل تبين ان المحصلة النهائية ستكون سلبية، وستؤدي إلى مزيد من الإختلال في ميزان الاردن التجاري، وإلى ارتفاع منتظر في اسعار السلع المستوردة.

وستعاني الدول العربية المنتجة للنفط من خسارة كبيرة في عائدات اسعار نفطها المسعر بالدولار، وبنسبة تراجع ١٠٪ وبقيمة تقارب تسعة مليارات دولار سنوياً إذا استمرت قيمة الدولار عند مستوياتها المتدنية التي وصلت إليها كما ستتعرض استثماراتها وودائعها بالدولار في الخارج إلى خسارة موازية.

وضع الدولار واتجاهات اسعار العملات تعكس بوضوح فوضى العلاقات في الإقتصاد الراسمالي، وفشل الجهود التقشفية للدول الراسمالية السبع في إلغاء التناقضات بينها، أو حتى النجاح في التخفيف من اثارها ونتائجها في المدى الطويل.

ورشة عمل تدريبية حول التشريعات العمالية



عقد الاتحاد الدولي للخدمات دورة تدريبية حول التشريعات العمالية بحضور منسق التدريب النقابي للبلدان العربية السيد غسان صليبي وقد شاركت فيها اربع نقابات خدمات في الاردن وهي نقابة الموانىء، الخدمات الصحية، الكهرباء، والبلديات وقد برزت اهمية هذه الدورة من خلال مناقشة الموضوع الساخن على ضوء مناقشة اللجنة القانونية في مجلس النواب لمشروع قانون العمل الاردني وعلى اثر انسحاب ممثلي الاتحاد العام لنقابات العمال من المشاركة في مناقشة مشروع القانون ووصولهم الى طريق مسدود مع اللجنة القانونية في مجلس النواب التي لم تاخذ باقتراحات ممثلي الاتحاد وعملت اللجنة على اقرار اكثر من ستين مادة واقرارها بما ينسجم مع مصلحة أصحاب العمل والدولة. وقد شعر ممثلو الاتحاد بان القانون المعمول به حاليا يشكل حالة أرقى من مشروع القانون الحالي وقد فهم ممثلو الاتحاد بان تمثيلهم ليس سوى تمثيل شكلي وهو كشاهد الزور وبدون مضمون.

بعد ان ناقشت الدورة باستفاضة مشروع قانون العمل والتعديلات المقترحة عليه أوصى المشاركون بعدة توصيات من شانها تحقيق العدالة لعمال البلاد واقرار مشروع قانون عمل عصري ومتطور يتلاءم مع المرحلة التي تعيشها البلاد يخدم اطراف الانتاج الثلاثة وقد برزت المفاصل الرئيسة في مواد القانون التي يجب اجراء التعديلات عليها وهي:

المادة ١ فقرة «٢» وهي التي تتحدث عن استثناء موظفي الحكومة من الانتساب الى النقابات وايضا استثناء عمال الزراعة وخدم البيوت.

المادة ١٦ التي تتحدث عن اعادة تنظيم المؤسسة/ الفصل من العمل.

المادة ١٧ التي تتحدث عن الفصل التعسفي

المادة ١٩ التي تتحدث عن مكافاة نهاية الخدمة.

المادة ٢٤ التي تتحدث عن تحديد الحد الادنى للأجور.

المادة ٢٤ فقرة ٦ التي تتحدث عن الغرامات على صاحب العمل الذي يخالف احكام المادة بالاعتداء على الحد الادنى للأجور.

المادة ٣٧ : التي تحدد ساعات العمل والاجازات والعطل واجازة الثقافة العمالية

المادة ٥٠ : حقوق المراة في اجازة الولادة.

المادة ٦٨: وهو الفصل الثالث عشر الذي يتحدث عن النقابات العمالية وقد ركز المشاركون بالدورة على اهمية فصل هذه المادة عن القانون واصدار قانون خاص للتنظيم النقابي وذلك لاعطاء التنظيم النقابي قوته واستقلاليته لضمان عدم تدخل طرف الانتاج، صاحب العمل، في التنظيم النقابي وتبقى العلاقة مابين العمال ووزارة العمل.

المادة «٨٤» التي تتحدث عن حق الوزير في إعادة تنظيم المهن بين فترة واخرى

المادة «٨٦» التي تتحدث عن حق الوزير حل النقابة اذا ارتكبت مخالفات في قانون العمل او لقضايا فنية.

المادة ١٠٣-١٠٤ حق الاضراب وطالب المشاركون تعديل هذه المادة حتى يتسنى تفصيل هذا الحق ودون وضع شروط حتى لايفقد حق الاضراب مضمونه.

وفي نهاية الدورة اوصى المشاركون بدعم تحرك قيادة الاتحاد العام وتصعيد المعركة التي يخوضها الاتحاد من اجل اجراء تعديلات ايجابية على مشروع القانون والاخذ بمجمل ملاحظات وتعديلات الاتحاد من قبل اللجنة القانونية في مجلس النواب ،وكذلك تم التوصية بعمل خطة لتوعية القاعدة القانونية حول النصوص الواجب تعديلها في مشروع قانون العمل.

وكذلك تم بحث صياغة بيان يوضح ابراز المفاصل الرئيسة والمعلومات الضرورية التي يجب ايصالها للقاعدة العمالية وتثقيفهم بها حتى يتسنى خلق قاعدة عمالية متماسكة تضغط من اجل عدم اقرار مواد في القانون تعتدي على حقوقهم ومكاسبهم العمالية.

... حل فرقة الملكية الاردنية

... باجراء سريع لانقاذ الفرقة

بعد ان اخذت الخلافات في فرقة الملكية الاردنية بالتطور صدر قرار بحل الفرقة كاملة وبشكل نهائي بتاريخ ٢٢/ ٢ /١٩٩٥م بعد تعيين مدير جديد للفرقة حيث اجتمع مع اعضاء الفرقة وهدد بعضهم بتقديم الإستقالة او اعتبارهم مستنكفين مما دفع احد اعضاء الفرقة بالرد عليه بانهم متطوعون.

وكانت الخلافات قد بدأت في الفرقة منذ زمن بعيد إلا ان المشكلة الكبرى كانت اثناء توجه الفرقة الى لندن بتاريخ ١٤/ ١١/ ١٩٩٤ للمشاركة في معرض التسويق العالمي حيث نشبت خلافات بين الاعضاء والمنسقة التي تم تعيينها بدعم من مدير العلاقات العامة ومدير الملكية الاردنية ، مدير الملكية اخبر اعضاء الفرقة بانه قام بتنحية هذه المنسقة لكنها مازالت تعمل من وراء الكواليس ودليل ذلك حل الفرقة كما انها - اي المنسقة - هددت المدير السابق للفرقة بانها ستحضر شخصا بدلا منه وبالفعل حدث ذلك.

اما الحادثة الاخرى التي ادت الى زيادة الخلافات فهي اثناء توجه الفرقة الى المغرب لاحياء الاسبوع الاردني حيث نشبت مشكلة بين المنسقة والاعضاء حول مشاركة احدى العضوات التي تم ايقافها بعد ان تسببت في مشكلة لاعضاء الفرقة، غير ان المنسقة هددت بالغاء الرحلة نهائيا اذا لم تشارك.

اعضاء الفرقة قاموا بتقديم مذكرة لابعاد المنسقة الا ان مدير العلاقات العامة لم يوافق على ذلك فقام ثلاثة وعشرون عضواً بتقديم استقالاتهم ولكن دون جدوى.

وذكر بعض الاعضاء ان مؤامرات كانت تحاك ضد الفرقة من الخارج.

مصادر الملكية الاردنية تقول ان حل الفرقة جاء نتيجة للخلافات التي نشبت بين الاعضاء ولتراجع اداء الفرقة في الفترة الاخيرة.

الاعضاء بدورهم طالبوا بان تقوم لجان مختصة باجراء تحقيق لهم ولاعضاء الفرقة الجدد وكذلك التحقيق في قضية الفرقة بالاضافة لاسترجاع كافة حقوقهم وبالذات مبلغ الـ «٤٠٠٠» دينار الذي اهم في ذمة الملكية ،كما طالبوا المسؤولين بضرورة التدخل لايقاف مثل هذه المهزلة.

من جهة اخرى قامت الادارة في الملكية بتعيين مستشار لمدير العلاقات العامة يعنى بتقديم المشورة للفرقة وتم تعيينه براتب شهري ٥٠٠ دينار في الوقت الذي قام الاعضاء الـ «٤٠» الذين تم فصلهم بتمثيل الفرقة مجانا داخل وخارج الاردن.

ويذكر ان مدير الفرقة بدأ الاستعانة بالجنسيات الاخرى والاجانب ليشكلوا الفرقة من جديد بعد ان تخلصوا من الاعضاء الذين لايرغبون بوجودهم فيها.

هل اصاب الترهل جامعاتنا الاردنية؟

أفواج كبيرة من الخريجين لا يملكون الكفاءات اللازمة لتطوير الإنتاج والإقتصاد الوطني

بعد سنوات طويلة على تاسيس الجامعات في الأردن، اعتقد انه من المناسب إعداد تقييم للوضع التعليمي في جامعاتنا وطرح اسئلة عديدة منها، هل يتناسب اسلوب التدريس، المقررات الجامعية مع الواقع المحلي راهناً ومستقبلاً وخاصة في ظل التسارع الكبير في مجالات عديدة واختلاف لغة الحياة في معظم انحاء العالم، اذ يعيش إنسان اليوم صراعا طرديا مع التطورات السريعة في مختلف مناشط الحياة.. فهل استطاعت جامعاتنا مواكبة هذه الصراعات، وبعث نزعة الإبداع والتجديد في أسلوب التدريس.. واعداد مراجعات مثمرة في الساحة التعليمية لمواكبة لغة «اليوم»؟

ام أن عدم إتخاذ خطوات عملية وتنفيذ ما يرسم على الورق ساهم في توسيع الفجوة بين النظرية والتطبيق وتخريج افواج من الطلبة العاطلين عن العمل؟...

● كتبت : ميسون عبد الحق

الحاجة إلى كفاءات تعليمية

يعاني طلبة قسم الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك من الخلافات الإدارية التي عصفت في هذا القسم في الفترة الماضية، كما أن «مغادرة معظم الكفاءات والخبرات قسم الصحافة ـ بتعبير أحد الطلبة ـ ادى إلى إحداث نوع من الإرباك لدى الطلبة الذين يطالبون باستقدام كفاءات إلى قسم الصحافة، ومن جهة أخرى تنادي أصوات من خارج الوسط الاكاديمي بضرورة أعداد إمتحان معين لقبول الطلبة في القسم بناء على «المهارات والقدرات» الفردية...

يوسف المشاقبة صحافي وطالب في القسم قال لـ «الاهالي» أن أسلوب التدريس في الصحافة لا يفي بالغرض المطلوب لان بعض أعضاء الهيئة التدريسية لا يقومون بتطوير المساقات التي يدرسونها، على رغم ضرورة إعطاء الصحافة أهمية كافية في التطوير والتجديد، خاصة في المرحلة السياسية الحالية، كما أن بعض المدرسين يلجاون إلى مراجع قديمة لا تقدم أي جديد...

واضاف المشاقبة ان طلبة «العلاقات العامة» في القسم يشكون من عدم إدراك دور العلاقات العامة، فعلى الرغم من الجهود التي بذلها الطلبة في إثبات دور الإعلاميين باصدار مجلة «الصحافة»، إلا أن عدم اهتمام المسؤولين في الجامعة بهذا التخصص وغياب مختبر خاص بالعلاقات العامة يشكل عائقاً أمام استمرار صدور المجلة.

وتحدث عن انعدام التعاون والتنسيق بين قسم الصحافة والإعلام والمؤسسة الإعلامية لتوفير فرص عمل للطلبة المتفوقين في مجالات تخصصاتهم مؤكدا أهمية رفد المؤسسات بالخريجين للتخفيف من ظاهرة البطالة بين الوسط الصحفي. وأشار إلى عدم ملاءمة عدد الساعات مع المساقات وخاصة المساقات العملية التي تحتاج إلى وقت للإعداد والتنفيذ، مما يؤدي إلى تدني مستوى الطلاب على الصعيدين العملي والفني.

المشاركة في صنع القرار

من كلية الإقتصاد في اليرموك قال الطالب أحمد الحجاوي أن المناهج التي تدرس في جامعاتنا قديمة ولم تعد تدرس في الدول المتقدمة. كما أن هنالك اختلافاً واسعاً بين النظرية والواقع في كلية الإقتصاد مؤكدا على ضرورة طرح مساقات عملية لطلبة «الإقتصاد».

من قسم الجيولوجيا في الجامعة قال الطالب أحمد الصعيدي أن المناهج لا تتلاءم مع الواقع المحلي حسب آراء زملائنا الذين تخرجوا وانخرطوا في الميدان. كما ان لغة التدريس قاصرة عن مواكبة تخصص الجيولوجيا وخاصة بعد التخرج، وطالب بزيادة مواد اللغة الإنجليزية أو تحويل مادة متطلب اللغة الإنجليزية إلى مساق محادثة لتحسين لغة الطالب والقدرة على التعامل مع الواقع العملي.

ومن طلاب الجيولوجيا قال الطالب علام البدري أن طريقة التدريس وطبيعة العلاقة بين المدرس والطالب تخلق هوة كبيرة بين النظرية والتطبيق ومن هنا يجب أن تكون المشاركة اوسع وخاصة في مجال المختبرات، كما أن حصر التطبيق ايضاً في المختبرات يصعد من هذه الهوة لان مختبر الجيولوجيا هو «الارض». وأضاف أن الهدف من العملية التعليمية هو بناء شخصية مميزة متماسكة ومسؤولة ليتمكن المجتمع الجامعي من التأثير على المجتمع المحلي ونشر الافكار «التقدمية»، وبناء قاعدة انتاجية عريقة.

تردي الوضع التعليمي

والتقت «الاهالي» مع عدد من اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة لإستكمال الآراء في هذا الموضوع استاذ «الكيمياء» في جامعة اليرموك الدكتور ذيب مرجي قال أن المشكلة ليست في المقررات الجامعية، بل في أن كمية المادة التي تعطى للطلاب اقل بكثير بالنسبة للمقرر، كما أن الترهل الذي أصاب الجامعة ساهم في تردي الوضع التعليمي.. وأوضح أن المؤسسات التعليمية تعمل في عزلة عن الواقع حيث لا تفكير أو برنامج يناسب الواقع المحلي وبمعنى أدق يبدو أن العقل غير مفعل على هذا المستوى.

وقال أن الهدف المركزي للجامعات غير واضح لدى المجلس العالي للتعليم، ولو اغلقنا الجامعات لما أثر ذلك على الوضع فالجامعات وضعها «مبهدل» ـ بتعبيره ـ منوها إلى غياب القرار السياسي في الأردن لدعم الجامعات.



من قسم الصحافة والإعلام قال الدكتور أحمد البطاينة ان المشكلة هي في الخطة الدراسية التي لا تتجاوب تماما مع مستجدات الواقع المحلي، ومن هنا يجب اعطاء المدرس صلاحية لطرح مساقات خارج إطار الخطة الدراسية، ولكنه للأسف غير مخول لطرح مساقات إلا ضمن الخطة الدراسية والتي تعد ـ عادة ـ بشكل غير شمولي وبلا آلية ذاتية تعطي نوعاً من المرونة للإستجابة للمتغيرات والمستجدات، فهناك أجزاء من المساقات المطروحة غير ملائمة للواقع والمستجدات، وأحياناً تطرح مساقات تحتاج إلى مدرس يمتلك كفاءة عالية وهذا غالباً ما يكون غير متوفر.

فجوة بين النظرية والتطبيق

وأضاف الدكتور البطاينة أن ليس من المعقول القفز عن النظريات التي توصل اليها العلم، ولكن فجوة واسعة في مجال الصحافة بين النظرية والتطبيق، اذ أن معظم الخريجين خاصة في تخصص الإذاعة والتلفزيون غير مهيئين للعمل في الميدان وسرعان ما يسقطون عند المنافسة، وطالب بضرورة توفير مخرج خاص لقسم الإذاعة والتلفزيون لتدريب الطلبة في الميدان وقال أن هذا الطلب لم يؤخذ حتى اليوم بعين الإعتبار.

صعوبات أمام الطلاب

وأشار الدكتور البطاينة إلى ظاهرة قد تحول الأساتذة الجامعيين إلى تجار اذ يحدث أن بعضهم يحسب رواتبهم حسب أعداد الطلبة في المساق، مما يؤدي إلى انحراف بعض الطلبة والمدرسين عن الهدف الأساسي المرجو من العملية التعليمية، كما أن تحول الأستاذ إلى موظف تسقط العملية التعليمية.

حين يكون الأستاذ تاجراً!

من قسم الفيزياء في جامعة اليرموك قال الدكتور محمود كلاب لـ «الأهالي» أن الإمكانيات محدودة جداً على اعتبار غياب القاعدة الصناعية في البلد وإهمال العلوم الأساسية. واشار إلى ظاهرة اتجاه الطلبة الأكفاء والمبدعين نحو دراسة الطب أو الهندسة لتبقى دراسات العلوم الأساسية مجالاً واسعاً أمام الطلبة العاديين.

وأوضح إن هدف البحث العلمي أصبح من أجل الحصول على ترقية وليس لخدمة وتطوير البلد، وذلك لعدم الإهتمام بالبحث العلمي وربطه بالتنمية والتطوير.

واشار إلى وجود ثغرات في تطبيق نظام الساعات المعتمدة باعتماد الطلبة على زملائهم في العودة إلى المراجع والكتب، واعتماد اختيار المادة على أسس غير سليمة كالمعرفة السابقة للمدرس والعلامات التي يعطيها للطلبة، في حين أن المقصود من نظام الساعات فتح المجال أمام الطالب لحرية الحركة أو الإبداع وتحمل المسؤولية.

وأشار الدكتور كلاب إلى ظاهرة الاعداد الضخمة في الشعبة الواحدة بحيث يتجاوز عدد الطلبة أحياناً في المساق الـ ٦٠ طالباً مما يؤدي إلى احداث خلل في عملية التواصل بين المدرس والطلاب وإلى عدم قدرة المدرس حتى على تصحيح أوراق الإمتحانات.

وعن ظاهرة ربط راتب المدرس في الفصل الصيفي بعدد الطلبة في المساق قال «هذه الظاهرة تعمل على تثقيف الطالب والمدرس وتقلل من قيمة التعليم ليتحول إلى تجارة، فيعمد المدرس إلى بناء شعبية له بين الطلبة ليضمن العدد المناسب للفصل الصيفي ومن خلال العلامة احياناً.

مقررات غير متطورة

رئيس قسم الحاسب الإلكتروني بجامعة اليرموك الدكتور عبد الفتاح سلمان قال لـ «الاهالي» إن من الطبيعي أن تتلاءم المقررات الجامعية مع الواقع المحلي العملي، لكن مقررات الحاسب الإلكتروني أصابها العفن فهي لم تتطور منذ بداية الثمانينات على الرغم من التطور الهائل في مجال الحاسبات الإلكترونية، وأضاف بشكل عام تعد مساهمة الجامعات الاردنية في تنمية الإقتصاد الوطني ضعيفة جداً ولا تتعدى تخريج افواج من الجامعيين الذين لا يملكون القدرات والكفاءات اللازمة لتطوير قطاعات الإنتاج المختلفة.

واكد على اهمية توفير الظروف الملائمة للعمل الأكاديمي من حيث الظروف المادية والنفسية وسلاسة «الأمور الإدارية»، كالترقيات حتى يتمكن المدرس من تنشئة أجيال مبدعة.

وعن نظام الساعات المعتمدة قال الدكتور سلمان أنه يمتاز بمرونة عالية للطالب والمدرس إلا أنه بحاجة إلى إمكانات كبيرة لا توفرها معظم الجامعات الأردنية مثل طرح مساقات أكثر عدداً وتناسب الساعات مع المساقات وخاصة العملية.

تعليقات مختصرة

● يكتبها : أبو خالد

خبر صغير

خبر صغير، مصفوف ببنط صغير، ومحشور بين الإعلانات في اسفل الصفحة. يقول الخبر ان فاروق القدومي يؤكد رفض ابومازن تولي رئاسة لجنة متابعة المفاوضات الفلسطينية مع إسرائيل، لأننا بصدد وقف هذه المفاوضات الفاشلة، والكلام للقدومي.

عجيب، الايستحق هذا الخبر، مانشيتا كبيرا على ثمانية اعمدة.

جواب واحد لمئات الأسئلة

يمرّ التجار بجيرانهم ويطوفون بمحلات زملائهم، سؤال في إثر سؤال يتردد كل يوم، وكل لقاء، وكل لحظة: كيف الشغل؟ ويأتي جواب واحد لمئات الأسئلة: الحال واقف. يارب تستر من الجايات.

أسئلة

لماذا يوجد في عمان مستشفى حكومي واحد، وعدد كبير جدا من المستشفيات الخاصة؟ لماذا يتراجع التعليم في المدارس الحكومية وتتحسن نوعيته وأساليبه في المدارس الخاصة. من يتراجع ليفتح الطريق لمن؟

سياسة المراحل

نقرأ في ادبيات «بن غوريون» شيئا يسميه سياسة المراحل بهدف تحقيق الهدف الصهيوني. ونجد تطبيقا لهذه السياسة في اعمال رابين الحالية واحلام نانتانيا هو المستقبلية. رابين يتوقع اتفاقية اوسلو، ولاينفذها ليأتي نانتانيا هو بعده فيشطبها. ومابين المرحلتين يكسب العدو الوقت، ويصادر الاراضي، ويتمسك بالقدس، ويمنع انتفاضة الشعب على امل الاجهاز على اي انجاز فلسطيني، وتحقيق الهدف الصهيوني.

منظمة حشد/اربد تستضيف النائب توجان فيصل

نحن البلد الوحيد الذي يملك نواب دولة وليس نواب شعب

● اربد ـ الأهالي

نظم حزب الشعب الديمقراطي في الشمال لقاء مفتوحا مع النائب توجان فيصل تطرقت فيه الى اختراقات وانتهاكات الديمقراطية من خلال مواقع عديدة كاختراق وتشويه صورة الاحزاب واسلوب تعامل وزارة الداخلية لامناء الاحزاب العامين.

كما اشارت الى الفساد السياسي والاقتصادي وتهميش دور المرأة في مجال العمل لتوظيف القوى التقليدية وحصر دور المرأة في البيت وقالت: الغريب أن هناك وصفات معينة ملكورة تستخدمها كافة الانظمة لعلاج امراض الديمقراطية..

كما ذكرت اختراق بيمقراطية النقابات من خلال مهنة الدور النقابي مؤكدة اهمية وخطورة النقابات لارتباط الناس بلقمة العيش كما ان وضع النقابات ساعدها على تولي دور سياسي رائد وعلى الاحزاب اتخاذ موقف مساند ومؤيد للعمل النقابي

كما اشارت الى اختراق الديمقراطية من خلال مجلس الامة مستفربة مسألة تساوي الدور التشريعي بين مجلس النواب والاعيان الذي يمثل ثلث مجلس الامة واضافت لقد ادخل في مجلس الاعيان من لا يعرف كلمة في السياسة فتوجهت الى ضرورة ان يكون الحكم نيابيا لا اعيانيا

وقالت: نحن البلد الوحيد الذي يملك نواب دولة وليس نواب شعب وحول الممارسات القمعية داخل قبة البرلمان قالت النائب توجان انه يطلب من النواب الاشارة «سلفا» الى الموضوع الذي سيتحدثون فيه كما تطرقت الى وسائل الإعلام التي تستخدم منهجية اعلامية مكشوفة لخدمة وجهة نظر الحكومات منوهة الى بعض المتصفين الذين اصبحوا كتابا اعمدة في يوم وليلة واستغلالهم لترويج برامج الحكومة.

واختتمت حديثها بانها بصدد تأسيس جمعية لحماية الديمقراطية وتشكيل فريق قانوني للدفاع عن مصالح المواطنين وكشف عمليات الفساد.

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
الخميس ٢٣/ ٣/ ١٩٩٥م العدد (٢٠٧)

ليتحد الكتاب والأدباء لمجابهة ثقافة المعاهدة

إتجاهات لبرنامج انقاذ الرابطة

اعرض فيما يلي ملامح اولية لبرنامج انقاذ الرابطة مما هي فيه من مازق وازمات .. واطرح ذلك للنقاش في أوساط الهيئة العامة تمهيداً لعقد مؤتمرها في السابع من نيسان القادم لعلنا في الطريق اليه نجيب على الأسئلة المطروحة بالحاح على الكتاب والمثقفين.

● سالم النحاس

اقدمت الاكثرية في الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الأردنيين على تقديم استقالات اعضائها. وكشفت بذلك عن المازق الذي تعيشه الرابطة وبالتالي عن الضرورة الملحة لقيام الهيئة العامة بتصحيح الاوضاع واختيار قيادة جديدة «بالإدارة واللجان المساعدة» توصل الرابطة إلى بر الامان وتنقذها من الوهن الذي اعتراها في السنة الاخيرة.

إننا نتحدث هنا عن إنقاذ الرابطة من حيث عدم السماح بتحويلها إلى مجرد منتدى ثقافي وإستعادة دورها الثقافي واستنهاض دورها الوطني وتوحيد جسمها الرئيسي حول اهدافها وتوجيهات الهيئة العامة.

وهذا الإنقاذ لا يمكن أن يتم إلا باجراء مراجعة شاملة .. مراجعة داخلية في احوالها وترميم شبكة علاقاتها الواسعة، إن التوجه السليم يقتضي من الهيئة الإدارية القادمة المنتخبة هو فتح الحوار حول إعادة بناء الرابطة وعدم ترحيل اي مسالة او موضوع إلى ما بعد المؤتمر ـ حتى يتم تجسيد رغبة الهيئة العامة على اكمل وجه، خصوصا في هذه الظروف الصعبة التي يتم بها إدارة هجوم واسع النطاق على المؤسسات الجماهيرية بهدف تهميش المعارضة الشعبية لتمرير المعاهدة الاردنية الإسرائيلية ومستحقاتها المتعددة وخصوصا في المجال الثقافي.

أولاً :

يترابط الموقف السياسي مع الموقف الفكري مباشرة لأنه يحكم سلوك الافراد والجماعات ومن هنا فاننا ننطلق من الموقف الشعبي الاردني القائم على رفض المعاهدة الأردنية مع إسرائيل. وبالإضافة لمساوئها المتعددة فإننا نعتبرها بجانبها الثقافي تدخلا مباشرا من إسرائيل في شؤوننا الداخلية حتى في إطار رابطة الكتاب الأردنيين.

وفيما يلي نص المادتين ١٠،١١ من نصوص المعاهدة.

المادة ١٠: أوجه التبادل الثقافي والعلمي

انطلاقا من رغبة الطرفين في إزالة حالات التمييز التي تراكمت عبر فترات الصراع، فانهما يعترفان بمرغوبية التبادل الثقافي والعلمي في كافة الحقول، ويتفقان على إقامة علاقات ثقافية طبيعية بينهما. وعليه فانهما سيقومان، باسرع وقت ممكن على أن لا يتجاوز ذلك فترة تسعة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة، باختتام المفاوضات حول الإتفاقيات الثقافية والعلمية.

المادة ١١: التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار

١ ـ يسعى الطرفان إلى تعزيز التفاهم المتبادل، والتسامح القائم على ما لديهما من القيم التاريخية المشتركة، وبموجب ذلك فانهما يتعهدان بما يلي:

أ ـ الإمتناع عن القيام ببث الدعايات المعادية، القائمة على التعصب والتميز، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية والإدارية الممكنة التي من شانها منع انتشار مثل هذه الدعايات وذلك من قبل أي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لأي منهما.

ب ـ القيام بأسرع وقت ممكن، وبفترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة، بالغاء كافة الإشارات المضادة والتمييزية والتعبيرات العدائية في تشريعاتهما.

ج ـ ان يمتنعا عن مثل هذه الإشارات او التعبيرات في كافة المطبوعات الحكومية.

د ـ التاكيد على تمتع مواطني كل طرف بالمعاملة القانونية الاصولية في الأنظمة القانونية للطرف الآخر وأمام محاكم ذلك الطرف.

٢ ـ تطبق الفقرة ١ «أ» من هذه المادة بما لا يتعارض مع الحق في حرية التعبير والمنصوص عليها في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

٣ ـ تشكل لجنة مشتركة للنظر في الحالات التي يدعي فيها طرف انه قد حدث خرق لهذه المادة.

اننا بهذه المعارضة المعلنة نمارس حقنا الدستوري ككتاب ومثقفين في الدفاع عن الكلمة والمساهمة في الدفاع عن الوطن وحمايته، ونحن ككتاب لا ندعي اننا نستطيع أن نوقف اعمال الحكومة وسلوكها التطبيعي .. ولكننا نستطيع أن نحصن هذه المعارضة الشعبية ونطورها وننميها بحيث لا يتغلغل التطبيع في ثنايا المجتمع الاردني ويؤثر سلبا على عقول الافراد وحريتهم بابداء رأيهم وممارسة قناعاتهم دون خوف. وفي الوقت نفسه نحن نعتقد اننا نعيد للوحدة الوطنية بالبلاد مضمونها الذي لم يكن بالسابق بحاجة إلى توثيق لأنها ستصاب بشرخ عميق أن لم تكن قائمة على مجابهة العدو الصهيوني والأمريكي .. ومن هذا المنطلق الصحيح فان معارضة المعاهدة الأردنية مع إسرائيل يقترن مباشرة برفض معاهدة أوسلو لان كليهما يتفقان مع «معاهدة كامب ديفيد المصرية» في إطار واحد مؤداه تقديم حل نهائي للقضايا الوطنية والقومية على اسس غير عادلة، على أساس استبدال مبادىء ومطالب التكامل والوحدة العربية والتضامن العربي بالشراكة الإسرائيلية المسيطرة حكما، وتقديم المنطقة حتى البحر المتوسط دولتان لثلاثة شعوب دون امل حتى بالمستقبل البعيد .. للشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير والإستقلال الوطني على ارضه.



إننا بهذا نشعر اننا ندافع حقا عن مبادىء الحق والخير والحرية والسلام التي نشأ شعبنا عليها .. ولا نرى أي مبرر للتخلي عن هذه المبادىء.

صحيح كما يقول المستسلمون أن العالم قد تغير، ولكن الذي لا ينظرون اليه بالتدقيق المباشر ان هذا التغيير إنما هو تغيير للوراء .. انه تراجع .. ولا يمكن ان يكون التعامل معه على قاعدة قبول التراجع إلى الخلف .. بل ندعو إلى التماسك على مبادىء الحق والخير والعدل والسلام، وإذا رفع الأدباء والكتاب راياتهم البيضاء فان جوهر مبرر وجود الشعب ينهار.

في التطبيع: انطلاقا من الموقف السياسي الفكري تطرح على أعضاء الهيئة العامة أسئلة متعددة حول التطبيع مع إسرائيل باعتباره احد الثمار المباشرة للمعاهدة.

إننا ننظر لهذا الموضوع من جوانب عديدة ولا نقبل أن يتم ترحيله إلى قيادة الرابطة «الإدارة واللجان المساعدة» بعد المؤتمر الطارىء. إننا ندعو إلى توحيد موقفنا جميعا حول هذه المسالة وبكل الوضوح المستطاع.

في الجانب الرئيسي الأول كيف نتعامل كتابا ومثقفين وابناء الشعب مع هذا الموضوع/انطلاقا من الموقف السياسي والفكري من المعاهدات الثلاث، وفي الجانب الثاني كيف نتعامل مع الذين يقومون بأعمال تطبيعية بيننا، وهو الأمر الذي اختلفنا حوله، إن كل الدعوات التي تقول باننا جميعا في خندق واحد بحاجة إلى تدقيق وهذا ضروري لأن الوضوح هو ابو الشرعية لاي موقف.

ففي الجانب الأول نقول إننا لسنا إنعزاليين ولسنا متطرفين، ولسنا صقوراً ولسنا مغامرين ولكننا ابناء الحياة وعشاقها، ومن مواقعنا في الإبداع والفكر والثقافة نشير دوماً إلى مصادر السعادة والفرح فيها ونغني لمبادىء الحق والخير والعدالة والحرية والسلام.

لقد فتحت المعاهدتان مع إسرائيل ابواباً كانت مغلقة وادخلتنا إلى حياة مجتمعنا احتمالات احداث تغييرات جدية في التفكير والوجدان والأهداف. وعلينا من موقع الفعل أن نحدد خطواتنا.

في الباب الأول المفتوح تنص بنود المعاهدة صراحة على «اتفاقيات ثقافية وتعديل مناهج التربية الوطنية .. الخ»، وإننا لا نقبل التفسيرات التي يزجيها قلة من المثقفين بأن نقاتل من اجل شروط افل في إطار المعاهدات نفسها.

في الباب الثاني المفتوح وهو العلاقة مع مثقفي عرب ٤٨ نحن لسنا مدعوين لتغيير موافقنا ومبادئنا التي تعاملنا بها ودربنا عليها منذ إعلان قيام الكيان الصهيوني. اننا نعلن اننا نقف إلى جانب جميع قضاياهم التي ثبتوا عليها خمسين عاماً. ومواقفهم التي توحدنا معهم عليها طيلة هذا الزمن .. مبادىء الحق والخير والعدل والحرية والسلام وما دمنا لم نتغير فاننا لا نستطيع أن نرحب بمن يدعو لغير مواقفنا.. خصوصاً وأن من تغير منهم يجد امامه آلة إعلامية ضخمة ليقول رأيه باعتباره ظلما من مواقفنا. إننا لا نرحب بمن يروج للمعاهدات إياها مع إسرائيل .. وبمضامينها الفكرية والثقافية. أما من لم يتغير ومن لم يتراجع فانه في جانبنا ومعنا ونحن إلى جانبه ومعه نقاطع الاول ونشجع الثاني في مواجهة الأول معاً. ان المسالة ليست في زيارة ابن الناصرة او ام الفحم او حيفا إلى عمان او العكس فلقد فتحت هذه الأبواب بطريقة لم نقبلها ولكنها مفتوحة .. ولكن المسالة تتعلق بالموقف الذي يتم الإعلان عنه في عمان او الناصرة .. هل هو موقفنا ام الموقف الذي نعارضه.

وفي الباب الثاني الذي تم فتحه علينا، تستطيع الحكومة وممثلوها بالشؤون الثقافية «الأدب والمسرح والفكر والتاريخ والتراث والأماكن الأثرية والدينية وغيرها» ان تفعل ما تشاء ما دامت قد وقعت على المعاهدة، ولكنه من غير المقبول أن تطلب من الحركة الشعبية وممثليها في الإنتاج الثقافي أن تفعل مثلها، فنحن لا نرحب ولا نستقبل ولا نتعامل مع منتجي الثقافة الإسرائيليين، لانهم يصمتون على مبادىء الحق والخير والعدل والسلام التي تقتضيها مصالح شعبنا العربي والفلسطيني ويزورون هذه المبادىء ويروجون للنقاش غير المتكافىء ويؤيدون المعاهدات ويدافعون عنها خصوصاً وإنهم ينهلون من ميزانية ثقافية تزيد عن مئة مليون دولار. إننا نرفض التعامل مع منتجي الثقافة الإسرائيلية في إطار المعاهدة ومستحقاتها.

وفي الباب الثالث المفتوح وحكماً لكي نكون منسجمين مع انفسنا ومع مواقفنا لا نستطيع ان نسمح لموظفي الثقافة ورعاة الإنتاج الثقافي في سلك السلطة الفلسطينية التابعة لإسرائيل بموجب معاهدة اوسلو/أن يقوموا بعمان ومن على منابرنا الشعبية بالترويج والدعاية لثقافة المعاهدات وفي المقدمة منها رابطة الكتاب. إن هذا يقع ضمن اولويات الدفاع عن مواقفنا المعلنة. وهذا لا ينطبق عليهم فقط بل على كل مثقف وكاتب عربي يرى في التراجع إلى الخلف خيراً او يقبل بالامر الواقع الناتج عن هذا التراجع باعتباره قدراً لا يرد. إن دفاعنا عن الثقافة المغايرة لثقافة المعاهدات، لثقافة الحق والخير والعدل والحرية والسلام حق مقدس كفلته الشرائع السماوية وشرائع حقوق الإنسان وتجربتنا كامة عربية وشعب اردني مناضل بها فطرة المجابهة وقدمت عبر التاريخ العريق شهداء كثراً للدفاع عن المبادىء والأمة والوطن.

اما في الجانب الأخر وهو كيف نتعامل مع الذين يقومون باعمال تطبيعية بيننا!؟ كيف نصوغ علاقاتنا فيما بيننا على اساس متين من وحدة الموقف والحفاظ عليه. ان لهذا الباب الذي افتتحته المعاهدات مظاهر متعددة نقول فيها الكلمة الواضحة الجريئة، وهي اننا نعتبر كل من يقف مع المعاهدات ويناصرها ويدعو إلى مضامينها سواء اقام باعمال تطبيعية ام لم يقم لا يلتقي معنا بالموقف ولا نستطيع أن نجد معه صيغة للقاء الفكري والثقافي إلا على قاعدة محاورته ليتخلى عن موقفه بالموعظة الحسنة .. ونحن لا نعتقد ان موقفه يقع في باب التعددية الفكرية والثقافية لأن بيننا وبينه وجدان الشعب ولا يكون الإجتهاد بالتخلي عن مبادىء الحق والخير والعدل والحرية والسلام والطموح الشعبي العام إلى هذه المبادىء.

وإننا هنا لا نستطيع أن نطلب من السياسي عضو الرابطة الذي يشغل منصباً سياسياً في الحكومة أن يعيد النظر بخياراته لأننا اصلاً لا نوافق على سياسات تطبيق المعاهدة او تمرير ثقافتها، ويتساوى العضو بهذه الحالة مع غيره من زملائه في طاقم الصف القيادي لسياسات الحكومة التي نقف منها موقف المعارضة. ولكننا نستطيع ومن حقنا أن نطلب من عضو الرابطة ومن موقعه الذي برر وجوده عضواً في الرابطة ان لا يستخدم صفته هذه و/أو إنتاجه الثقافي والمؤسسة الشعبية التي ينتمي إليها من أجل التاثير بالراي الثقافي وتمرير ثقافة المعاهدات. إننا نطلب منه ومن حقنا ان نطلب منه ان يلتزم براي الهيئة العامة التي ينتسب إليها، وهو راي معلن والغلبي.. ومن حقنا أن نقول ان

البقية ص ١٠

أدباء بدون ذاكرة

يبدو أنه على الادباء والكتاب والمثقفين المناصرين للمعاهدة أن يبدأوا ببناء ذاكرة جديدة .. وان يحيلوا الذاكرة الثقافية العربية والوطنية الاردنية إلى الإستيداع وانا لا اعني فقط أولئك الذين يقفون علنا مع معاهدات كامب ديفيد /اوسلو/وادي عربة ابتداء من وانتهاء بـ . ولكنني أضم اليهم ايضا اولئك الذين وصفهم العزيز العلي بالمنافقين الذين يضمرون غير ما يظهرون ولا يقرنون الفعل بالقول.

نعم انهم يبدأون ببناء ذاكرة جديدة . أشبه بلوحة يسجلون عليها إملاءات العدو الذي يقولون برأس اللسان أنه عنصري ونسد الحياة ويتشدقون بمصلحة الثقافة العربية وسيوفهم دفاعاً عنها في اغمادها على طريقة «يا جبل ما يهزك ريح».

اسوق مما احالوه او بصدد إحالته على الإستيداع من الذاكرة العربية الأردنية أمرين الأول سيرة عرار وشعره في هذا الباب المتمثل بتساؤله الصارخ المؤلم، يارب إن بلفور انفذه وعده!! مقرونا بتساؤل الشهيد غسان كنفاني «مما تبقى لكم»، والثاني ما أشهد به عن روح تيسير السبول الذي ساهمت بالقضاء عليه نتائج حرب تشرين ١٩٧٣م، حين كنا معا نناقش ثنائياً توجهاته لمغادرة هذا البؤس العربي قبل ٤٨ ساعة من استشهاده اذ قال «سياتي يوم يا سالم تدعى فيه حضرتك لإلقاء محاضرة في الجامعة العبرية».. وامس كنت في الجامعة الأردنية وعلمت أن عدداً من المحاضرين مدعوون إلى تحقيق ذلك الإستشراف.

نعم .. إنهم يبنون ذاكرة جديدة .. ويستغلون صمت الناس وخوف الناس ونتائج تاريخ القمع العام للحرية والديمقراطية.. ويقدمون انفسهم جزءا منهم وممثلين لهم وحماة للمداورة على الصمت والخوف والقمع.. وخبراء في تجسيد التخلف والإستجابة للصمت والخوف والقمع وثقافة الغالب والمغلوب، ثقافة تقبيل اليد العليا و«الدعوى» عليها بالقطع، وثقافة الكف التي لا تناطح المخرز وثقافة اليتيم الذي يتبنى زوج أمه عماً.

الم تكنه ثقافة النفط!؟ فلقد حلت محلها ثقافة المعاهدات ويقولون لك أن الدنيا تتغير.. وعلينا أن نتغير معها وينسون بخبث أن ما يحصل في العالم وعندنا هو تغيير للأسوأ .. تراجع للوراء.. إنحسار لحركة الخير والحياة .. ويتخلون عن رسالتهم في التمسك بمبادىء الخير والحياة.

أقول للذين أصبحوا بدون ذاكرة او أوشكوا على ذلك أن استغلال الصمت والخوف والقمع من أجل قيادة الصامتين والخائفين والمقموعين، إنما هو عمل بشع. واذا تخليتم عن ذاكرتكم .. فلن يساعدكم العدو على بناء ذاكرة جديدة .. بل ذاكرة مشوهة، وستضطرون إلى التزوير والتضليل المتتابع أملاً بالتغطية على الخواء والفراغ.

● سالم النحاس

● اعداد:
صبري أحمد

ان تكون رابطة الكتاب الاردنيين هذه الأيام موضوع تداول ونقاش عام في الأوساط النقابية والثقافية والسياسية وفي المشهد الوطني العام، فذلك يدلل بداهة على ما لها من دور وفاعلية خاصة، وعلى ما تحقق لها في سنوات سيرورتها غير القصيرة من تراكم لمواقف دافعت عنها بصلابة واستقلالية ظلت الميسم الأهم لتجربتها ككيان شعبي ووطني يشكل إطاراً جمعوياً تاتلف فيه الفاعليات الفكرية والثقافية في البلاد، ويقوم بتفعيل حضور المنتوج الوجداني والإبداعي لكتاب الوطن من شعراء وناثرين ومسرحيين. وأن يشهد هذا التجمع في هذه المرحلة الخاصة من تاريخ البلاد زوبعة من أسئلة عن الوظيفة والعبء الذي ينبغي له أن يتحمله، فذلك يشير وبكل تاكيد إلى الرهان الذي تأمل القوى الحية في المجتمع ان تؤديه رابطة الكتاب في مسؤوليتها المنوطة بها تجاه حماية الكلمة واستقلالية المثقف والإحتفاء بالمبدع وتدعيم الصلة بين الكاتب الأردني وجمهوره، بل ومحيطه العربي الأوسع .. وقد استطاعت الرابطة خلال أكثر من عشرين سنة مضت على تأسيسها ان تنهض بهذه المهمات بل وأن تتعرض في مراحل سابقة إلى صعوبات ومعوقات تعمدت أكثر من جهة أن تصطدم الرابطة بها لعرقلة ادائها وللحد من حيوية وجودها، وللتبخيس من أهمية أنشطتها الثقافية المختلفة والمتنوعة.

مسار رابطة الكتاب الأردنيين في هذه السنوات وتلك المفاصل يحتاج إلى جهد مضاعف من أعضائه لتدوينه وتوثيقه بهدف التأكيد على ثوابت المنطلقات التي قامت الرابطة من أجل القيام بها وعلى ضرورة أن تبقى الرابطة المؤسسة الشعبية الوطنية التي يحتمي بها المثقفون والكتاب والمبدعون الأردنيون جميعاً، والتي يلجاون إلى ظلها ودفئها كلما استجدت عاصفة، وكلما ضاقت وسائل التواصل بين الكاتب ومجتمعه..

محاولات رائدة

تشكلت رابطة الكتاب بعد محاولات رائدة قام بها بعض أدباء وكتاب الأردن في الخمسينات والستينات، لم يقيض لها النجاح. أول تلك المحاولات قيام الرابطة الفكرية في أوائل الخمسينات، واستمر عمرها خمس سنوات، ضمت في صفوفها آنذاك الأساتذة والكتاب حسني فريز، عبد الوهاب المجالي، يوسف ذهني، حمد الفرحان، أحمد أبو قورة، محمد طوقان، الشيخ ابراهيم طوقان، خليل السالم وغيرهم، ولم يزد عددهم آنذاك عن ثلاثين عضواً، وقد اصدرت هذه الرابطة الفكرية مجلة لم يصدر منها سوى أربعة أعداد أوقفها قانون المطبوعات آنذاك، وأغلقت هذه الرابطة تلقائياً آنئذ، وعلقت أموالها الزهيدة.

في مطلع الخمسينات حاول المرحوم عيسى الناعوري تشكيل رابطة ثقافية، إلا إنه بعد متاعب ومساع لم ينجح فيها جعلته يكف عن محاولاته تلك ويتوقف عن تحقيق مشروعه. ..يحدث بعد ذلك أن يشارك الأدباء والكتاب المرحوم تيسير سبول والمرحوم عيسى الناعوري وهاشم ياغي في مؤتمر الأدباء العرب السابع في بغداد، دون ان يكونوا ممثلين عن جهة أو تجمع أدبي، وقد سئلوا عن ذلك في أثناء ذلك المؤتمر الأمر الذي جعلهم يعودون وكلهم عزم على تأسيس رابطة أو تجمع ثقافي وأدبي في الأردن، وجاءت وفاة تيسير سبول عام ١٩٧٣ لتؤكد أهمية وجود مؤسسة أدبية تحتفي بتأبينه. وفي أوائل ١٩٧٤ دعا نادي خريجي الجامعة الأردنية إلى حوار مفتوح عن سبب غياب رابطة الكتاب الأردنيين وقد شارك في هذا الحوار الدكتور محمود السمرة والمرحوم عيسى الناعوري والمرحوم محمود عيسى الناعوري والدكتور عز الدين المناصرة وخليل السواحري، وقد حضر ذلك الحوار عدد غير قليل من الكتاب والمهتمين، وقد تمخضت عن ذلك



د. محمود السمرة

الحوار لجنة لإعداد مسودة «النظام الأساسي» لرابطة الكتاب الأردنيين، شارك فيها المرحوم عصام العجلوني وعدي مدانات والدكتور عز الدين المناصرة وجمال أبو حمدان وسالم النحاس وخليل السواحري وضمت اللجنة التاسيسية، أمينة العدوان وجمال أبو حمدان وخليل السواحري وروكس العزيزي وسالم النحاس وسليمان عرار وعبد الرحمن ياغي والمرحوم عبد الرحيم عمر والمرحوم عيسى الناعوري والدكتور فواز طوقان والدكتور محمود السمرة والمرحوم محمود سيف الدين الإيراني ومفيد نحلة والدكتور هاشم ياغي والدكتور هاني العمد.

وفي التاسع والعشرين من ايار ١٩٧٥ تلقت الهيئة التاسيسية موافقة وزارة الداخلية على تشكيل رابطة الكتاب الأردنيين، وسجلت في عمان كجمعية عادية بموجب قانون الجمعيات الخيرية والهيئات الإجتماعية رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٦ والقانون المعدل رقم ٩ لسنة ١٩٧١، وبعد أيام كانت تلك اللجنة التاسيسية قد فقدت أحد روادها المرحوم محمود سيف الدين الإيراني، وتم في أول اجتماع عام لرابطة الكتاب الأردنيين الذي عقد في ٢ حزيران ١٩٧٤ انتخاب أول هيئة إدارية بالإقتراع السري، فاز فيها عبد الرحيم عمر وسالم النحاس وخليل السواحري وسليمان عرار وروكس العزيزي والدكتور هاشم ياغي والدكتور هاني العمد. واختيرت أول لجنة للعضوية برئاسة روكس العزيزي والدكتور هاشم ياغي والدكتور هاني العمد ومفيد نحلة وامينة العدوان، واصبح



فخري قعوار

أعضاؤها حتى نهاية ذلك العام ٦١ عضواً.

نحيل القارىء هنا إلى تلك الأيام والذكريات ليقف على الهواجس المبكرة لدى فئة مخلصة من كتاب وأدباء الأردن باتجاه تأطير نشاطهم وتأكيد أهمية العمل الثقافي والتنشيط الإبداعي في البلاد. فضمن رابطة للكتاب الأردنيين تتمتع بشخصية اعتبارية مستقلة، وتعمل على تفعيل الحركة الفكرية والأدبية الأردنية وتوسيع قاعدتها والعمل على توسيع دائرة القارىء الأردني وتعميق ثقافته الفكرية، والعمل على توفير



تيسير سبول

الظروف الملائمة لنمو طاقات الكاتب الأردني الإبداعية وتطويرها في مجالات الخلق والتعبير الفكري في جو من الحرية والإنطلاق، والتعريف بالأدباء والكتاب في المناطق المحتلة ودعمهم وتشجيعهم والدفاع عن حقوقهم بكل الوسائل المتاحة واستلهام الجوانب الإنسانية والوطنية في التراث القومي والأدب الشعبي الأردني ووضعه في تيار الأدب العالمي إضافة إلى أهداف أخرى نص عليها النظام الداخلي للرابطة، منها إصدار المطبوعات والنشرات الأدبية التي تكون منبراً للكاتب الأردني ونشر إنتاجه وتكون صلة الوصل بين فكره والفكر الإنساني العربي والعالمي، والعمل على تأمين مستوى حياة لائقة للكاتب الأردني بحيث يتمكن من الإبداع في جو من الإستقرار المادي والمعنوي، والعمل على وضع أسس كفيلة بأن تجعل الكتابة مهنة تؤمن للكتّاب فرص الإبداع والعيش، وتنظيم ندوات وإقامة محاضرات تنسجم مع أهداف الرابطة.

يوضح النظام الداخلي للرابطة أن من شروط العضوية فيها أن يكون أردني الجنسية وأن يؤمن بأهداف الرابطة ويعلن موافقته على نظامها والتزامه بكل ما يتضمنه هذا النظام من أسس ومبادىء. ويوضح النظام الإجراءات التي يتم بموجبها قبول عضوية أي متقدم للإنتساب إلى رابطة الكتاب، كما يبين أن الهيئة الإدارية للرابطة لها الحق في فصل أي عضو من أعضائها بالأغلبية المطلقة بتصويت علني في حالات محددة منها أن يخالف



محمود سيف الدين الايراني

اهداف الرابطة ونظامها مخالفة صريحة، وأن تثبت إساءته لسمعة الرابطة.

ومن حقوق أعضاء الرابطة كما جاء في النظام الداخلي، أن يرشح العضو نفسه للإنتخاب وأن ينتخب وأن يقترح وينتقد داخل هيئة الرابطة والإستفادة من جميع التسهيلات والمساعدات التي تقدمها الرابطة لأعضائها والمشاركة في وجوه نشاط الرابطة كافة، والهيئة الإدارية في الرابطة هي أعلى سلطة في الرابطة في الفترة ما بين اجتماعين للهيئة العامة ومدتها سنتان، وتتألف من رئيس وعشرة أعضاء.

اما الموارد المالية للرابطة فتتكون من رسم انتساب مقداره عشرة دنانير أردنية يدفعها المتقدم بطلب العضوية ورسم اشتراك سنوي مقداره اثنتا عشرة ديناراً أردنياً يدفعها عضو الرابطة، وما تنتجه النشاطات والمشاريع التي تقوم بها الرابطة، والمنح والتبرعات غير المشروطة التي تقدم للرابطة، وما يفيض من حاجة الفروع على ضوء تقديرات الهيئة الإدارية لإحتياجات هذه الفروع.

ولما جاء في الأحكام العامة للرابطة انه يجوز لأربعة اخماس أعضاء الهيئة العامة حل الرابطة في اجتماع عام وفي حالة حل الرابطة تعلق موجوداتها كلها إلى حين البت النهائي بذلك. وفي هذه الحالة تؤول موجوداتها كلها إلى أي تنظيم للأدباء أو الكتاب او الفنانين يكون قائماً في البلاد، وإن لم يكن فانه يحق لوزير الداخلية أن يقرر الجهة التي تؤول إليها هذه الموجودات وفقاً لنظام الجمعيات المعمول به في المملكة.

الجوائز

بالإضافة إلى أنشطة النشر وتنظيم الندوات والملتقيات الإبداعية والفكرية، فقد أصبح للرابطة جوائزها المرموقة التي تمنحها دورياً في حقول الإبداع الشعري والقصصي والفكري.

وهذه الجوائز هي:

١ـ جائزة عرار، وتعطى للفائز عن مجمل إبداعه، وقيمتها ٧٥٠ ديناراً، والأولوية في اعطائها لأعضاء الرابطة ويجوز منحها لكاتب عربي، ويتم الترشيح لها في هيئات وإتحادات ومؤسسات ثقافية عربية بالإضافة إلى الهيئة الإدارية وتنظم لها لجنة سنوية برئاسة رئيس الرابطة، ويشترط في الأعمال الإبداعية المتقدم للفوز بها أن تتضمن حب الوطن البعيد عن التعصب الإقليمي، والإلتصاق الأصيل بالقضايا اليومية المعاشة لجماهير الشعب العربي، والدفاع عن المطالب الأساسية للإنسان العربي في الأردن عن مجالات الحرية والديمقراطية والسلام ونصرة قضايا الإنسان عموماً والدفاع



عبد الرحيم عمر

عن مطالبه الأساسية في الحرية والعدالة. وقد نال هذه الجائزة الشعراء والكتّاب وليد سيف، سالم النحاس، فدوى طوقان، محمد القيسي، عبد الرحيم عمر، إبراهيم نصر الله، عبد الوهاب البياتي، يوسف عبد العزيز.

٢ـ جائزة محمود سيف الدين الإيراني، وتعطى للفائز عن مجمل إبداعه القصصي، وقيمتها ٥٠٠ دينار وشروطها كما هي شروط جائزة عرار للشعر. وقد نالها حتى الآن إبراهيم العبسي، فخري قعوار، خليل السواحري، محمود شقير، إلياس فركوح، هاشم غرايبة، يوسف ضمرة، جمال أبو حمدان.

٣ـ جائزة تيسير سبول للرواية، وهي بالشروط ذاتها التي تتعلق بالجائزتين السابقتين إضافة إلى ان يكون في الأعمال الروائية للمتقدم إليها إضافة نوعية في الشكل والمضمون، قيمة هذه الجائزة ٥٠٠ دينار أردني، فاز بها الكتّاب عبد الرحمن منيف، مؤنس الرزاز، جمال ناجي، إبراهيم نصر الله، فاروق وادي.

٤ـ جائزة منيف الرزاز للدراسات والفكر، تمنح لمن يفوز بها ممن ترشحهم هيئات ومؤسسات علمية وثقافية ممن لهم مساهمات فكرية في التعريف والتفسير العلمي لمؤلفات المرحوم منيف الرزاز، وبحوث في الفكر القومي، وقيمتها ٧٥٠ ديناراً أردنياً، وقد نال هذه الجائزة د. عبد الكريم غرايبة ود. أسعد عبد الرحمن ود. عبد الرحمن شقير ود. هشام غصيب وسهيلة الريماوي.

٥ـ جائزة الدكتور منذر عنبتاوي لحقوق الإنسان، وقيمتها ٥٠٠ دينار، تشكل لها لجنة سنوية تتالف من رئيس الرابطة وممثل المنظمة العربية لحقوق الإنسان ومحام أردني مهتم بحقوق الإنسان وممثل لمنظمة العفو الدولية من ذوي الكفاءة، ويتم الترشيح لها من الهيئة الإدارية للرابطة والمؤسسات المهتمة بحقوق الإنسان والهيئات العلمية والثقافية المحلية والعربية والعالمية، فاز بها المحامي إبراهيم بكر، والمهندس ليث شبيلات.

٦ـ جائزة يعقوب عويس للمقال الصحافي، وتعطى لأفضل كاتب مقال ترشحه مؤسسات إعلامية وثقافية، على مجمل مقالات الكاتب المنشورة من المقالات، على أساس أنها تتضمن دعم ومساندة القضايا الوطنية الأساسية وحقوق المواطن ونصرة قضايا الإنسان وغيرها، وقد فاز بهذه الجائزة طارق مصاروة، محمد خروب، بدر عبد الحق، وقيمتها ٥٠٠ دينار.

البقية ص ١٠

الكاتب محمد المشايخ

الذاكرة الاهم

يكاد الكاتب والباحث محمد المشايخ ان يكون المرجع والذاكرة الاهم لرابطة الكتاب الاردنيين منذ أكثر من عشر سنوات، تعاقبت على الرابطة هيئات ادارية غير قليلة، وانتسب في اثنائها كتاب جدد . وهو اضافة الى ذلك كله العنصر الانشط بين اعضائها.

منذ بدء عمله في رابطة الكتاب في ٢١/١٠/١٩٧٨ وعضويته فيها في ١٤/٦/١٩٨١ يقوم المشايخ بتنفيذ احتياجات اعضاء الرابطة اليومية المستجدة.. مثل اعداد هويات الاعضاء من الرابطة واتحاد الكتاب العرب وتنفيذ احتياجات غير الاعضاء من الطلبة والباحثين الذين يودون الكتابة عن الرابطة وعن انتاج اعضائها وعن الحركة الأدبية الاردنية العامة، كما يتواصل الزميل المشايخ مع الصحافيين الذين يواكبون انشطة الرابطة، ومع الراغبين بالانتساب للرابطة، بالاضافة الى الرد على المكالمات الهاتفية، وتغطية فعاليات الرابطة الى الصحافة المحلية، واعداد الملفات الخاصة بالهيئات الادارية وتنظيم المحاضر وجداول الاعمال بها واعداد ملف للرسائل الواردة للرابطة والاجابات المقترحة عليها. وتنظيم ارشيف الرابطة في حوالي ٥٠ ملفا تتناول الصادر والوارد واللجان والنقابات والجوائز والشؤون الداخلية، والخارجية واتحادات الكتاب العربية وغيرها.



محمد المشايخ، يستحق كل التقدير والامل ان يتم تكريم دوره وصمته وحيويته وبعده عن الاضواء.. له تحاي كتابنا ومثقفينا.

الهيئة العامة في رابطة الكتاب

على الجميع الابتعاد عن المماحكة
ضرورة عقد مؤتمر ثقافي من اجل مقاومة التطبيع

وسط اجواء من التساؤلات و«المؤاخذات» على رابطة الكتاب الاردنيين والهيئة الادارية التي استقالت قبل ايام تفتح «الاهالي» ملف هذا الكيان الثقافي الوطني، وطرح الاسئلة عن حاضرها ودورها وفاعليتها المفترضة في المشهد الثقافي والابداعي الهام. وفي محاولة لاستجلاء تصورات الهيئة العامة في الرابطة توجهت الاهالي بالسؤال عن الدور الذي يرى عضو الهيئة العامة ان على رابطة الكتاب الاردنيين ان تضطلع به، وعما يامله من الهيئة الادارية المقبلة.. وقد استجاب بين كثيرين اتصلت «الاهالي» بعض الكتاب، وهنا استطلاع لآرائهم ومواقفهم.

● متابعة محمد فرحان

[illegible]



لعبت رابطة الكتاب الاردنيين دوراً مهماً في حياتنا الثقافية والفكرية في البلد، نعتز بها، ويهمنا ان تحتفظ بهذا الدور وتستمر فيه وتعمل على تطويره ... وحقيقة نحن الآن اشد الحاجة إلى ذلك، وارى أن على الرابطة وهيئتها الإدارية المقبلة ان ياخذوا هذا الدور بالإعتبار والمحافظة عليه والإستمرار به، وذلك بالنأي عن المسائل الشخصية او التوجه الشخصي وان لا يتصف أعضاء الهيئتين العامة والإدارية بضيق الصدر وبذهنية حادة، وأن يكون الهم الثقافي أساسياً لديهم، فلا نتحمس جميعاً للإنتخابات في وقتها فقط، وبعد ذلك نتوقف عن عدم متابعة انشطتها. كما اتمنى على الهيئة الإدارية المقبلة أن تنوع من انشطتها الثقافية والإبداعية في مناطق مختلفة من الأردن، وأن تواصل الندوات المهمة، خاصة وأن همنا على هذا المستوى كبير، وما زال في ذاكرتنا ان الرابطة كانت تسبق على هذا الصعيد اي مؤسسات، هذه هي امنياتنا العامة التي تنسجم مع حرصنا على أن تبقى رابطة الكتاب رابطة للكتاب والمبدعين والمثقفين، وأملنا في ذلك كبير.

ارى شخصياً ان لايكتفي من يرشح نفسه بنشر إسمه في الصحف، بل ان يضحي بوقته من اجل إعطاء الرابطة دورها، وذلك كله انطلاقاً من محبتها، وان تترجم هذه المحبة، وهذا يفرض ان يبتعد الجميع عن المماحكة، وأن نهتم جميعاً بمحبة بلدنا وبرابطة الكتاب التي تضمنا.

وهنا اشير إن للرابطة وقفاً محبباً لدى الطلاب في الجامعات والمؤسسات العلمية والاكاديمية الأردنية، ولهذا من المأمول أن لا يخيب املهم، وخسارة كبرى ان لا يعمل من اجل تعميق ذلك. ولا ينسى أن الرابطة ملجأ للتفكير من المستقيمين، كان لها دور ريادي وطليعي في ذلك، والرائد لا يكذب اهله.

[illegible] سقى الله على أيام زمان



الحديث عن رابطة الكتاب ليس لعبة لغوية ... إنه باختصار شديد حديث عن تجمع يختلف تماماً عن الحديث عن اي ناد او منتدى او حتى اي نقابة..

الرابطة عقد يجمع حبات المعاني والكلمات.. الرابطة كائن حي يجمع في سداه ولحمته نفر نذروا انفسهم للدفاع عن قدسية القلم وشرف الموقف .. تجمع لاناس تعهدوا بالسمو بوعي هذه الامة وحمايتها من كل غزو يستهدف زمانها ومكانها.. وكل هجمة على هويتها وتاريخها.

والكاتب سواء أكان شاعراً ام ناثراً قد تسمى باسمه عصور وحقب ولا غرابة أن يقال إن فلاناً كان في عصر المتنبي او في زمن شكسبير.

هذه هي بعض المؤشرات التي تحاول ان تحيط باوصاف الكاتب.. ولما كانت هذه الرابطة للكتاب فإن اي إخلال بتحمل مسؤولية الكتابة والكتاب إساءة بليغة لحضارة الأمة وثقافتها..

ولكي اضع النقاط على الحروف سأدخل لموضوع رابطة الكتاب الأردنيين ومشكلتها الراهنة.

حاولت وحاول البعض معي ان يقلب الامر على جوانبه كلها، فلم نجد تفسيراً يبرر إنهيار هيئة إدارية تحملت مسؤولية حباها إياها الكتاب الذين تحدثت عنهم .. لماذا استقال رئيس الرابطة؟ لماذا ضاق ذرعاً بموقف يمكن تحمله ومجاراته حتى تنتهي بضعة الأشهر الباقية؟

إن إستقالة هذه الهيئة الإدارية سابقة لم تحصل وأمل ان لا تحصل.. فالكاتب الذي يطوع الكلمات الرعناء واللغة الصماء ويجعل الحروف تلبس ألوانا اخرى غير لون معجمها يميل مع اول هبة ريح .. شيء يصعب تصديقه.

ولست اقول في حق اي عضو من اعضاء الرابطة قولاً يؤخذ اتهاماً له، فكل اعضاء الرابطة، ذوو ماض ناصع وكلهم مناضلون وأشداء وقد قارعوا ليالي اشد حلكة وبقوا رافعي الرؤوس .. وما يجمع هؤلاء الأعضاء من القواسم أكثر بكثير من نقاط الإختلاف.

ثانية لا اجد تفسيراً يوازي حجم المشكلة التي نحمل وزرها اليوم، انا افهم أن يتصدى للرابطة من يتصدى لها من خارجها. ولا زلت أذكر اللون الأحمر واميز الشمع على الباب، ويمكن أن يسعى الكاتب نفسه لوضع شمع جديد وبلون اقل حمرة او اكثر بياضاً.. فالشمع حتماً في زمن الحكم العسكري أو في زمن الديمقراطية، يظل معناه خياطة الفم وحصار الكلمة.

اعرف أن باب الرابطة فيه بعض الثقوب ولكنه يقي من الريح على كل حال .. واعرف أن هناك مشاكل مزمنة وتلك تكفي - ومشاكل حافرة تنوء على اكتافنا والمستقبل يلوح بمشاكله ايضاً - فمن اين نبدأ؟

المسؤولية كبيرة امامنا وخلفنا وما حولنا .. اعرف ذلك ولكن المشكلة مع الغير سهلة، ولكن المشكلة فيما بيننا الآن وهنا يكمن الخطر .. هل أقول سقا الله على ايام زمان .. لكأني أقول عد بي لجلادي فهو أرحم من يد تربت فوق ظهري نفاقاً ...

هذه مشكلة الرابطة باختصار .. وواقعية ..

لكن مادامت الهيئة الإدارية استقالت ولا بد من انتخاب هيئة جديدة فلا مفر من وضع رؤية للهيئة القادمة.

ارى أن الخلاف والذي تمحور حول التطبيع كان كالخلاف بين حنبلي وشافعي ان جاز التعبير - انا أقر أن الذين نعتوا بأنهم مع التطبيع هم حقيقة ضده، ولكن الخلاف كان إجرائياً .. ولكي لا يحدث خلاف لغوي أو غيره.. أرى أن تطرح مشكلة اي عضو نرى انه دخل في دائرة الشك على الهيئة العامة مستقبلاً لكي تقول قولها فيه اذا كان اجتهادنا فيه مختلفاً عليه.

اي ان الكاتب مازال يعاني من مشكلة النشر ولهذا يجب أن يكون للرابطة صحيفة او مجلة شهرية إن أمكن لكي لا يظل المبدع تحت رحمة ارجحة الصفحات الثقافية..

ولا ازعم ان لدينا إمكانات .. سوبرمانية، لكن لا هوادة مع التطبيع ابداً وسنحاول ان ننحوا منحى نكون فيه اوفياء للكتابة والكتاب وعلى درجة من التفاهم والإستماع للرأي الآخر .. وان نحاكم انفسنا قبل ان يحاكمنا الغد لنرق بالرابطة ونحافظ على استقلاليتها ومكانتها.

[illegible]

قد يتساءل المرء بعفوية - ليس فقط عن دور الرابطة، بل وفائدتها. والإجابات لا بد ان تكون نابعة من جوهر الواقع لاشكله فقط. فالرابطة ليست هيئات إدارية ادت دورها، او قصرت. او وعد تحقق وآخر لم يتحقق. او قائمة نجحت واخرى لم يحالفها الحظ. إنما هي كل هذه وغيرها.. وغيرها اهم بكثير مما يبدو ظاهراً.

الرابطة إطار ومحتوى اخلاقي فاعل، قبل أن يكون هيكلاً، او بنية تشريعية محكومة بنظام داخلي وقانوني .. هي رحم رؤوم للإبداع ومعيار عموميته وشموليته، وهي المظهر الحضاري للتوحد الخلاق لربط الفرد - طوعاً - بالكل في مواجهة الانواء والجهالة والضلالة.

الرابطة ضرورة .. ليست ضرورة برغماتية نفعية، بل تفجيرية ابداعية، تعي دورها التاريخي من خلال تمازج الفردي المشخص مع العام والمجرد في زمن يبدو فيه العالم في حالة تداع مخيف.

ونحن على عتبة انتخابات هيئة إدارية جديدة لرابطة الكتاب الأردنيين، تبدو الأمور للمراقب الخارجي وكأنها حالة مرضية يتعمق فيها الوهن والضعف والخلافات، لكنني أراها مجرد وجهات نظر تصب أولاً وآخراً في مصلحة الرابطة، فالحرص الشديد قد يولد الحساسية لدى الأفراد وربما الجماعات. والرأي قد يكون صحيحاً، هو ونقيضه، وليس بالضرورة وصول الخلاف إلى حالة الجفاء والتنائي طالما العمل للصالح العام هو محور الآراء والسلوكيات المتعددة.

ووضوح المواقف يجنب، بالتأكيد، الهيئة القادمة جهد التفسيرات والإجتهادات ويؤدي - بالضرورة - إلى توحد السلوكيات، خاصة في القضايا الوطنية. لذا يجب وضع المفاهيم في إطارها المعرفي الموضوعي والإلتزام بهذا التعريف، واعتبار ذلك بحكم القانون الأخلاقي الملزم، فلا يجوز لأي عضو تجاوزه طالما تم الإتفاق عليه.

على الهيئة الإدارية القادمة أن تتبنى عملياً تطبيق خطط للنشر العادل واصدار مجلتها الناطقة باسمها، وإتاحة الفرص المتكافئة لكل اعضاء الهيئة العامة للمشاركة في المهرجانات الأدبية خارج الأردن، بل ان تحاول .. اي الهيئة الإدارية قدر الإمكان الإمتناع عن السفر إلى تلك المهرجانات والإقتصار على اعضاء الهيئة العامة، إلا في حالات الضرورة القصوى.

[illegible]



لا تنفصل الحياة الثقافية العامة بالضرورة عن حياتنا بكليتها فالدور الثقافي للرابطة لاينحصر في الدفع الثقافي العام، بل يتعداه الى تاكيد دور الرابطة كمجتمع ثقافي في القضايا الثقافية العامة كقضية مجابهة التطبيع الثقافي واعتقد بضرورة عقد مؤتمر ثقافي وطني من اجل مقاومة التطبيع وهذا لايتم الا بوعي تام من الرابطة بضرورة التنسيق مع الاتحادات العربية عبر مقر الاتحاد العام لـرص المثقفين والمأمول ان يتساوق العام والخاص باعتناء الرابطة بخدمة اعضائها بشكل مباشر وتحديداً في مجال النشر الذي بدا يستعصي على كثير من اعضاء الرابطة، وضرورة التاكيد على العقل الايجابي بعيدا عن الاثنيات التي تحد من تقدم المثقف.

الباحث يوسف قنديل: على الرابطة دور قيادي خاص

اوجه الشكر اولاً «للاهالي» على هذه المبادرة التي تاتي في الوقت الذي نشهد فيه محاولة جديدة لاضعاف الرابطة وتدجينها.

وتاريخيا لابد من التذكير بالدور الذي قامت به رابطة الكتاب الاردنيين منذ تاسيسها في تاصيل الثقافة الوطنية الاردنية محليا، وتمثيل الاردن عربيا وبشكل مشرف ويجب ان يدفع هذا كافة الكتاب والمثقفين والمؤسسات الشعبية للوقوف مع الرابطة من اجل تقويتها لخدمة الثقافة الوطنية ومتابعة مسيرتها بثبات

وسوف اجيب على السؤالين دفعة واحدة وبمجموعة من الملاحظات المحددة:

رابطة الكتاب الاردنيين هي المؤسسة التي تمثل الكتاب الاردنيين وعليها ان تقوم بدور قيادي في المجال الثقافي لايقل عن المؤسسات الرسمية.

تمثل الوحدة الوطنية بين اعضاء الرابطة الشرط الاهم للقيام بدورها القيادي والناظم لهذه الوحدة الوطنية قواسم مشتركة لاتفرط في الهم الوطني العام ولاتكون على حساب الهم الخاص للكتاب الاردنيين ولعل من اهم اولويات الهيئة الادارية القادمة ان تحاول وبابداع توضيح هذه القواسم المشتركة.

وضع برنامج عمل من الهيئة الادارية القادمة يؤكد على دور الرابطة في رفد الحياة الثقافية الاردنية الوطنية في مجالات محددة وبمشاريع محددة يمكن تنفيذها. وان يتضمن البرنامج مجالات تتعلق بالكاتب وهمومه اليومية والمهنية والابداعية.

ضمان حرية الكاتب وحقوقه التي يكفلها الدستور والانظمة والقوانين ومن بينها النظام الاساسي والداخلي للرابطة وان لاتمس حقوقه وحريته مباشرة او بطريق غير مباشر من خلال التشكيك بالولاء والتخوين وان يفسح المجال لتلاقح الاراء وطرح وجهات النظر وسينكشف بذلك من مع الوطن والشعب ومن هو ضده دون احكام جاهزة ومسبقة.

[illegible]

ليس يعنينا في الثقافة، تلك الإعتبارات مهما تعددت التي تسمي لها ادواراً تناسب مرحلة بعينها من مراحل تطور المجتمع، إنما حالها واحوالها والظواهر المستجدة والمتفقة كلها مع معايير حضارية ذات عمق وشمولية.

الجانب الأول كما أرى يرتبط بتنظيم قوى العقل والفكر في حركتها نحو الخارج والمهم هو إنتاج الثقافة وإنتاج الفكر اولاً.

ومن غير الممكن ان يتم لرموز الثقافة والفكر ولمؤسساتهما «رابطة الكتاب مثلاً» امتلاك رؤية جديدة للدخول في السؤال الثقافي، طالما بقي مؤثراً، مثل ذلك الإنحياز الغالي لصوت الكلمة، ونعلم من يتبع ذلك من تصلب المواقف، من هوى نرجسي، تناؤب ومشهد قبائل صغيرة متناحرة، وغيبة حقيقية عن الإبداع وعن جوهره وقيمه المستديمة.

اننا بحاجة لإستبدال الكلام خارج النص، القليل منه، الكلام المتبلي بالفراغ، الكلام غير المسؤول، الكلام اللغو وإن كان في كتاب القليل من الكلام إلى مرايا نفيق فيها على شفافيتنا وصحونا ووعينا المتزن، أن نخرج من رخاوة الغيبة وتفاصيل دمارها إلى الوجود الحي والمتحرك، الم نضع انفسنا في نسق طاغ، في كل مرة وبعد كل انهيار، في حاجة استنفار عصبي، ملازمين للصرخة مثل أيقونة نتوهم انها ترد عنا صورة النهاية. كأننا لم نتجاوز بعد مثالية ردود الفعل، وهوامش النقد السلبي.

اما ما هو المطلوب؟ فليس هو السؤال المناسب لأي هيئة إدارية قادمة، وإن كان ثمة ضرورة بوأد تقاليد محزنة عبرتها الرابطة في سنوات مضت، او ثمة ضرورة لإيجاد التوازن بالحوار وحده، وتبقى الأسئلة مضللة بالتعب والهموم والمهم هو مواجهتها بجراة.

البقية ص ١٠

توضيح من الأعضاء غير المستقيلين في الهيئة الإدارية لرابطة الكتاب الأردنيين

بيان حقيقة

بدهشة بالغة تابعنا الحرب الإعلامية التي شنها علينا رئيس رابطة الكتاب الأردنيين المستقيل، وشيعته، والمتطوعون لنصرته دون أن يتثبتوا من حقيقة ما جرى ويجري، وانتظرنا أن تكف تلك الحرب التي وصفنا فيها بالصقور، وعصابة الأربعة، والكيالين بمكيالين، وممثلي عقلية محاكم التفتيش، لاننا لم نرغب لزملائنا ولا لانفسنا في اختلاق صراعات مجانية تشتت ولا تجمع، وتسيء إلى صورة الكاتب امام نفسه، وامام الناس، وهو الذي ينبغي له أن يكون رائد اهله.

تلك حرب نذير لها ظهورنا لأننا نحسب اننا مرصودون لما هو اجل واعظم خطراً، وإننا لنشفق على زملائنا منها، ولا نسمح لها ان تعكر علينا صفونا، وتفصم عرى رباطنا المقدس معهم. لكن الحق احق ان يتبع، وبيان الحق ليس حرباً إلا على الباطل، وهو امر نجد انفسنا ملزمين به لكي تتضح الصورة للجميع، ويتبين لهم الأعوج من القويم.

لقد بدأت المشكلة، في احد اجتماعات الهيئة الإدارية، حين افضى الزميل سليمان الازرعي بانه حضر افتتاح المعبر الشمالي بمشاركة وفد إسرائيلي، والحقيقة أن الذي فجر المشكلة هو الأزرعي نفسه الذي لم يسمح لأحد بمساءلته او الإستفهام منه، بحجة أنه اكبر من أن يساءل، وانه لا يحق لأحد في الهيئة الإدارية ولا في سواها أن يحقق معه كما لو أنه متهم. ولما كانت الهيئة العامة قد طولبت سابقاً أن تستفتي الهيئة الإدارية في اي امر يشتبه في اندراجه تحت باب التطبيع، فقد كان حرياً بزميل لنا في الهيئة الإدارية ان يلتزم بامر ساهم هو نفسه في إقراره. ومما زاد المشكلة أواراً أن الزميل الأزرعي كان قد قال في بداية حديثه إنه فوجىء بالطلب الموجه إليه لحضور الإفتتاح، وإنه ذهب «شبه مخفور»، ثم اخبرنا في النهاية بانه استفتى في ذلك الزميل مؤنس الرزاز قبل يوم الإفتتاح، لا بصفته رئيساً له في الهيئة الإدارية بل بصفته رفيقاً له في الحزب. كان ذلك يعني لنا، من جهة، أن الزميل الأزرعي كان على علم مسبق بامر الدعوة وانه مصر على تجاوز طلب الهيئة الإدارية، مما سيعرضها لمساءلة الهيئة العامة، ويعني من جهة ثانية، ان الرئيس اخفى عن الهيئة الإدارية امراً ما كان يصح له أن يخفيه. ولعل هذا هو السبب الذي جعله يثور مدافعاً عن الزميل الازرعي حينها، بحجة انه لا يحق لنا ان نمارس الوصاية عليه.

لم نتهم الازرعي باية تهمة، ولم نطالب الهيئة الإدارية باتخاذ اي إجراء بحقه، وقد عاتبنا الزميل الرزاز على انحيازه إلى جانب الزميل الأزرعي، فاخبرنا انه إنما اراد ان يخفف عنه، وانه ترك للأزرعي، حين استفتاه، حرية القرار، رغم أنه لو كان مكانه لما لبى تلك الدعوة.

اما المشكلة الثانية، فهي قضية هاشم محاميد عضو الكنيست، الذي كانت تنوي مؤسسة شومان استضافته لديها، إذ كان الزميل د. أسعد عبد الرحمن، التزاماً بطلب الهيئة الإدارية ذاته، قد بعث طالباً راي الرابطة بصفته عضواً فيها «وقد قام الزميل الرزاز بالإتصال ببعض اعضاء الهيئة الإدارية طالباً آراءهم، فمنهم من وافق على الدعوة، ومنهم من اعترض عليها، ومنهم من امتنع عن التصويت، ومنهم من لم يتم الإتصال به» وفي الإجتماع الذي عقدته الهيئة الإدارية، ليلة عيد الفطر، لم يكن ثمة من يؤيد الدعوة سوى الزميل الأزرعي.

كان الزميل الرزاز قد أعلن استقالته في صحيفة الدستور قبل انعقاد الإجتماع، وكان قد ذهب بنفسه إلى لجنة مقاومة التطبيع، واخبر الأستاذ بهجت أبو غربية بان كلاً من زهير ابو شايب ويوسف ضمرة، وبسمة النسور، ويوسف عبد العزيز يؤيدون دعوة هاشم محاميد، في حين انهم يريدون محاكمة الأزرعي، وذلك ما يفسر بانه كيل بمكيالين، وانحياز لعقلية محاكم التفتيش وغير ذلك مما لا نحب ذكره.

في ذلك الإجتماع الذي تغيب عنه الرئيس وزميلان آخران، طرحت استقالة الزميل الرزاز للتصويت عليها، فرفضنا ذلك لأن النظام الداخلي للرابطة لا يجيز قبول استقالة اي عضو إلا بعد محاورته ومحاولة ثنيه، فإذا مر شهر دون أن يتراجع عنها اعتبرت نافذة. ثم طرحت قضية استقالة الهيئة الإدارية فرفضناها ايضاً لأن ثمة زميلين غائبين، ولا يصح أن نعتبرهما مستقيلين دون أن يستقيلا بشكل فردي، ولقد حاولنا ثني الزملاء عن الإستقالة لكي لا نخلق ازمة ونصدرها للهيئة العامة، لكنهم كانوا مصرين على أنه لم يعد ثمة مجال لأن نعمل معاً. عندئذ انسحبنا من الإجتماع، فلم يعد ثمة نصاب قانوني لكن الإستقالة تمت على اية حال في الإجتماع الذي تلاه، دون أن نشارك نحن الاربعة في تقديمها.

انقلاب فعلي

إننا نعتقد بأن الإستقالة التي أسقطت هيئتنا الإدارية هي انقلاب فعلي للتخلص من اربعتنا بدليل أن المستقيلين أنفسهم - كلهم أو بعضهم - ينوون خوض الإنتخابات ثانية، وإن لنا أن نتساءل: لماذا استقالوا إذن؟ وإذا كانت اغلبية الهيئة الإدارية قادرة على أن تتحد ضدنا في الإستقالة، فكيف لم تستطع أن تتحد ضدنا في العمل بحيث تجعلنا غير قادرين على أن نعيق عملها اذا كانت تريد فعلاً أن تعمل؟ وإذا تكرر في الهيئة الإدارية القادمة، أن وجدت أقلية مشاغبة - كما تم وصفنا - فهل ذلك يعني أن الإستقالة ستتكرر؟

أو ليست هذه الإستقالة إذن شكلاً من القمع والإقصاء مورس ضد اقلية حددها الزميل الرزاز بنسبة «٤٠٪» من الهيئة الإدارية واصفاً إياها بانها قمعية، وتتمتع بعقلية محاكم التفتيش؟ ثم إذا كنا منتخبين بشكل ديمقراطي من قبل الهيئة العامة، أفلا يكون إقصاؤنا بهذا الشكل استهتاراً بالهيئة العامة التي كنا نمثلها في إدارة رابطتها؟

إن استقالة الرئيس والستة اعضاء الذين آزروه، هي أخطر ما واجهته الرابطة منذ نشوئها. لأنها لم تأت على خلفية الحرص على الرابطة، ولا على دورها الحضاري الرائد، بل أتت على خلفية قمعية، وتذرعت بذرائع باطلة لا صحة لها. ولقد سبقتنا هيئات إدارية كانت الأقلية فيها أكثر منا، لكنها، مع ذلك لم تستقل لأنها كانت تحرص على هذا الجسد من التمزق. غير أن هذه الإستقالة لم تكن تنطوي على ذلك الحرص فيما بدا واضحاً. فليتأمل كل ذي لب إذن، من هم الصقور، والكيالون بمكيالين، والمنحازون إلى عقلية محاكم التفتيش، ومن هم العقلاء الراجحون الحريصون على هذه الرابطة إن وجدوا!!!

التوقيع:

زهير أبو شايب، يوسف عبد العزيز،
بسمة النسور، يوسف ضمرة

الأعضاء غير المستقيلين في الهيئة الإدارية لرابطة الكتاب الأردنيين

تتمة - ليتحد الكتاب والأدباء

قرارات وتوجهات الهيئة العامة ملزمة للجميع معنوياً ومادياً.

اما بالنسبة الكاتب الموظف فعليه ان يحدد خياراته ايضاً على هذا الأساس. فنحن لا نحمل سيوفاً ولا نطالب احداً بالإستقالة او البقاء في وظيفته في الخدمة المدنية. فهذه خياراته لا نتحمل نتائجها السلبية. فرامانات جاهزة ضد أحد لاننا البحر الأوسع الذي لا يتعكر. اما اذا كان احد من اعضاء رابطتنا من مواقعهم السياسية في الحكومة وثقافة المعاهدة فلماذا يظلمنا ويلاحقنا على منبرنا بينما لديه كل المنابر ليقول ما يشاء بحرية بالغة؟! لماذا لا يتركون بينهم وبين وجدان شعبهم متسعاً للقاء حين يتكشف كم هي عقيمة شجرة ثقافة المعاهدات.. وهي شجرة إن لم تكن قادرين على قطعها الآن فاننا لا نأكل من ثمرها المر.. لا نتفيأ ظلالها.

في المواجهة: ان معرفة ما نريد هو الأهم .. ومعرفة مواقعنا أمر ضروري. نحن لا ننكر اننا في موقع الدفاع عن مبادئنا ومواقفنا في مواجهة الهجوم على المؤسسات الشعبية «النقابات وغيرها» التي تستهدف المؤسسات الحكومية افراغها من مضمون المجابهة وتدجينها لسحب مصل المجابهة منها. إن المجابهة ليست بالقول بل يجب أن يقترن الموقف بالعمل. ومن أجل ذلك فان الطريق الصحيح هو أن تقوم الرابطة «وهي وحدها المؤهلة لذلك» بتجميع كلمة منتجي الثقافة ضد التطبيع الثقافي وذلك لخلق مرجعية شعبية وطنية لوضع الحدود الفاصلة بين الحقيقة والخيال وربط الموقف بالفعل. إن هذه المرجعية ينبغي أن تكون باشتراك جميع ممثلي منتجي الثقافة في الأدب والمسرح والفنون والدراسات.. الخ. ويتحقق ذلك عن طريق بناء هيئة عليا أردنية للدفاع عن الثقافة الوطنية والقومية. تنبثق عن مؤتمر شعبي ثقافي واسع النطاق ويتمثل برنامجاً جدياً للمجابهة.

إن البقاء في إطار الإحتفال بالذات أمر منفر كما حدث في رابطتنا خلال سنة خلت. في الدور الوطني: نعتقد أن هذا هو المدخل لتحقيق الدور الوطني للرابطة بالإضافة إلى المشاركة الفاعلة والمبادرة في النشاط العام للمؤسسات الشعبية والنقابات ولجان مقاومة الإحتلال ومجابهة التطبيع على الصعيد الوطني التي تتصدى للمعاهدة ونتائجها.

ثانياً: في الجانب الثقافي

إن رابطة الكتاب الأردنيين ليست منتجة للثقافة. إنها أداة لإيصال الإنتاج الثقافي لاعضائها وإلى الجمهور وتعزيز الصلة بين الكاتب والقارىء.. وإيجاد الطرق لتنمية الإنتاج الثقافي كما ونوعاً وتوسيع قاعدة الجمهور المتلقي.

إن الأساليب السابقة جميعها بحاجة ماسة إلى مراجعة وتجديد خصوصاً في ظل تكاثر وفعالية المؤسسات المشابهة التي تقوم او تدعو القيام بالدور نفسه .. مثل المركز الثقافي الملكي، ومؤسسة شومان، والفينيق، ومركز الدراسات الإسلامية وغيرها .. والجامعات على ندرة نشاطها الثقافي في العام.

إن رابطة الكتاب الأردنيين يمكن ان تكون الموقع المتخصص الذي يتصدى إلى قضايا مركزية في الفكر والأدب والمسرح. إن الرابطة تستطيع ان تتصدى لفتح حوار مثمر حول المعضلات التي تقف في طريق تطور الإنتاج الإبداعي لأعضائها في مجال الرواية والقصة والشعر والمسرح والنقد المتعلق بكل منها، وذلك على أسس تخصصية. وبهدف الوصول إلى تقديم منافذ لحل الإستعصاءات كلما تم الكشف عنها. وفي الوقت نفسه تستطيع الرابطة ان تكشف وبجهود تخصصية مستهدفة، عن الأرضية السياسية الإجتماعية الإقتصادية وتأثيراتها على السلوك البشري لخدمة المبدع في التعرف المباشر على مجتمعه الذي ينهل منه تجاربه وفنه.

وبخط موازٍ تماماً يجب ان تعيد الرابطة النظر بجميع الأساليب السابقة في العلاقة مع المتلقي .. وجمهرة القراء بحيث تربطهم بالمنتج الثقافي وتوسع دائرة الطرفين. وإعادة النظر هذه تتم عبر مختلف وسائل النشر والتوزيع والندوة والمحاضرة وحلقات الدرس والبحث والنشاط المشترك مع المؤسسات الثقافية المشابهة.

اما في العلاقة مع المنتج المبدع فإن هذه ينبغي أن تأخذ أولوية قصوى في الإهتمام .. يجب أن يتحول مقر الرابطة ولجانها المتعددة إلى خلية نحل من التحدي والإستجابة والبحث عن الأفضل وتقديم كل التسهيلات لذلك.

ان الرابطة يمكن ان تكون بل يجب ان تكون ملتقى لكل الإتجاهات المتصارعة في الفكر والأدب والفن ومن موقع التشجيع على ممارسة الحرية والديمقراطية دون عوائق.

اما في العلاقة مع المؤسسات الثقافية الرسمية. فينبغي أن ينصب اهتمام الرابطة على العمل الدؤوب من أجل إزالة جميع العوائق التي تحد من قدرة المبدع على الوصول إلى القراء. فنحن لا نقبل أن يبقى الباب الذي يصل فيه إنتاجنا إلى ابنائنا بالمدارس مغلقاً ومفتاحه بيد لجنة عرفية في وزارة التربية والتعليم .. ولا نقبل أن نبقى محكومين ببنود مزاجية في قانون المطبوعات وبمزاجية الرقيب في وزارة الإعلام و/أو وزارة الثقافة.

إن مجلة الرابطة «أوراق» ينبغي أن تصدر بانتظام وأن تصدر عنها ملاحق متخصصة بالنشاطات المتخصصة بالرابطة في عرض الإنتاج الثقافي. كما يجب أن تزال كل العوائق أمام ايصالها إلى القارىء الجديد في مختلف المواقع وخصوصاً الشباب في سن القراءة.

ثالثاً: في التنظيمي

١- إن النظام الداخلي لا يستجيب لمهمات الرابطة الحالية. ولذلك لا بد من تعديله بحيث يسمح بالإستفادة القصوى من جميع الطاقات. وينبغي تعديل النظام الداخلي ليستوعب إيجاد هيئة وسيطة بين الإدارة والهيئة العامة وبمهام النصح والإرشاد وتصحيح المسارات كلما لزم الأمر. على أن تتألف هذه الهيئة الوسيطة من عدد يماثل ٣ أضعاف عدد الهيئة الإدارية ومن الأشخاص المرموقين وباجتماعات دورية متباعدة. ٢- فتح فروع جديدة للرابطة في الكرك، وإعادة فتح فرع الزرقاء المجمد ودعم فرع إربد لتنشيطه من جديد.

رابعاً: في الدفاع عن حقوق الأعضاء

ان حقوق الأعضاء في الرابطة لدى الرابطة نفسها ولدى الهيئات الشعبية والرسمية تتعرض للعديد من ممارسات الإغفال والظلم والتجاوز .. وذلك بمختلف الأشكال المادية والمعنوية. إن أول ما يجب عمله هو كشف هذه التجاوزات وفضحها. فإلى متى سيبقى الكاتب عرضة للإضطهاد المعلن وغير المعلن من قبل محرر ثقافي أو رئيس تحرير لصحيفة أو صاحب دار نشر أو معد برنامج إذاعي أو تلفزيوني أو حتى من لجنة تقييم داخل الرابطة نفسها تستثني [illegible] من طبيعة إنتاجه وآرائه وأفكاره!!

فيجب إعادة النظر بذلك ودراسته على أسس علمية وعلى نطاق عموم الأعضاء لوضع الحلول المناسبة بصورة جماعية بما في ذلك قضايا الصحة والمقابل المادي للإنتاج والإسكان والنشر والتوزيع والمكافآت المعنوية عبر الجوائز التي يجب استنباط أشكال جديدة مبسطة لتوسيعها.

خامساً: في الديمقراطية

تتحقق الديمقراطية الداخلية للرابطة بتفعيل النظام الداخلي وتعديله كلما لزم الامر للوفاء باحتياجات الهيئة العامة وقراراتها وتوجهاتها. إن توسيع قاعدة إتخاذ القرار من اللجان المساعدة والهيئة الوسيطة المقترحة يقربنا من الفعل الديمقراطي.

ومن باب آخر لا بد ان تنخرط الرابطة في مجابهة كل اعتداء على الحريات العامة والديمقراطية وخصوصاً حرية التعبير والتعددية الفكرية والثقافية.

هذه خطوط عريضة وملامح يمكن أن تشتق منها خطط عمل للهيئة الإدارية واللجان المساعدة لها. وهي مطروحة للحوار والنقاش في أوساط الرابطة. ويبقى لكل منا قناعاته وحريته في إبداء الرأي والموقف والعمل.

نعيد ونعيد باننا لسنا مغلقين .. ولا ندعي احتكار الحقيقة وندعو إلى الحوار بعقول مفتوحة إنطلاقاً من هذه الأسس والتوجهات ونتمنى أن نصل إلى قواسم مشتركة ومرجعية واضحة وأن لا نقوم بترحيل الغموض إلى الهيئات القيادية القادمة .. هذا الغموض الذي ينبع من التعمية على الموقف السياسي.. وهي تعمية مقصودة مصدرها العجز أو الخوف أو التواطؤ تجاه المعاهدة ومشتقاتها المختلفة ومنها التطبيع الثقافي.

تتمة - جردة حساب

٧- جائزة غالب هلسا للإبداع الثقافي. وتعطى للفائز على اسهاماته ذات الطابع الإنساني والأفق التقدمي في مجالات الإبداع الأدبي والفكري والنقدي وقيمتها ٥٠٠ دينار أردني. وقد فاز بها وليد سيف ونزيه أبو نضال، ود. عز الدين المناصرة.

وقد استحدثت مؤخراً جائزة عبد الرحيم عمر لأفضل ديوان شعر، وستمنح لأفضل ديوان شعر عربي في عام صدوره وقيمتها ٥٠٠ دينار، وتعطى على أسس أن تتوفر في الديوان روح الإبداع والخلق والإبتكار في نصرة قضايا الإنسان والدفاع عن مطالبه الأساسية في الحرية والعدالة.

لجان الرابطة

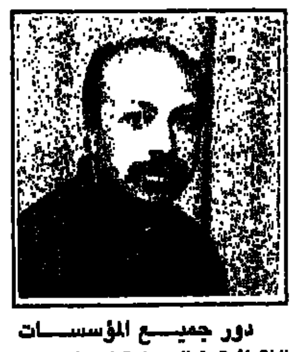
ونظراً لشمول وتنوع أنشطة الرابطة في مختلف حقول الكتابة والإبداع تشكل في دوراتها لجاناً متخصصة في الدراسات والشعر والقصة والرواية وثقافة الطفل والحريات العامة والدراما والفنون والعلاقات العامة، وقد استحدثت مؤخراً لجنة مقاومة التطبيع.

مسابقة

ولتشجيع المواهب الإبداعية في المجتمع تنظم الرابطة مسابقة في الشعر، القصة القصيرة، الرواية، أدب الأطفال، المسرح، من شروط المتقدم فيها أن لا يكون عضواً في الرابطة، وتؤلف الهيئة الإدارية لجاناً لتقييم الأعمال المشاركة في المسابقة تتألف كل منها من ٣ أعضاء، وتناط بكل لجنة مهمة تحديد الفائز في كل نوع أدبي من الانواع المشاركة في المسابقة. ويمنح الفائز الأول جائزة ٥٠ ديناراً أردنياً وشهادات تقدير. ويمنح المشاركون شهادات تقديرية ومجموعات من إصدارات الرابطة.

تتمة - المطلوب حماية الرابطة

الشاعر محمد العامري: المطلوب ادخال دماء شابة جديدة



دور جميع المؤسسات الثقافية في الدولة الحضارية سواء كانت روابط او جمعيات او مؤسسات عامة تعنى بالثقافة ينبغي ان يكون لها دور فاعل على صعيد المساهمة في اخذ دور الوعي العام للناس بشكل مباشر او غير مباشر . والرابطة هي النقطة المضيئة والممثلة الشرعية لمجموعة الكتاب المنتمين لها وهذا يقودنا الى اهمية وجودها بصورة سليمة تمثل وتتمثل موقعها الحقيقي في المكان الموجود فيه وهذا يتطلب انجازات لا ترثرات والمنجز مهما كان خطأ فهو على الاقل محاولة للعمل والمؤسسة التي تحاول ان تعمل لابد لها ان تخطىء. على الرابطة دور كبير وعبء ضخم إتجاه الحالة الموجودة والممثلة بالمتلقي «الناس» الذي يتلقى الراي غير المباشر عن طريق الباث. وهذا يتأتى عن طريق تناول المحاور المهمة والساخنة الموجودة او المطروحة في الساحه الثقافية والسياسية وينبغي تناول اية قضية بوعي تام يستند على أسس علمية تخدم المجتمع ولا تضلله. والمنجز لا تتكشف نتائجه الا عن طريق التراكم وخلق حالة عامة صحية تستحق الاحترام. اطمح بان اكون من الهيئة الادارية القادمة ليس كمنصب وانما لادخال دماء جديدة شابة الى هذه الهيئة وعدم التنكر للاخرين الذين انجزوا كما واطالب الهيئة الجديدة بالتوجه الصحيح تجاه العمل الثقافي بتصدير ثقافتنا الى خارج نطاق الحدود وانجاز مشروعنا الثقافي في المستقبل وتفعيل المطبوعات والعمل بعلمية خالصة دون التوجه والانحياز لجهة ما.

في بيان صادر عن دورة اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

جولة كريستوفر استهدفت تدعيم وضع رابين الداخلي وانقاذ صفقة أوسلو من الإنهيار

● الاهالي - خاص

عقدت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين دورة أعمال كاملة في أواسط شهر آذار بمشاركة أعضاء اللجنة المركزية المقيمين في الوطن المحتل. ركزت دورة اللجنة المركزية أعمالها على الأوضاع في الوطن المحتل، حيث تتواصل سياسة القمع والقتل والتوسع الإستيطاني الإسرائيلية في أنحاء الأراضي المحتلة مستظلة بإتفاقات أوسلو - القاهرة وبالغطاء الذي وفرته هذه الإتفاقات لإستمرار الإحتلال ومواصلة إسرائيل تجاهلها للقرارات الشرعية الدولية ولإتفاقية جنيف الرابعة وحقوق الإنسان بشكل عام. وتناولت بشكل خاص، تردي الأوضاع المعيشية لغالبية الشعب الفلسطيني في القطاع والقدس والضفة المحتلة. بفعل هذه السياسة التعسفية التي وصلت ذروتها مع فرض الحصار على كل من الضفة والقطاع، وعزلهما عن القدس، وإلقاء عشرات الآلاف من عمال شعبنا على قارعة الطريق وفي أتون البطالة، التي باتت الآن تصيب أكثر من نصف قوى شعبنا العاملة في الأراضي المحتلة.

وبحجة مواجهة «الإرهاب»، وإزاء المقاومة الشعبية والمتصاعدة للزحف الإستيطاني ولنهب الارض والمعارضة المتسعة لصفقة أوسلو. شنت سلطات الإحتلال حملة واسعة من الإعتقالات في القدس والضفة الفلسطينية المحتلة شملت خلال الأشهر الأخيرة، زهاء الثلاثة آلاف مواطن من أبناء وبنات شعبنا، من بينهم العديد من الشخصيات الوطنية البارزة وأبناء وبنات الإنتفاضة المجيدة وكوادرها ومناضلي جبهتنا الديمقراطية، وفي المقدمة القائد الوطني عمر عساف، الذي يتعرض والعديد من رفاقه لنظام الإعتقال الإداري الجائر الموروث عن أنظمة الطوارىء سيئة الذكر بعهد الإنتداب البريطاني، والذي يتيح لسلطات الإحتلال اعتقال الآلاف من المواطنين لمدة طويلة قابلة للتحديد، دون توجيه أي تهم لهم ودون تقديمهم للمحاكمة.

اعتقالات بالمئات

وقالت الجبهة في بيان لها أن سلطة الحكم الذاتي الإداري في غزة لعبت دوراً مكملاً لهذا الدور الإسرائيلي القمعي بالإقدام على اعتقال زهاء المئة من مناضلي الجبهة في اوائل شهر شباط الماضي، إثر العملية الفدائية التي قام بها أبطال كتائب النجم الأحمر على حاجز ناحل عوز وتمكنوا خلالها من تصفية أحد المسلحين الإسرائيليين وجرح عدد آخر منهم. وجاء اعتقال قادة وكوادر ونشطاء جبهتنا في قطاع غزة وفي مقدمتهم المناضلان عبد الحميد أبو جياب وجودت السويركي، عضوا لجنتنا المركزية وإقتحام مكاتب ومقار مؤسسات الجبهة الإجتماعية والعمالية والصحية، إلى جانب حملات الإعتقال التي طالت عدداً من مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي وحركة «حماس»، ليؤكد الوظيفة المحددة لسلطة الحكم الذاتي الإداري في إطار صفقة أوسلو وكأداة قمع لتوفير الأمن ليس للشعب الفلسطيني وإنما للمحتلين الإسرائيليين. وهي الوظيفة التي ما ينفك الإسرائيليون والأميركيون يذكرون جماعة الحكم الذاتي الإداري بها يومياً، ويطالبون بالإلتزام الكامل بها، كما أكد وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في جولته المكوكية الأخيرة ومع عرفات بالذات.

صفقة أوسلو في الزاوية

واضاف البيان اذا كانت المقاومة الشعبية المتزايدة للإحتلال والإستيطان ولإتفاق أوسلو وتطبيقاته والعمليات الفدائية الجريئة قد حشرت صفقة أوسلو في الزاوية ووضعتها في مأزق مستحكم وإذا كانت المعارضة الشعبية في الأردن لمعاهدة وادي عربة قد تعاظمت في الأسابيع الأخيرة وبدأ تلمس أن المعاهدة لا تصب إلا لصالح إسرائيل ومشاريعها الإقليمية وأن الفوائد الإقتصادية الموعودة للأردن باتت موضع شك متزايد، وإذا كانت المفاوضات على المسارين السوري واللبناني لم تحقق أي تقدم يذكر على ضوء رفض المحتلين الإسرائيليين الإلتزام الواضح بتطبيق قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٤٢٥ بكل ترتيباتهما، فإن الإدارة الأميركية سعت، من خلال الجولة التي قام بها وزير خارجيتها في منطقتنا في الأيام الماضية، إلى إخراج العملية التفاوضية من الطريق المسدود، وتحقيق بعض الخطوات، ومهما كانت محدودة وشكلية، لإعطاء الإنطباع بأن العملية مستمرة، ولمنع إنهيارها، وتحديداً إنهيار حلقتها الأضعف إتفاق أوسلو - القاهرة، بالدرجة الاول.



جودت السويركي



عبدالحميد ابو جياب

اعتبارات انتخابية

ومع اقتراب العام الإنتخابي في الولايات المتحدة وإسرائيل، يبدو جلياً أن تحركات ادارة واشنطن، وسلوك حكام إسرائيل محكومة بالإعتبارات الإنتخابية، وهي اعتبارات تصب لصالح التشدد الإسرائيلي وضد المصالح الوطنية الفلسطينية والعربية التي تؤكدها الشرعية الدولية وهذا ما يجعل إحتمالات تقدم العملية التفاوضية في الأشهر القادمة احتمالات ضعيفة. وإن كان جناح أوسلو الفلسطيني قد تراجع عن مواقفه السابقة وأبدى استعداداً للقبول بتجزئة عملية إعادة إنتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الفلسطينية المحتلة «لتبدأ بمدينتي جنين وبيت لحم»، بحيث يكون هكذا الجزء الثاني من المرحلة المجزأة الأولى «المسماة إنتقالية» للعملية التسووية قد تعرض هو نفسه للتجزئة، وفقاً للمصالح والإعتبارات الأمنية والحسابات الإسرائيلية، وعلى ضوء نجاح سلطة الحكم الذاتي الإداري في الإختبار الإسرائيلي «لأدائها الأمني»، وفق التعبير الإسرائيلي المستخدم.

ان ميل سلطة الحكم الإداري في غزة للرضوخ المتتالي للشروط والإملاءات الإسرائيلية يظهر كم أن هذه السلطة باتت ضعيفة وهشة في مواجهة الطرف الإسرائيلي، الذي يتعامل معها كرهينة وكأداة تنفيذية لمخططاته الخاصة بإعادة تنظيم الإحتلال، وإحالة المهام الإدارية والقمعية المباشرة، في جزء كبير منها، إلى طرف فلسطيني، مع بقاء السيطرة الإسرائيلية الكاملة على الأرض والمياه والحدود والمعابر والطرقات الإستراتيجية، ومع بقاء المستوطنات والتخطيط لضم أجزاء واسعة من اراضي الضفة الفلسطينية بالإضافة إلى مدينة القدس وضواحيها للدولة الصهيونية في إطار مرحلة ما يسمى بالحل الدائم هذا إذا بقي حزب العمل في السلطة بعد إنتخابات عام ١٩٩٦، وإذا لم يعد الليكود وحلفاؤه إلى الحكم، وهم الذين يدعون صراحة إلى ضم الضفة الفلسطينية لدولة إسرائيل والإكتفاء بحكم إداري فلسطيني محدود في المناطق الأهلة بالسكان.

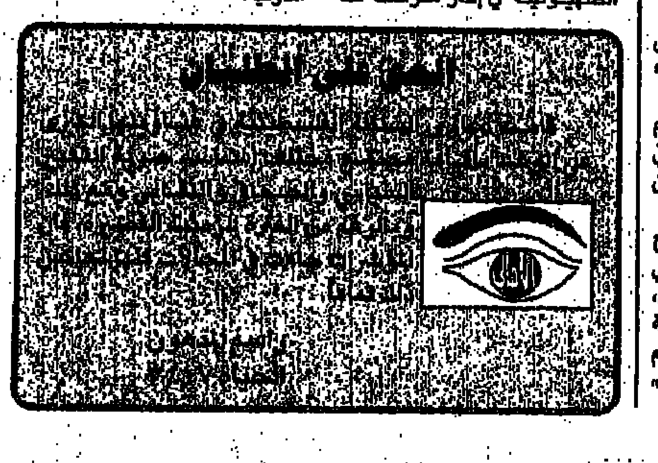
الهروب إلى الأمام

وقد يدفع خوف جناح أوسلو الفلسطيني من هذا الإحتمال، مرة اخرى، إلى إختيار نهج الهروب إلى الامام، من خلال عقد صفقات جديدة مع حكومة رابين تتضمن تنازلات إضافية لصالح الإحتلال وعلى حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وهو ما تؤشر إليه الأنباء عن المحادثات السرية في السويد وفي القدس والقاهرة حول صيغة الحل النهائي، وحول تنظيم الإنتخابات لمجلس الحكم الذاتي حتى قبل إعادة إنتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الفلسطينية وفقاً لما جاء في إتفاق أوسلو ذاته

صمود وحصار

إن صمود الموقفين السوري واللبناني وتنامي النزعات الإجتماعية على الطابع الإذلالي والإلحاقي للمشروع الإقليمي الاميركي - الإسرائيلي لدى عدد من دول المنطقة العربية الاخرى المعروفة بعلاقتها بالسياسة الاميركية، إلى جانب تعاظم المعارضة الشعبية الفلسطينية والاردنية لصفقتي اوسلو ووادي عربة، تفتح الباب أمام بناء موقف عربي أكثر تطورا وتماسكا لمواجهة الضغوط الاميركية - الإسرائيلية ووقف مسلسل الإنهيارات والتطبيع السياسي الذي يزيد الوضع العربي ضعفا وتفككا.

وطالبت الجبهة برفع الحصار العربي عن العراق والجماهيرية الليبية وإعادة حد أدنى من التضامن العربي على أساس المطالبة بتطبيق دقيق ومتكافىء للقرارات الشرعية الدولية.



الكرامة.. الشهادة والشهود!

● رشاد أبو شاور

الشهادة والشهود أحياء، والذاكرة لم تيبس، والحدث قريب رغم الخيبات والمصائب، والتضحيات والبطولات عدتنا نصون بها وهج قضية وجودنا في الزمن الخراب هذا، الزمن الصهيوني.

والعنوان: الكرامة، الكرامة الأرض ورفقة السلاح، وفلسطين، والإنتماء لأمة عربية شاسعة وعميقة أرضاً وتاريخاً ولهفة لمستقبل يعلو على أمراض الإقليمية والجهل والتخلف والتصهين.

ومعركة الكرامة قرار مقاوم فدائي عنيد قلب مفاهيم حرب العصابات، باسلحة متواضعة وبتقدير سياسي سليم شجاع إستشهادي بعد هزيمة حزيران ٦٧ المرة الموجعة، وبطولة جيش عربي اخذ فرصته في مواجهة عدو مندفع بغرور إنتصاراته السهلة المستهترة.

الشهادة عشرات الفدائيين القادمين من فتح التي إتخذت قيادتها - وهذا يحتسب لها - قرار الصمود على أرض الكرامة، وقوات التحرير الشعبية التابعة لجيش التحرير الفلسطيني، وعشرات شهداء الجيش العربي الأردني، أما الشهود، فليسوا فقط أولئك الأبطال في الميدان الذين ما زالوا احياء، ولكن نحن العرب من فلسطينيين وأردنيين بشكل خاص، وملايين العرب في شتى الأقطار الذين تباهوا بانتصار الكرامة، وبدأت جراحهم تتعافى وهم يرون قبضة فدائيين فلسطينيين وجنود أردنيين يندفعون لملاقاة عدو مدجج بالدبابات والطائرات والعنجهية يرافقه المصورون التلفزيونيون والسينمائيون لتسجيل وقائع انتصاره الجديد بالصوت والصورة .. ويمرغ انف العدو هذا وجنرالاته ودباباته وترسانته الحربية بأرض الكرامة وسفوح تلالها وجبالها!

لقد رأينا صورة ليفي أشكول وهو يراقب من منظار من وراء النهر سير المعركة التي خطط لها موشي دايان وزير دفاع العدو «المنتصر» في ٥/حزيران، والذي اعلن بسخرية وإستهزاء انه ينتظر رنين هاتفه ليعلن العرب إستسلامهم! إنها معركة قدمت الفدائي لأمته كما يليق، وأنصفت الجندي العربي الذي لم يتح له ان يواجه العدو فعلاً، ووضعت العدو الصهيوني وجيشه بالضبط في الحجم والموقع الذي يستحق. فنحن قادرون على الإنتصار بالإرادة وروح الوحدة الوطنية والثبات في الميدان رغم تواضع السلاح!

والآن، والكرامة تعود الينا، والصهاينة ينتزعون من الدول العربية الإعتراف بوجودهم على ارض فلسطين، والاميركان يسرحون ويلعبون براحتهم، يجرون وراءهم العرب بالوعود بشطب الديون و.. بالمساعدات، ويخوفونهم من إسرائيل بحقنها بمزيد من السلاح، ويلهونهم بصراعات معلنة و... خفية، ماذا تعني لنا الكرامة، وكيف نستقبلها بما يليق، ونضعها في الموقع القومي الذي جسدته؟!

أرى انه يتوجب علينا ان ناخذ بالإعتبار ما يلي:

اولاً: ان معركة الكرامة هي معركة من اجل عروبة فلسطين، وقعت مع عدو يحتل فلسطين وسيناء والجولان. فهي معركة قومية بامتياز.

ثانياً: انها وقعت على ارض اردنية وهي معركة الفدائي الفلسطيني والجندي الاردني، ولذا فهي تجسيد حي وحقيقي وطبيعي لأخوة عرب فلسطين والأردن، واننا فلسطينيون وأردنيون لا بد أن نحافظ على قيمتها بعيداً عن «الاقلمة»، ولان روح الكرامة تقدم لنا الأرضية الحقيقية لوحدة إستشهادية وحياتية، تنتمي لماضي وجودنا ولمستقبل نحلم به ونريده ونسعى إليه.

ثالثاً: الكرامة تأتي هذا العام والصهاينة الذين تمت تبراتهم في اوسلو وواشنطن ووادي عربة يندفعون إلى الأردن ومعهم حاخاماتهم وتوراتهم ويعيدون إلى الذاكرة ما فعلوه في فلسطين، فهم بدأوا بالمسكنة .. ثم اخذوا يقضمون الأرض قطعة قطعة برعاية بريطانيا، ويكدسون السلاح إلى أن إقترفوا جريمتهم عام ٤٨.. إنهم يندفعون إلى الاردن لا لسرقة مفروشات غرف الفنادق، او الملاعق والسكاكين والصحون فحسب، إنهم يبحثون عن مواقع يبكون عندها ويؤكدون لانفسهم أن توراتهم - ولننتبه إلى سر التوراة في اليهودي - يقول بأن تلة هارون لهم، وان ذيبان لهم وان مادبا لهم و... و.. الخ!!

إذن روح الكرامة، روح الفدائي الفلسطيني والجندي الأردني، هي التي لا بد ان تلهمنا ان نحتفي هذا العام بجمرة المقاومة لمجابهة الحقبة «الإسرائيلية» وزمن التصهين!

لقد إنتزعت «الكرامة» عن سياقها ومعناها وتم الإنحراف بها لتؤدي نقيض ما دشنته ارواح الشهداء الأبطال معاً في ٢١ آذار ٦٨، والقوى الشعبية، والاحزاب، والنقابات، والكتاب والصحفيون، وكل من يعنيهم ترسيخ الأخوة الفلسطينية الأردنية لا بد أن يركزوا على المعاني الحقيقية لتلك المعركة المجيدة.

أصحاب خطاب الحقبة «الإسرائيلية» سيعزفون «الكرامة» على اوتار إقليمية مفضوحة، ونحن لا بد أن نواصل بجدية وعناد غناء نشيدنا القومي العربي التقدمي والديمقراطي حقاً، النهضوي فعلاً ...

يرحم الله شهداء الأمة على ثرى الكرامة، أولئك الذين منحوا أمتهم لحظة عز خالدة في زمن الهزيمة، والذين أوقدوا شعلة لأمتهم، في مواجهة عدو يندفع هذه الأيام لإحتلال إرادة أمة بكاملها، أمة يراد لها أن «تطبع» و«تروض» وتمسخ ذاكرتها.

لقد تنزهلت قيادات، ووهنت وخارت عزائم، وإستشهدت مصالح ذاتية محدودة ومريضة، ولكن الأمة ليست كذلك. وفلسطين التي واستشرت من اجلها الألوف ما زالت محتلة، وجنوب لبنان محتل، والجولان محتل، وسيناء خاضعة لمحطات المراقبة الأمريكية «الإسرائيلية»، واستسلام الضعف والتبعية يدعي الواقعية و... أمام كل هذا القبح والخراب لا بد ان نأخذ من درس الكرامة زاداً «فالكرامة» لم تكن بنادق ومدافع ودبابات وطائرات فقط!

مركزية «فتح» وتنفيذية «المنظمة» في تونس

نجاح «عرفات» في التراضي على نتائج متواضعة

● كتب :
تقي الدين منصور

ربما، كان الحدث الاهم في اجتماعات كل من اللجنة المركزية لحركة «فتح» واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس الاسبوع الماضي، هو «التلاسن» بالكلمات النابية التي تبودلت بين العميد محمد جهاد «المسؤول العسكري في فتح» والسيد ياسر عرفات ليس فقط لان البيانين اللذين صدرا عن هذين الاجتماعين تضمنا ماكان متوقعا ومألوفا ،ولانهما اكدا مرجعية «فتح» ومنظمة التحرير» لسلطة الحكم الذاتي ، وهو ما يبدو عاديا وطبيعيا ،طالما اكدت عليه زعامات «اوسلو» نفسها خلال الشهور السبعة الماضية، وطالما ان تلك يبدو من «تحصيل الحاصل» الذي يكون ملزما للسيد عرفات الذي اوضح وبكل صراحة استاذ جامعي في الاراضي المحتلة انه المرجعية الوحيدة للقرار الفلسطيني ، وانه المتفرد الاوحد في توجيه هذا القرار.

هذه التقدمة ، لا تقلل من اهمية تلك الاجتماعات التي انعقدت، هدفت منها اغلبية حضورها الى اتخاذ قرار بتعليق المفاوضات الجارية مع الحكومة الاسرائيلية او تجميدها، لاسباب كثيرة، الاكثر وضوحا فيها هو المراوغة الاسرائيلية الدائمة في تطبيق اتفاقات اوسلو وتوابعها ، والمطبات والكمائن التي يورط فيها المفاوضون الاسرائيليون شركاءهم في سلطة «الحكم الذاتي المحدود» ممن تسلموا مناصب الادارة والاشراف على اجهزة الامن والشرطة والاعلام والتخطيط و ... غير ذلك من مناشط .

يخبرنا القادمون من الاراضي المحتلة ان سوء الاداء وارتجال الاجراءات هما الاكثر دلالة على وجود تلك السلطة التي تنسب الى نفسها السعي الى بناء الكيانية الفلسطينية الجديدة .

عودا الى اجتماعات تونس، قبل ان تبدأ شاع ان الذاهبين الى تونس من اعضاء اللجنة المركزية في فتح سيعملون على انتزاع قرار من السيد عرفات بتجميد المفاوضات كأداة للضغط على اسرائيل ، على رغم ان المؤيدين لاستمرار هذه المفاوضات المرتبكة اشاروا الى ان ذلك سيكون ضغطا على الفلسطينيين اكثر منه على الاسرائيليين. وكانت توقعات الدكتور نبيل شعث هي الارجح والاكثر قابلية للتحقق ،حينما استبعد احتمال اتخاذ مثل ذلك القرار. وهو ما كان على الرغم من مطالبات كل من السيدين فاروق القدومي ومحمود عباس بردود واضحة من عرفات عما «يحدث» فعلا في مفاوضات ومحادثات غزة واريز وباريس والقاهرة وطابا... مادام ان الهدف الاهم لهذه الاجتماعات هو المراجعة الشاملة ومعاودة المشاورات بين القيادات الفتحاوية لمسار التفاوض الذي وصفه السيد عباس زكي انه الآن في «غرفة الانعاش» الامر الذي كان يوجب دراسة ملف الوضع الفلسطيني سياسيا وامنياً على الصعيدين الداخلي والخارجي، والبحث في تدعيم العلاقات الفلسطينية العربية والاردنية منها على وجه الخصوص . التناقضات كانت بادية في تصريحات المسؤولين في «فتح» قبل ان تنتهي الاجتماعات . خاصة وان عددا ليس قليلا منهم محمد جهاد ،عباس زكي... » لم تلتق تصريحاتهم مع ما قاله نبيل شعث الذي اعلن انه لا يعتقد ان هناك من يطلب وقف عملية السلام، وان الجميع ملتزم بهذه العملية التزاما استراتيجيا. وفي محاولة منه للتخفيف من حدة المؤاخذات على ادائه ومحدودية قدراته التفاوضية ،قال «لا بد من تصحيح المسار دائما وتطوير اساليب العمل واكتشاف الثغرات لمعالجتها وهو الذي كان يعرف ان توجها قويا لتسليم دفة الاشراف على المفاوضات المقبلة مع الاسرائيليين حول الانتخابات و « اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي» واحتمالات « الانسحاب من بعض المدن الفلسطينية» ومقترحات جنين ثانيا.. وغير ذلك مما تنجح الحكومة الاسرائيلية في ارباك سلطة عرفات بشأنها، وربما اخذا بهذا الاعتبار افترض عباس زكي ان دورة اجتماعات «فتح» الاخيرة ستكون مصيرية لأنها تطرح قضايا جوهرية.

مصادر مطلعة في تونس، قالت ان شكوكا طرحت على طاولات المداولات الفتحاوية حيث تشكك اعضاء من جماعة « الخارج» في كل ما كان يقوله من جاءوا من «الداخل» وافادت المصادر كذلك ان اللجنة المركزية لحركة «فتح» تعتبر نفسها مرجعية المرجعية الفلسطينية في الوقت الذي كانت الخلافات في اجتماعات «التنفيذية» هي تجاهل سلطة الحكم الذاتي للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي تعتبر نظريا « مرجعية المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية». على ان هذا كله مضافا اليها تهديدات بعض حضور هذه الاجتماعات «هاني الحسن مثلا» بالاستقالة من قيادة «فتح» اذا استمرت المفاوضات ،لم يكن عصيا على السيد عرفات الذي نجح في استيعاب المعارضين الذين رفعوا اصواتهم ضد استمرار المفاوضات ،حيث تمكن من الحصول على تراض بالاتفاق على ضرورة الاستمرار في المفاوضات مع ادخال تعديلات عليها وسد الثغرات. وكان بعض اعضاء مركزية فتح قد تشددوا في ضرورة العودة الى اسس مؤتمر مدريد للسلام وارضاء لهذه الطروحات اعلن السيد عرفات ان حركة فتح هي الحركة القائدة للشعب الفلسطيني.

تعديل الاداء التفاوضي و «سد الثغرات» بتعيين نبيل شعث كانت الدوافع الاقوى لاعادة الحديث عن السيد محمود عباس « ابو مازن» وعودته لقيادة المفاوضات. وقد اعلن عن ذلك في وسائل الاعلام، الا انه «ابو مازن» حتى هذه اللحظة.. لم يعلن موافقته على هذا الامر.بل اعلن رفضه بعد انفضاض الاجتماعات وقال هذا الامر يحتاج الى ان يبحث بشكل اشمل من مجرد الحديث عن الانتخابات وانه لا بد ان نضع سياسة للمفاوضات وهدفا لها واسلوبا مفصلا فيها.

نتائج متواضعة



باستثناء هذه الخطوط العريضة التي انطبعت بها اجتماعات تونس لم تحسم البيانات الصادران عنهما شيئا، فالبديهيات المشار اليها في مقدمة هذا التقرير ليس جديدا ان يعاد التاكيد عليها، فالمنتظر هو ان تصبح ضوابط الاداء التفاوضي المقبل، اما عن ضرورة تفعيل مؤسسات منظمة التحرير وممارسة دورها القيادي للشعب الفلسطيني كما جاء في بيان اللجنة التنفيذية، فهذا ما يبدو متأخرا وحديثا مستهلكا بالنظر الى ماعرفته تلك المؤسسات من تأكلات وتصدعات وشتات وعلى حض بيان مركزية فتح على العمل من اجل تعزيز الوحدة الوطنية فذلك ما ستكشف الوقائع اللاحقة امكاناته وسبل تحقيقه . وليس معلوما ما اذا كانت اللجنة التي دعت الى تشكيلها مركزية «فتح» لاجراء حوار وطني شامل من الفصائل والقوى في اطار منظمة التحرير انها فعلا ستقوم وستؤدي هذا الدور لتوحيد القوى الفلسطينية كخطوة على طريق توحيد المجابهة مع الخطط الرامية لتصفية شعبنا كما جاء في بيانها الختامي.

ولأن المفاوضات مع اسرائيل عقيمة كما قالها بصراحة السيد عباس زكي، فالاولى ان نتابع القادم واللاحق من التفاصيل بدل مطالعة وثائق تونس الاخيرة.

«ضباط عرفات» يستولون على أراضي عقبة جبر وعين السلطان

● كتب : **خالد أمين**

اثارت الشكوى «المذكرة» التي قدمها الحاج محمد محمود العزة عضو المجلس الوطني الفلسطيني ومقرر لجنة المراقبة والمحاسبة فيه إلى مدعي عام أريحا ضد العميد اسماعيل جبر المعروف بـ «الحاج اسماعيل» قائد قوات الأمن الوطني، والعقيد جبريل الرجوب مسؤول الأمن الوقائي وضد كبار ضباط الأمن الوطني والوقائي في مناطق الحكم الذاتي، اثارت ضجة كبيرة وتضامناً واسعاً لدى مختلف قطاعات شعبنا المناضل في الوطن المحتل، وخاصة في المخيمات، وقد التفت حولها الفعاليات الوطنية والشعبية من مختلف التوجهات وخاصة لدى عناصر واسعة في حركة «فتح» ممن يعرفون الحاج العزة باستقامته وماضيه المشرف، كما اثارت المذكرة استياء واسعاً من تصرفات هؤلاء الضباط الذين يفترض انهم عادوا لتوفير الطمأنينة والحماية لشعبهم والدفاع عن حقوقه وحماية الضعفاء فيه، ولكن ممارسة هؤلاء سببت صدمة كبيرة لأولئك الذين كانوا على راس المرحبين بعودتهم إلى أرض الوطن والذين قدموا لهم المأوى وحسن الضيافة، ولم يتوانوا يوماً عن التضحية بالغالي والنفيس من اجل استمرار الثورة وإنتصارها.

تضمنت تلك المذكرة شكوى ضد كبار ضباط الحكم الذاتي لدى الجهازين المذكورين لقيامهم بوضع اليد على مساحات واسعة من أراضي مخيمي عقبة جبر وعين السلطان التي وفرتها وكالة الغوث لتقيم عليها مساكن لحملة بطاقات المؤن، حيث قاموا بالتشبيك حول أجزاء واسعة من هذه الأراضي وبأساليب «البلطجة» حتى ان بعض هؤلاء استخدم السلاح للإستيلاء على بعض هذه الأراضي، ووصلت الأمور إلى درجة ان احدهم منع أحد المناضلين الشرفاء الذي يقضي ولده حكماً بالسجن لمدة خمسة عشر عاماً في سجون الإحتلال من استكمال بناء غرفتين لإيواء عائلته، كما ان الإعتداء شمل اراضي وبيوت صغار الضباط والمقاتلين والمناضلين ممن ليس لهم موقع، وليسوا من المحاسيب والذين هم اشد حاجة للمأوى. وكان بعض هؤلاء الضباط قد قام ببناء عمارات او بيوت واسعة على هذه الاراضي التي سيجوها بالأسلاك الشائكة، علماً أن معظم هؤلاء يملك أراض وعقارات في الضفة والقطاع ولديه القدرة للبناء. والانكى من ذلك أن بعض هؤلاء الضباط قاموا بتقاضي الأتاوات من العملاء الذين لفظهم شعبنا مع وعد بمساعدتهم لتبييض صفحاتهم السوداء.

وقد طالب الحاج العزة في شكواه بوضع حد فوري لهذه الإعتداءات وإجراء تحقيق فوري في الموضوع، وإيقاف السلطة التنفيذية وكبار ضباطها عند حدهم، والقيام بحماية الجماهير خاصة المستضعفين من هؤلاء «البلطجية».

وفور وصول الشكوى إلى مدعي عام اريحا المعروف في اواسط حركة فتح بنزاهته وإستقامته وماضيه المشرف قام مباشرة بالتحقيق بالموضوع وإتخذ الإجراءات المناسبة لوقف هذه الإعتداءات.

نتيجة لرد الفعل التي اثارتها الشكوى بين قطاعات شعبنا وخاصة في المخيمات أوقفت كافة اجراءات الإستيلاء على الأراضي وتمت إزالة الأسلاك الشائكة التي حولها، كما صودرت المباني التي اقيمت على هذه الأراضي وذلك باوامر مباشرة من السيد ياسر عرفات الذي إستاء من هذه المذكرة وما اثارتها من ضجة للتصرفات المكشوفة لبعض كبار ضباطه التي تزيد من عزلة السلطة عن جماهير شعبها. وقد اتفق على إبقاء بعض المباني لإستخدامها كرياض للاطفال ونواد رياضية ومؤسسات للأيتام لخدمة ابناء هذه المخيمات والمناطق المحيطة بها.

حماس تحذر من نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة

اصدرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بياناً حول المطالبة بنقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب إلى القدس المحتلة هذا نصه.

اصدر مجلس الشيوخ الامريكي، قبل يومين وثيقة خطيرة، وقع عليها ٩٣ من اصل ١٠٠ من اعضاء المجلس، طالبوا فيها الإدارة الأمريكية، بالموافقة على نقل مقر السفارة الأمريكية في الكيان الصهيوني من تل أبيب إلى القدس المحتلة. إن حركة المقاومة الإسلامية، إذ تستنكر بشدة هذا التوجه الأمريكي الخطير تؤكد على ما يلي:

- اولاً: أن حجم الإنحياز الامريكي لصالح المواقف والمصالح الصهيونية داخل الإدارة الامريكية والكونغرس الامريكي على حد سواء، لم يعد خافياً على احد، حيث بلغ هذا الإنحياز حدود الإنجراف الأعمى وراء المخططات والرغبات الصهيونية فيما تجلى ذلك واضحاً من خلال سلسلة من المواقف الامريكية المخالفة حتى لمواقف الإدارات الأمريكية السابقة بشأن معظم القضايا الجوهرية في الصراع العربي - الصهيوني، وفي مقدمتها قضية القدس المحتلة.

ثانياً: تحذر «حماس» من خطورة هذا التوجه الامريكي الجديد، كونه يأتي متلازماً مع استمرار حملات التهويد والإستيطان الصهيونية داخل القدس الشريف، والممارسات الرامية إلى تغيير واقع القدس سكانياً وجغرافياً، إضافة إلى عزلها واستمرار حصارها، الأمر الذي يجعل من اتخاذ قرار امريكي يقضي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، استجابة امريكية مباشرة لفرض الأمر الواقع واعترافاً بالقدس «عاصمة» للكيان الصهيوني الغاصب، وتحدياً سافراً لشعبنا الفلسطيني ولمشاعر المسلمين كل مسلمي العالم.

ثالثاً: تحمل حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، سلطة الحكم الذاتي المحدود مسؤولية التفريط بالقدس ، عبر استجابتها المذلة لتاجيل بحث موضوع القدس إلى ما يسمى بمفاوضات الوضع النهائي، الأمر الذي يكرس شرعية الأمر الواقع الذي يسعى الصهاينة لفرضه في المدينة المحتلة.

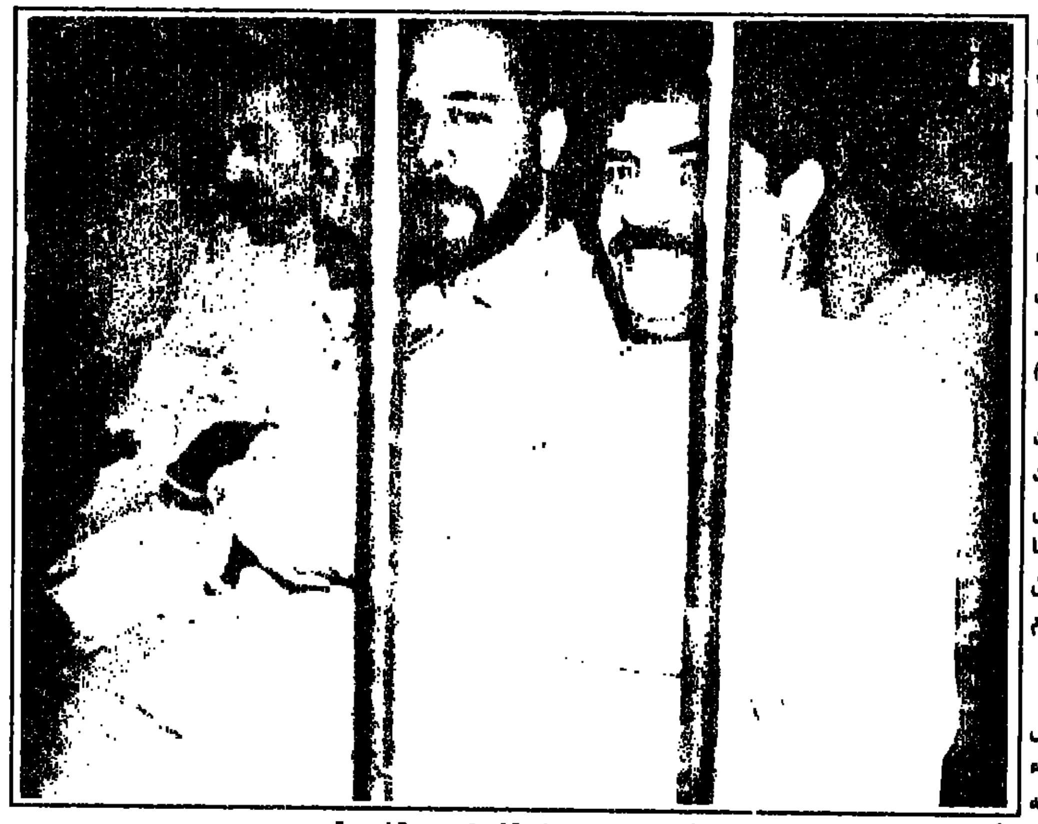
رابعاً: تحمل «حماس» الأطراف العربية مسؤولية استمرار استيلاء الصهاينة على القدس في ضوء سكوتها المشين على الإنتهاكات الصهيونية السافرة لحرمة المدينة ومقدساتها، وتقزيم المطالب العربية والإسلامية وجعلها محصورة بالمطالبة الهزيلة بالأماكن المقدسة لدى المسلمين في القدس فقط!!

خامساً: إن حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وهي تعاهد شعبنا الفلسطيني البطل، وجماهير امتنا العربية والإسلامية، على مواصلة الجهاد ضد كل اشكال الإغتصاب الصهيوني في القدس المحتلة وسائر ارضنا الطيبة ومقدساتنا الطاهرة، تؤكد ان القدس كانت وستظل مهوى افئدة المسلمين ومسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولن تستطيع كل اتفاقات الذل والعار وصكوك الإستسلام، ان تجعل حق المسلمين الثابت والأصيل فيها محلاً للمساومة او عرضة للتنازل.



اضراب المعتقلين الاردنيين يدخل شهره الثاني

هل ننتظر النعوش الطائرة من الكويت ؟



في تطور جديد لقضية المعتقلين الاردنيين في الكويت انضم عدد آخر للمضربين عن الطعام ونقل ٩ منهم بحالة اعياء تام الى المستشفيات بعد تدهور اوضاعهم الصحية.

سنظل نتحدث ونعيد الحديث عنهم ، ذلك لان المعتقلين انفسهم ما زالو يؤكدون مقاومتهم لاحكامهم الطويلة .

ولتحقيق مطلبهم الاول باعتبارهم سجناء سياسيين ، فانه مطلوب التاكيد دائماً ولكل المؤسسات الدولية بضرورة الدفاع عنهم.

واستمرار اضرابهم عن الطعام الذي بدا منذ ١٤ شباط الماضي والذي دخل شهره الثاني يؤكد بمالا يدع مجالاً للشك بأن هؤلاء المعتقلين يعيشون ظروفاً انسانية صعبة .

وما بيانهم الاخير الذي اصدروه من سجن الكويت المركزي وشرحوا فيه معاناتهم المستمرة منذ اربع سنوات الا تاكيداً على تخلي المجتمع الدولي عنهم وعدم اعتبار قضيتهم قضية سياسية ، على الرغم من تاكيدهم واستعدادهم المثول امام محكمة العدل الدولية واي جهة قضائية محايدة لانصافهم.

فما الذي فعلته حمدة يونس المحكومة بالمؤبد حين آثرت التدريس باعتباره واجباً تجاه تلاميذها ولا يخضع لمفردات السياسة وتقلباتها او وفاء احمد ، او ذكريات محمد ، وغيرهن الكثير.

لايمكن ابداً ان تكون اردنيتهم وفلسطينيتهم وسامهم جرماً لادانتهم ، فهل نتحرك حين تبدأ النعوش الطائرة بالوصول الينا ، مطلوب من الديبلوماسية الاردنية ان تتحرك فهؤلاء القابعون في سجن الكويت المركزي لهم في اعناقنا دين .

احزاب المعارضة الاردنية تطالب بالاطلاق الفوري لمعتقلي البحرين

بعثت احزاب المعارضة الاردنية «١١ حزبا» رسالة الى امير دولة البحرين هذا نصها

تابعت الاحزاب الوطنية الاردنية وجماهيرنا الشعبية ،بقلق شديد، الاحداث الاخيرة التي تشهدها البحرين الشقيق منذ اشهر،تلك الاحداث التي جاءت تعبيرا سليمي عما يعانيه شعبنا البحراني من اعتداءات صارخة وهجوم مستمر على حرياته وابسط حقوقه الانسانية التي كفلتها الاعراف والقواعد الانسانية في العالم اجمع.

ان الاحزاب الوطنية الاردنية وجماهير شعبنا تؤكد وقوفها الكامل الى جانب مواطني البحرين الذين يطالبون بحقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالوسائل السلمية والدستورية.

ان الاحزاب الوطنية الاردنية تناشدكم العمل من اجل:

١- الاطلاق الفوري لجميع المعتقلين والذين تجاوز عددهم الالف مواطن من كافة الفئات والشرائح الاجتماعية.

٢- فتح باب التحقيق النزيه والمستقل في وقائع اطلاق النار العشوائي الذي ادى الى أستشهاد العديد من المواطنين.

٣- عودة جميع المبعدين البحرانيين والذين تجاوز عددهم المئات، ومنهم من يعيش قسرا منذ عشرات السنين خارج وطنه. ومنهم من اعيد ابعاده ما ان وطأت اقدامه ارض البحرين

وقد وقع الرسالة كل من :

حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب جبهة العمل القومي، الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني، الحزب الشيوعي الاردني، الحزب العربي الديمقراطي الاردني، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني «وحده»، حزب البعث العربي التقدمي، الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية «الدستورية».

صحافي اسرائيلي يزور السعودية ويعجب بـ «جدة» المتحررة

كشفت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية على صدر صفحتها الاولى قبل ايام ان محررها ديفيد ماكلوفيسكي كان اول صحافي إسرائيلي يسمح له رسمياً بزيارة المملكة العربية السعودية ويتجول بين جدة والرياض بحرية. وقد نشر مقالاً بعنوان «جدة..المدينة السعودية المتحررة» تحدث فيه باسهاب عن هذه المدينة المنفتحة - بتعبيره - التي يقل فيها نفوذ البوليس الديني، هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسمح فيها للنساء الاجنبيات بالتجول حاسرات ودون حجاب

ولاحظ الصحافي الاسرائيلي ان الحكومة السعودية تهتم باستضافة ضيوفها الاجانب ، وتكرم وفادتهم وتسمح لهم بالاقامة على نفقتها في فنادق فخمة، ويستطيع الصحافيون منهم استخدام الهاتف في مكالمات خارجية دون حساب ، كما لاحظ ماكلوفيسكي ايضا حدة العداء السعودي تجاه اسرائيل بدات تخف، ونقل عن دبلوماسيين امريكيين قولهم بانه منذ توقيع اتفاق اوسلو بين اسرائيل والمنظمة والتلفزيون السعودي يعرض صوراً لاسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وان افتتاحية الصحف السعودية تبدي تاييدها للعملية السلمية، ونسب الى شخص يدعي سامي، قال ان هناك تغيرات في المشاعر تجاه اسرائيل وان الجيل



الجديد لا يتذكر الحروب القديمة.

واوردت صحيفة القدس العربي التي أوردت الخبر ان المراقبين لاحظوا أن الصحيفة الإسرائيلية لم تذكر كيف سافر مندوبها الى السعودية، وما اذا كان استخدم جواز سفره الاسرائيلي ام جواز سفر اخر فقد جرت العادة ان يسافر اسرائيليون - يحملون الجنسية الامريكية الى دول عربية، واللافت ان وزارة الاعلام السعودية التي تميزت بنفي مثل هذا النوع من الانباء فور صدورها ، التزمت الصمت طوال اليومين الماضيين ، ولم تعلق بكلمة سلبا او ايجابا حتى بعد نشر الخبر في صحيفة واسعة الانتشار ومعروفة عالميا مثل صحيفة «الاهرام» وتورد «القدس العربي» أن العارفين ببواطن الشأن السعودي،قالوا ان هناك احتمالين لاثالث لهما.

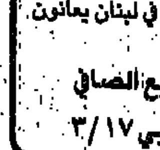
الاول : ان تكون السعودية قررت التجاوب مع الضغوط الامريكية والبدء في عملية تطبيع تدريجي مع اسرائيل ولذلك سربت هذا الخبر الى صحيفة «الاهرام» وطلبت ابرازه بطريقة غير مباشرة..

الثاني : ان يكون هناك خلاف في طور النمو بين السعودية ومصر، ونشر هذا الخبر هو احد ارهاصاته.

ويرجح هؤلاء ان يكون الاحتمال الاول هو الاقرب الى الحقيقة، لان هناك توجها سعوديا بتخفيف المقاطعة عن اسرائيل، وتسويق ذلك بهدوء ودون ضجيج، ووفق عملية تدريجية مدروسة،والا لكانت السعودية بادرت بالنفي الفوري ، فتلفزيون «MBC» السعودي الادارة والتمويل كان سباقا في اجراء لقاءات حية مع مسؤولين اسرائيليين كبار في مكاتبهم في القدس المحتلة، كما انه يحرص دائما على تقديم وجهة النظر الاسرائيلية في الاحداث كلما امكن ذلك.

موقف

رفضت عرضاً إسرائيلياً لإقامة عشر حفلات هناك مقابل مليون دولار، ولكنني رفضت هذا العرض قطعياً، لانه لن يروق لي الذهاب وأبناء الجنوب الغالي في لبنان يعانون من الإحتلال.



الفنان وديع الصافي

القدس العربي ٣/١٧

نكات سياسية تنتقد السلطة في السعودية

اصدرت لجنة الحقوق الشرعية المعارضة للحكم في السعودية قائمة بأسماء معتقلين جدد في السعودية احتوت على اكثر من ٣٠٠ إسم من بينهم الشيخ سفر الحوالي وسلمان العودة وناصر العلي ويحيى اليحيى، وطالبت المواطنين بأي اسماء جديدة.

واورد تقرير نشرته صحيفة القدس العربي التي تصدر في لندن أن الحكومة السعودية التي تواجه أوضاعاً اقتصادية متأزمة بسبب انخفاض عوائد النفط وتكاليف حرب الخليج الثانية الباهظة التي قدرت بستين مليار دولار، وانها تراهن على عنصر الزمن، وتحول بيانات المعارضة الآتية من الخارج إلى شيء روتيني لا يتضمن اي جديد، وربما لهذا السبب، بدأت المطالبات من المعارضة في الداخل والخارج باللجوء إلى اساليب الإعتصام في المساجد على حد قول أحد المقربين من اوساط هؤلاء.

واوردت الصحيفة ان أحد الخبراء في الشأن السعودي حذر من خطورة هذه الإعتصامات على استقرار البلاد إذا ما وقعت بسبب توقيتها الحرج. فمن المعروف أن البلاد ستدخل «مرحلة من الإستنفار الأمني الكامل بسبب مقدم موسم الحج، حيث يصل إلى



البلاد اكثر من مليوني حاج من الخارج، ونصف هذا الرقم من الداخل، ففي هذا الموسم تعلن حالة الطوارىء في كل الأجهزة الامنية والخدماتية لتجنب اي اضطرابات او عرقلة لاداء الحجاج لمناسكهم.

وتضيف الصحيفة ان من المفارقة ان الحكومة السعودية التي كانت في السابق تركز كل اهتماماتها على حجاج الخارج، وخاصة القادمين من إيران وبعض الدول العربية المتطرفة باعتبارها مصدر الخطر ومحاولة استغلال الموسم لأسباب سياسية، بدأت هذه الأيام تركز ايضاً على حجاج الداخل من ابناء البلاد، خوفاً من اندساس مجموعات المعارضة وسطهم، الأمر الذي سيشكل عبئاً امنياً ثقيلاً على كاهلها.

وتورد الصحيفة أن القادمين من السعودية هذه الأيام يتحدثون عن النكتة السياسية التي بدأت تنتشر وتوزع بالفاكسات، وهي غالباً إعادة صياغة لنكات عربية وأجنبية جرى تطويعها بحيث تلائم المناخ السعودي، وتردد أن أحد المختصين نجح في جمع اكثر من ٣٥٠ منها في الأشهر الأخيرة.

أحد المقربين من الحكومة السعودية ابدى سروره من هذه الظاهرة عندما سئل عنها، وقال، إنها ظاهرة حضارية تعكس تقدم المجتمع السعودي ، وانضمامه تدريجياً إلى المجتمعات المدنية التي تعتبر النكتة والسخرية أحد ابرز معالمها.

«الأهالي» تنشر وثيقة من دائرة رقابة المطبوعات في حكومة فلسطين أيام الإنتداب (٢-٢)

يساريون فكروا بانشاء حزب عام ٤٥ باسم حزب الشعب الجديد

هذه الأوراق هي عبارة عن تحليل للسياسة الفلسطينية من منظور يساري قام به مجموعة من الشباب اليساريون سنة ١٩٤٥، تتحدث عن حزب جديد كانوا ينوون إنشاءه تحت إسم «حزب الشعب الجديد»، لم يؤسس ذلك الحزب ولم ير النور لكن عرف من الطابه يحيى حمودة.

مصدر هذه الأوراق هي دائرة رقابة المطبوعات في حكومة فلسطين أيام الإنتداب، وقد حصل عليها حسين فخري الخالدي سكرتير الهيئة العربية العليا لتتمكن الهيئة من الرد على ما يحتويه التقرير.

وتحرر هذه الأوراق الآن تحت إسم يوميات الهيئة العربية العليا.

● إعداد وليد راغب الخالدي

حزب الشعب الجديد

ينتقل التقرير إلى المعالجات والمقترحات فيذكر القوى التي تعمل على مناهضة ومقاومة التحرير الوطني وتقدم الشعب «ومنها الاحزاب القديمة» والقوى التي تعمل وتناضل في سبيل التحرر وسعادة الشعب «أي حزب الشعب الجديد» ... وعن بحث الإستعمار الاجنبي يشير التقرير إلى سياسة التربص التي سار عليها بعض الزعماء فتهزين التناقض الذي وقع بين الإستعمار المحوري والإستعمار الإنكليزي ثم التناقض بين الإستعمار الإنكليزي والسياسة السوفياتية .. وكيف أدت هذه السياسة إلى إنهيار معنويات كل شخص في البلاد، علق آماله على نجاح المحور في الأول وفشل المحافظين في إنتخاباتهم الأخيرة في الثاني ...

ولمقاومة هذه الحال يرى حزب الشعب الجديد ربط قضية فلسطين في التحرر الوطني بقضايا الشعوب العربية والشعوب المستعمرة والشعوب المحررة التي تعمل على مناهضة ومقاومة الإستعمار اينما وجد .. ويقول التقرير «ان من واجبنا ان نسعى لتمكين الشعب من تولي حكم نفسه بنفسه على أسس ديمقراطية تكفل حقوق جميع سكان البلاد الحاليين ورفاهيتهم في دستور ينص صراحة على ضمان هذه الحقوق ضمن البرنامج الذي رسمناه - أي الذي رسمه حزب الشعب -

أما على كيفية حل القضية الصهيونية فيقول التقرير:

إن الحركة الصهيونية حركة رجعية «فمن رأينا أن المكاتب العربية التي عملت الجامعة على تاسيسها في انكلترا والولايات المتحدة هي من خير الوسائل التي يمكن استخدامها لكف وإبطال تداعيات ومزاعم الصهيونية الإستعمارية وخصوصاً وان قسماً كبيراً من القائمين على إدارة هذه المكاتب هم من جماعتنا».

«أي من اعضاء حزب الشعب الجديد».

وقد خفضت الأن حدة الصهيونية ولذلك يرى الحزب الجديد ربط مصيرنا بمصير الشعوب المحررة لكسب عطفها لتساعدنا على منع هجرة اليهود من بلادها.

فاذا طبقت سياسة حزب الشعب التي قررها فهي تهدم حجة اليهود بالمطالبة بدولة يهودية ... وتحل مشكلة اليهود المقيمين في البلاد «فلسطين» على أسس ديمقراطية تصان ضمنها حقوق اليهود في البلاد بنصوص الدستور الديمقراطي لفلسطين.

ويضيف التقرير «ومن جهة اخرى فان سياستنا هذه تجعل باقي الشعوب الحرة تقبل بوجهة نظرنا بعدم لزوم التقسيم وتؤكد لها ضمان حقوق اليهود وحريتهم وتضع حركتنا الوطنية بصفة تحريرية ديمقراطية لا عنصرية ....

وان هذه السياسة تجد لها انصاراً من اليهود انفسهم خارج فلسطين وداخلها ممن يؤمنون بالإتجاهات اليسارية او ممن يعتقدون أن إنشاء دولة يهودية يهدد مركزهم في البلاد التي يقيمون فيها .. وبهذا نعطي الفرصة إلى قسم من اليهود داخل البلاد للإنفكاك عن الحركة الصهيونية ومقاومتها .. لأن الحركة الشعبية أينما وجدت من طبيعتها الإشتراك مع الحركات الشعبية الاخرى الواعية العاملة على التحرر وخصوصاً وان الحركة الشعبية اليهودية تدرك أن الراسمال اليهودي متمركز في الصهيونية ويوجهها هذا التوجيه الإستعماري ويستغل الشعب اليهودي لمصالحه ومآربه ومصالح القائمين على إدارة الوكالة اليهودية والشركات الإحتكارية التي نالت الإمتيازات الكبيرة في البلاد وتستغل الشعبين العربي واليهودي وموارد رزقه .. فمن واجبنا «اي حزب الشعب الجديد» العمل لإستملاك الشركات الإحتكارية هذه لصالح الشعب وإدارتها من قبل الحكومة الدستورية لمصلحة الشعب...».

ويتعرض التقرير لمشكلة الاراضي فيقول إن سياسة الحزب الجديد يجب أن تقوم على استملاك اراضي الشركات وتوزيعها على المحتاجين واستملاك اراضي اصحاب الأملاك الواسعة ايضاً.. ويجب إحياء أملاك الحكومة وجعلها صالحة للزراعة ثم توزيعها على افراد الشعب ثم يقول التقرير: «وبما أن سياسة الحزب تتفق والمشروع الإنشائي المنوي تطبيقه في البلاد بمساعدة دول الجامعة العربية لذلك فاننا نرى ضرورة التعاون مع القائمين على إدارة هذا المشروع في البلاد ومؤازرته في تنفيذ البرنامج الإنشائي .. كذلك نرى تعميم إنعاش القرية العربية التي ابتدا في حيفا ونجح إلى حد ما في رفع مستوى القرية صحياً وإجتماعياً..».

أما عن علاج الإستغلال الطبقي فقد ابان التقرير انه يجب سلك سياسة شعبية تعمل على رفع مستوى العامل والفلاح وصغار التجار والمنتجين وأن يحارب الحزب الجديد أولئك الذي يهادنون الإستعمار لمقاصد نفعيه واستغلال الشعب لمصالحه كذلك مقاومة الأشخاص الذين يعاونون الإستعمار للإنفراد بالسيطرة على الشعب إقتصادياً وسياسياً.. وقال أن على الحزب القضاء على النفوذ الأقطاعي والعائلي والتعصب الطائفي ولفت النظر إلى البرنامج العملي الذي وضعه الحزب الجديد في قانونه الأساسي لمعالجة هذه المشاكل.

اما علاقاته بالأحزاب السياسية فقد قال التقرير انها لا تمثل الشعب ولا تنطق باسمه وان الحزب الجديد يشعر ان الراي العام نافر من الأحزاب ولايعتقد بصلاحها للعمل « الأمر الذي يدعونا نقترح الظهور والعمل علناً بموجب الأسس التي رسمناها في القانون الأساسي والأنظمة الداخلية .. وأننا نقترح أن لا نتعاون مع هذه الأحزاب ولا نقيم لها وزناً أمام الشعب .. ونرى لزوم مقاومتها ...

اما المقترحات بخصوص الجمعيات والنوادي فيقترح التقرير على الحزب «إستخدامها لنشر مبادئه الشعبية اذا احسن توجيهها وإدارتها ثم ادماجها ليسهل على الحزب الجديد الإشراف عليها وتوجيهها.. كما يجب الإهتمام بالنوادي النسائية بحيث تساير المراة التطور الإجتماعي الصحيح مع الرجل جنباً إلى جنب...»

ويقترح التقرير اهمال جهة حيفا ويافا لانهما مقضي عليهما بالموت. اما عن صندوق الأمة فلا باس من التعاون معه إذا سارت هذه المؤسسة على الأسس الموضوعة للمشروع الإنشائي والا لا يجب العمل مع إدارة الصندوق الحالية... اما المقترحات عن الصحافة فعلى الحزب أن يعمل على اصدار جريدة خاصة تنطق باسمه وتوجه الشعب توجيها صحيحاً.

وفي الختام يوصي التقرير ان يقام الحزب على اسس إشتراكية ديمقراطية كالتي سارت عليها بعض الشعوب الأخرى وادت إلى رقيها ونجاحها. وينهي التقرير اقتراحاته قائلاً «ان العالم قد إنقسم إلى قسمين - معسكر الشعوب ومعسكر رؤوس الأموال - وهذا الاخير لا يخرجنا عن مشاكلنا الحاضرة بل هو العامل على تاخرنا فمن واجبنا محاربة الإنضمام إلى المعسكر الأول الذي يعمل على محاربة المعسكر الثاني .. معسكر الإستعمار والإستغلال ونرجو أن نكون قد وفقنا بعملنا هذا الذي نرجو من ورائه خدمة الشعب ومصلحته..»

-انتهى-



عن مسألة «التعليم العالي» في الأردن

ثورة مطلوبة

● خليل الخطيب

منذ نشأته، كان التعليم في الأردن موجهاً، وما يزال، لإن فلسفة التربية والتعليم قامت، نظريا وعملياً، على تعميق جوانب الإيمان والولاء في مختلف نواحي الحياة. ولأن ذلك ترافق، على الصعيد الحياتي، مع تعميق النزعة الإستهلاكية وتجذير الروح والقيم الخلقية الفردية، ولأن الدولة بحكم دورها السياسي، في الوقت ذاته، قد تحولت إلى رب العمل الأكبر داخل البلد.

لذلك كله تم تقزيم شخصية المواطن الأردني وبرمجتها في إطار شخصية متطلبة، متذمرة، كسولة، لا تمتلك حساً جمالياً مرهفاً، ولا ملكة نقدية لماحة، تفشل في التعبير عن ذاتها وتخاف ذلك من حيث الأساس، لا تستطيع ممارسة التحليل، بالتالي عاجزة عن الإبداع تمارس الخضوع المطلق لمن هو اعلى رتبة او اكثر نفوذاً، انتهازية، تكره الجماعة، يستهلكها الإنغماس في البحث عن لقمة العيش، هذه اللقمة التي تسرطنت حتى اصبحت تعني امتلاك بين واثاثاً فخماً وسيارة ورصيداً في البنك، سيولة للمتاجرة بالعملة او للمضاربة بالاسهم واخيراً، فإن هذه الشخصية المهزومة الذليلة هي، بالضرورة وعاءاً لدكتاتور خفي مرعب حين تتاح له الفرصة للظهور!

وبسبب ذلك فإن الديمقراطية في الأردن ما زالت وستبقى انجازاً خالياً من المضمون، اذ ليست الديمقراطية أن يكون هناك قانون يمنع المسؤول من اعتقالك بسبب تعبيرك عن وجهة نظرك، وإنما ان تجد قارئاً، باحثاً عن اجابات لاسئلة تؤرقه، مستعداً للحركة عندما يمتلك قناعة ما تجاه قضية ما.

اما هنا، فإنك، في افضل الاحوال، تجد موظفاً يحاول ان يسري عن نفسه في اثناء ساعات الدوام بقراءة الصحيفة، وسيكون ممتناً إن قدمت له مادة مليئة تلهب خياله وتغذي رغبته في حديث المجالس التي هي اقرب إلى النميمة بما هي مسطحة وغبية ومعزولة عن اي موقف.

ثورة في فلسفة التعليم باتت مطلوبة وكذلك مايكفي من الوقت حتى يمكن لنا ان نستفيد من ديمقراطيتنا، وحتى نتمكن من القطع خطوتنا الاولى باتجاه المجتمع المدني ودولة المؤسسات والقانون، على وجه الحقيقة، لا في الخطابات.

أول معالم هذه الثورة يتمثل في اعادة الاعتبار للعقل داخل مدارسنا من خلال علمنة التعليم - اي ربط العلوم بمناهج بحثها على مستوى التحليل والنتائج والناي بها عن اي اطر ايدلوجية او سياسية. ولن يحدث ذلك قبل ان يعاد للمدارس منهاج في الفلسفة تقوم على تدريسه كفاءات، لاشهادات، وذلك حتى يتسنى للطالب ان يحترم عقله اذ يكتشف امكانية الاستمتاع بالتفكير وجدوى النقاش والنقد وما تحدثه ممارسته لهما من ثورة ملموسة في قدرته الذاتية على التعليم والتطور.

ثاني معالم هذه الثورة، يتمثل في احترام قيم الحق والعدل والنظام والواجب وجعلها جزءاً من فلسفة التربية والتعليم في مدارسنا من خلال طرح منهاج شامل ومبسط في الحقوق، حقوق الانسان، والحقوق الشخصية.. الخ اذ بذلك نفتح الباب واسعا امام المطالبة بالحق واداء الواجب ونكسب طلبتنا مايكفي من الثقة بانفسهم لكي يقوموا بتحقيق ذواتهم والعمل على اثباتها دون اضرار او استهتار.

وثالث معالم هذه الثورة «يتمثل في ضرورة ملامسة قضايا الشباب واهتماماتهم الحقيقية، ومعالجتها بعيدا عن التعصب الاعمى والظلامية الزعناء ولغة الوعظ الجاف والتقرير البليد، في اطار من المواد والبرامج التعليمية المصاغة بروح ديمقراطية مثل قضايا الحب، الجنس، السلوك الاجتماعي والخلقي.. الخ

إن ثورة كهذه لا يمكن ان تتحقق في دولة لديها وزارة إعلام، ووزارة ثقافة وغيرها من مؤسسات الرقابة التي وجدت لتحافظ على الكلمة المطبوعة ضمن سياقات ايدلوجية محمية بسياج من القوانين والانظمة التي تعطي الرقيب مرونة في رقابته تصل حد المزاجية. كما انها، اي الثورة، لا يمكن ان تتحقق في دولة ترفض الاعتراف بحق مدرسة جامعية في الحصول على وثيقة جواز سفر دون موافقة ولي امرها الذي قد يكون اميا!

الثورة المطلوبة، كما هو واضح، جزء من ثورة شاملة لا بد من إحداثها في شتى مناحي الحياة، لكن هذه الثورة الشاملة لا يمكن ان تتحقق من خلال البيان رقم ١ كما يحلو للبعض ان يتخيل، اننا نتحدث عن تغيير مجتمع عقلاًوروحاً، وسلوكاً. نتحدث عن ثورة تحتاج إلى عمل طويل سيسقط خلاله الكثير من الشهداء، لا بالمعنى الجسدي، وان كان ذلك وارداً، وانما بمعنى الاسقاط الاجتماعي اي النبذ والاحتقار والعزل. اننا نحرص على الثورة ضد المجتمع اولاً واخيرا.

إذن، إعلام حكومة، لا دولة

مئات الكتب يمنع طبعها في الأردن، ومئات يمنع دخولها بجرة قلم من رقيب متوتر نشيط، وصحف المعارضة تتعرض للملاحقة وتقدم للقضاء لمجرد نشر اسم «لجنة ...»، وحتى النشرات الداخلية للأحزاب يمنع صدورها ويحاكم المسؤولون عنها بينما توضع أجهزة الإعلام الرسمية من تلفزيون وإذاعة وصحف تحت تصرف المطبلين والمزمرين.

بهجت ابو غربية - المجد ٢٠/٣

الروائية الفلسطينية ديمة السمان :

أشعر ككاتبة بمسؤولية كبيرة تجاه أطفال الحجارة

تنتسب اعمال الروائية ديمة السمان إلى الكتابة الادبية الجديدة في فلسطين المحتلة، لما تعبر عنه في إنتاجها من هموم إنسانية ووطنية، ولما يتشكل في كتاباتها من صيغ فنية وإبداعية ملفتة. اصدرت روايات اربع «القافلة» و«الضلع المفقود» و«الاصابع الخفية» و«جناح ضاقت به السماء» عن عدد من دور النشر في الأراضي المحتلة.

ديمة السمان عرفت كذلك باشتغالها في العمل الوطني والنقابي العام، فهي عضو الهيئة الإدارية في إتحاد الكتاب الفلسطينيين وعضو الهيئة العامة في رابطة الصحافيين العرب وعضو مجلس امناء مسرح القصبة في القدس وعضو مجلس امناء مركز القدس للموسيقى. وقد عملت صحافية في اكثر من صحيفة في الاراضي المحتلة، ونشرت كثيراً من إنتاجها في الدوريات المختلفة هناك

هنا حوار معها عن اعمالها الادبية ومشاغلها الإبداعية.

● القدس المحتلة - خاص بالأهالي



* سمعت بعض آراء تقول ان ديمة السمان تتعجل في دفع اعمالها الروائية إلى المطبعة، حيث لا يمضي الكثير من الوقت بين عمل روائي وآخر .. الامر الذي يحول دون نضوج التجربة الروائية بالشكل المرجو .. ما هو تعليقك؟

- الرواية في عقل وقلب الاديب كالجنين في رحم الام .. إذا ازف موعد الميلاد لا يستطيع احد ان يؤخره في بطن امه دقيقة واحدة، وكذلك الروائي.. إذا تمت روايته.

الام تعيش تسعة اشهر مع جنينها تفكر دوماً كيف توسع له على الأرض .. والاديب يعيش مع روايته احياناً سنوات وهو يفكر كيف يوسع لروايته مكاناً في عقول وقلوب القراء حتى يكون لروايته حياة.. حتى الآن .. انا لا افهم معنى العجلة إذا اتمت الرواية عناصرها وآتت اكلها وحوت ما يفيد.

اصدرت حتى الآن اربع روايات «القافلة» وقد صدرت عن دار الهدى للنشر في كفر قرع / المثلث و«الضلع المفقود» عن إتحاد الكتاب بالتعاون مع دار العودة للنشر في القدس و«الأصابع الخفية» عن دار الكاتب في القدس و«جناح ضاقت به السماء» عن دار الإبداع في ام .. قيل ان الاربع روايات نالت إستحساناً من قرائها وانها اضافت إلى المكتبة العربية الجديد والمفيد .. حتى أن الكثير من القراء اعادوا قراءتها اكثر من مرة..

* كيف كانت البداية؟

- كانت البداية مواهب طفولية وانا مازلت طالبة .. كنت واسعة الخيال .. واسعة الحيلة «ز حياتي مع زميلاتي واساتذتي حكايات .. اتخيلها .. وببراءة الأطفال احاول ان انفذها..

كبرت وكبرت هذه المواهب معي .. حتى احتار بامري امي وابي .. ولكن بفضل حكمتهما وعلمها وثقافتهما، استطاعا ان يصلا بي إلى بر الأمان. واستطاعا أن يستغلا هذه المواهب إلى صالحي .. فكانت عندي مكتبة للاطفال واسعة قرأت منها كل ماهو مفيد لمن هم في مثل عمري..

شجعاني على الكتابة، إلى أن وصلت إلى المرحلة التي بدانا نكتب فيها مواضيع الإنشاء في المدرسة . وهنا اهتم بي اساتذتي.. فكان موضوعي دوماً يقرأ أمام الطالبات وينشر في مجلة المدرسة، مما شجعني على الكتابة اكثر.. وتطورت الأمور .. إلى أن وصلت إلى ما انا عليه الآن.

* تمتاز رواية «الأصابع الخفية» بلغتها القوية وبالقدرة على الإمساك بخيوط النسيج الروائي من البداية حتى النهاية، كذلك بالتوظيف الموفق للرمز.. ماذا تقولين عن هذه الرواية.. وعن الظروف التي احاطت بكتابتها؟

- «الأصابع الخفية» كانت قهراً وضغوطاً اكتنزها عقلي الباطن وانا طفلة لا يتعدى عمري اربع سنوات.

في اليوم الثاني لحرب الستة ايام .. وبينما كنا نهرب لنحتمي في مكان أمين يبعد خطوات عن بيتنا.. لمحنا جنود الإحتلال وقتلوا ثلاثة منا .. كان احدهم ابن عمتي .. طفل لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره. وفتاتين من جيراننا في عمر الورد، إحداهما في السادسة عشرة.. والأخرى في الثامنة عشرة.

رايته ينزف دماً .. وقد مال راسه إلى الخلف، وابي يحمله بين ذراعيه وانا في حالة لا يمكن لقلم ان يصفها..

بكيت وبكيت .. لا اعرف السبب الحقيقي لتلك الدموع.. هل كنت ابكي خوفاً من الموت ومنظر الدماء .. ام حزناً على ابن عمتي؟

حملت هذا المنظر .. وكبرت وكبر معي .. حتى حجب عني كثيراً من سعادة طفولتي وصباي.. توالت الاحداث .. وكانت كلها هزائم .. افقدتني الامل في يوم ننتصر فيه لشهدائنا.

دفعني هذا كله لدراسة القضية الفلسطينية .. وكيف كانوا الساعد القوي في بناء كثير من الدول .. وارتقوا بكثير من الشعوب إلى مستويات عالية من العلم والثقافة .. وكيف كانت النهاية .. نكران وجحود وطرد .. وعذاب..

نتيجة هذه الاحداث .. خلصت بهذه الرواية التي قصدت ان اقول فيها لكل فلسطيني ان لا مكان في الدنيا يسعه سوى بلده فلسطين وانه كان الاولى ان تكون تضحيات شعبنا هنا في بناء انفسنا.

* كان لك تجربتك في إتحاد الكتاب من خلال عضويتك في الهيئة الإدارية، حسب رايك، ما هي الأسباب الحقيقية لتراجع دور المؤسسات الثقافية في الاراضي المحتلة؟

- لا يمكن أن ننكر التراجع الملحوظ لدور المؤسسات الثقافية في الاراضي المحتلة.. ولا يمكننا أيضاً ان نرمي بكل الحق على المسؤولين والقائمين على هذه المؤسسات ونتهمهم بالتقصير في تحمل المسؤولية الخطيرة الملقاة على عاتقهم... فعلينا أن نكون موضوعيين ونضع الامور في نصابها ونزنها بشكل سليم .. فالأنهار دون روافد تجف .. والمؤسسة، في ظل هذا الوضع الإقتصادي السيء تغدو ايضا .. ولا يمكن لها ان تقوم بواجبها كما ينبغي.

* ما هو الموضوع الرئيسي الذي يشد اهتمامك من عمل ادبي إلى آخر؟ ما هي رسالتك إلى القارىء عبر العمل الفني؟

- الموضوع الرئيسي الذي يشد إهتمامي هو التراث .. ففي التراث اشتم رائحة الأجداد، لذا تجدني دوماً انبش الماضي .. وامشي وسط الجذور حتى اصل الأرض الطيبة التي نمت فيها هذه الجذور وانبتت اولئك الرجال الذين عطروا العالم بشذى سيرتهم الحسنة وخلقهم القويم .. وافادوه علماً وادباً وفناً..

اما في هذه الأيام فاحداث الإنتفاضة هي التي تشدني وتاخذني من كل عمل ادبي او فني وحتى من نفسي.. فانا كاديبة وصحفية اشعر بمسؤولية كبيرة تجاه اطفال الحجارة صغار السن كبار الفاعلية والعمل.

تحت الحزام

رقابة جديدة

● ممدوح عدوان

من خلال احتكاكي باجواء العمل التلفزيوني تعرفت على نوع عجيب وغريب من الرقابة العربية.

كان بعضها يثير الضحك لسخافته وسطحيته، وينطوي على خلط غبي بين مايمثله الممثل على الشاشة وبين واقع الممثل نفسه في الحياة.

وهذا الخلط كان يحدث عند بعض الممثلين الذين يحملون عقدة النجومية ويخافون من نظرة المجتمع اليهم أو إليهن ، فهذا لايمثل دور الشرير وتلك لا تمثل دور المستهترة لأن الناس في راي كل منهم، لايميزون بين الدور والشخصية.

ثم تطورت النظرة الى التمثيل، وصار الناس وعناصر الفن، يميزون بين الشخص ودوره وبين العلاقات داخل العمل الفني بين شخصيات هذا العمل والعلاقات المختلفة بين الذين يمثلون هذه الشخصيات حين يعودون الى حياتهم العادية.

ولكن عقولا متحجرة ظلت على نظرتها السابقة الساذجة والمشكلة ان هذه العقول هي التي تتحكم في الرقابة في عدد لاباس به من البلدان العربية، فصدرت احكام لاتخطر على البال «لايجوز ان يتم عقد القران علناً على الشاشة لان هذا يعني تزويجاً حقيقياً بين الممثل والممثلة بعد خروجهما من الاستوديو. لايجوز بقاء ممثل وممثلة في مكان مغلق وهما وحيدان لأن هذه خلوة غير شرعية، حتى لو كانا يمثلان اخوين او بنتاً وابيها او ابنا وامه.لايجوز ان تحدث القبلة حتى على الخد وحتى بين الام وابنها. وهذا اكله محظور باسم الدين.

حتى صرنا نرى ولداً عائداً من الغربة يلتقي بامه الملهوفة فيشد على يدها برسمية وكانه يسلم عليها في اروقة الامم المتحدة.

وكله كوم -كمايقولون- والرقابة الجديدة كوم.

المنتجون يتحاشون اي موضوع له علاقة بالصراع العربي الاسرائيلي.لماذا؟ الرقباء انفسهم .ماحجتهم؟ لانعرف .مراعاة لاسرائيل؟ انها لاتشتري مسلسلاتكم اصلاً , الجواب لانعرف .اسالوهم. ولايجرؤ المنتجون على توجيه الاسئلة.

ولكن احدهم همس إلي تريدها بصراحة؟ هناك لايريدون طرح الموضوع لانهم مقبلون على الصلح مع اسرائيل.

واتجحت عيني دهشة. ولكنه اضاف لكي يجعلني اغضبهما: ولاتنس انهم يكرهون الفلسطينيين. تعرف لماذا؟ بسبب مواقف ياسر عرفات.

ياابن الحلال ياسر عرفات هو اول من صالح الاسرائيليين.

ياأخي ، مالنا ولهذه الدويخة؟ الا تستطيع ان تكتب لنا قصة حب؟

قصة تهريب مخدرات؟قصة تطليق؟الرطها وريحنا!!

الفنانة شفيقة الطل في إتحاد المرأة الأردنية

قرار الفصل غير قانوني أو نظامي

● من فداء المصري

استضافت اللجنة الإعلامية في إتحاد المرأة الأردنية الفنانة شفيقة الطل في حوار مفتوح حول تجربتها في مسلسل ليالي الحلمية.

حيث قدمتها السيدة نادية شمروخ عضو الهيئة الإدارية للإتحاد التي أشادت بالتجربة الأردنية للفنانة شفيقة الطل في ليالي الحلمية وأضافت تفاجأنا جميعاً بعد إنتهاء عرض المسلسل بقرار رابطة الفنانين الذي كشف عن تناقض حقيقي في موقفها إتجاه الفنان الأردني فهي تفصل الفنان الذي يتعامل مع إسرائيل «فرقة الميراج»، وفي ذات اللحظة تفصل فنانة أردنية تشارك في عمل عربي ووطني حقيقي يصف المجتمع في مراحله التاريخية بصورة صادقة ويعكس إيجابيات وسلبيات مجتمعنا العربي في لحظاته الحقيقية.

وحول قرار فصلها قالت الفنانة شفيقة الطل أن قرار الفصل غير قانوني أو نظامي حيث أن النظام الأساسي للرابطة لا يجيز الهيئة الإدارية أن تفصل من عضويتها اي عضو على خلفية مساهمته في مسلسل ما أيا كانت طبيعته هذا المسلسل حتى وإن كان يسيء للدولة كما يصفونه، وتضيف ازعجني هذا القرار في شكل صدوره وبادرت بالإتصال برئيس الرابطة الذي اجابني «آسف الهيئة الإدارية إجتمعت ولم اكن موجوداً بسبب وجود زوجتي في المستشفى وقرروا بالإجماع فصلك كما انني لم أحضر المسلسل لوجودي خارج البلاد».

وتضيف اتصلت بي الإذاعة الإسرائيلية ولو لم تكن لي مصداقية لتحدثت معها عن رأيي في قرار الفصل والتجاوب معهم يعتبر تساقط، وأعتقد انه إذا كان لا بد من الهجوم فالمطلوب الهجوم على مقص وزارة الإعلام وما ذنبي إن كان الأردن قد أخذ موقفاً في ازمة الخليج والآن يتبرأ منه.

ووزعت الفنانة بياناً صحفياً على الحضور تقول فيه.

فوجئت، كما فوجىء العديد من الناس، بقرار الهيئة الإدارية لرابطة الفنانين الأردنيين، بفصلي من عضوية الرابطة، وطلبها من شركات الإنتاج الفنية وقف التعامل معي، وذلك استناداً إلى مشاركتي في مسلسل ليالي الحلمية «الذي عرضه التلفزيون الأردني مؤخراً» باعتباره قد اساء للأردن.

ومن هنا اطالب بتوضيح لا لبس فيه، وإيمان لا يتزعزع بأن تكون رابطة الفنانين الأردنيين، منبراً مضيئاً لكل الذين يستشعرون في أعماقهم فداحة المسؤولية الملقاة على عاتقهم كفنانين حقيقيين في هذا الظرف التاريخي.



الأردن يتبرأ الآن من موقفه في حرب الخليج

الأهالي — المشرف العام: سالم النحاس — رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي